وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم التّاريخ والآثار.
تخصص تاريخ الثّورة الجزائريّة

مذكرة ماستر تحت عنوان

دَور الدّبلوماسيّة الجزائريّة في إفريقيا والعالم العربي لكسب التّأييد الدّولي للثّورة الجزائريّة 1954-1962.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- جـدّي أميـرة
- قبّـابي فاطمة

إشراف الأستاذ
- أ.د: شلاّلي عبد الوهّـاب

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
د. عسّـول صـالح	أستاذ محاضر-أ-	رئيســـــــا
أ.د شلاّلي عبد الوهّاب	أستاذ التّعليم العالي	مشرفـــا ومقررا
أ. بورنّان نجاة	أستاذة مساعدة- أ-	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) "لقمان12"

وقال رسوله الكريم ﷺ: (من لم يشكر النّاس، لم يشكر اللهَ عزّوجل).

نحمد الله تعالى حمدا طيّبا مباركا ملىء السّماوات والأرض على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدّراسة الّتي نرجو أن تنال رضاه.

نتقدّم بجزيل الشّكر وعظيم الامتنان إلى كلّ من:

- المشرف البّروفيسور شلاّلي عبد الوهاب الّذي أفادنا بنصائحه وتوجيهاته وصبره طيلة مدّة إنجاز هذا العمل وللتّسهيلات الّتي وفّرها لنا من أجل إتمام هذه الدّراسة جزاه الله كل خير.
- نتقدم بجزيل الشّكر والتّقدير إلى الدّكتور براكني عبدالباقي الّذي بذل معنا جهدا كبيرا وقدّم لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الدّراسة.
- كما نتوجّه بالشّكر إلى أعضاء اللّجنة الكرام: الدّكتور عسّول صالح والأستاذة بورنّان نجاة.
- ونتقدم بالشّكر الجزيل لجميع أساتذة قسم التّاريخ والّطاقم الإداري وعلى رأسهم عميد الكليّة وعمّال مكتبة الكليّة والجامعة والمكتبات الخارجيّة الّذين لم يبخلوا بدعمهم.
- إلى كل من أسهم من قريب أو بعيد، بالكثير أو بالقليل حتّى ولو بابتسامة أو بدعاء إلى هؤلاء جميعا نقول .....شكر الله لكم.

وصلّى الله وسلّم على سيدنا ونبيّنا المصطفى محمد وعلى آله وصحبه الطيّبين أجمعين.

أمـــيرة وفاطمـــة

الإهداء

الحمد لله الّذي أمدّني بالصّبر وباليقين لإكمال هذا الطريق...

قال تعالى: "وقضى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه وبالوالدين إحسانا"

إلى من جعل الله الملك القدّوس الجنّة تحت أقدامها إلى من تحمّلت العناءلأجلي فوقفت إلى جانبي وجعلت من العسر يسرا، إلى من يجري حبّها في شرايين قلبي ضياء الشّمس أمّي الحنون الغالية"***ح***"إليك أهدي ثمرة جهدي، إلى روح أبي الطّاهرة أعزّ مخلوق في الوجود والّذي أحبّه دون حدود"***الأستاذ جدّي عزالدّين***"رمز القوّة والعطاء والأمان الّذي كان لي سندا في الحياة والّذي يرقد الآن تحت التّراب رحمه الله وطيّب ثراه.

إلى أعزّ الأعزّاء إخوتي سندي في الحياة ومبعث الراحة في قلبي"**عاطف، أيمن، زياد الدّين**"

إلى العزيزة على قلبي خالتي الغالية "**ص**"

إلى أعزّ صديقة وأخت في الوجود إلى من كانت سندا لي ولن أنساها ما حييت إلى من شاركتني في همومي وفرحتي إلى صاحبة القلب الحنون "**فاطمة**"

إلى كلّ من دعّمني وشجّعني في حياتي وأعطاني دفعة نحو الأمام.

جدّي أميـــــرة

بسم الله الرحمان الرحيم

أهدي ثمرة جهدي إلى كل من ضحّى من أجل الجزائر وأصبحنا بفضلهم ننعم بالحرّية ،إلى أرواح شهدائنا الأبرار وإلى شهيد العائلة البطل عمّي "**قبّابي محمد**" الّذي كان يوم استشهاده يوم فخر وعز لنا وسطّر بشهادته أسمى درجات العزّ والشّرف من أجل دفاعه عن أرضه وشرفه ووطنه.

إلى كل عائلتي، إلى روح أبي الطّاهرة الرّجل الّذي تعلمت منه كل القيّم الجميلة والطيبة والحبّ والتّسامح والعطاء والشّجاعة والكبرياء رحمه الله وأسكنه جنة الفردوس مع الصّالحين.

إلى من يعود لها كل الفضل الحبيبة أمّيالّتي علّمتني أن العلم تواضع،والنّجاح صبر وإرادة وأنّ الحياة عمل وكفاح أدامها الله لي وحفظها من كل شرّ.

إلى من أستمد منهم عزتي وإصراري ولا تكتمل فرحتي إلا بهم إخوتي: "**حسين، فوزية، ابراهيم،سلوى إلى روح أخي عادل رحمه الله**".

لأغلى صديقاتي وأقربهّن لقلبي حبيبتي وأختي "**أميرة**" أحلى هديّة منحتها لي الأيام حفظهاالله و أسعد قلبها.

إلى كل من لم يكتبه قلمي من جميع العائلة والأقارب والأصدقاء كل باسمه لكلّ هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

قبّابي فاطمـــــة

قائمة المختصرات

الرمز	المختصرات
ط	الطبعة
ج	الجزء
ص	الصفحة
تر	الترجمة
P	الصفحة Page

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	
❖ **مقدمّــة.**	أ-ح
تمهيد : لمحة عن الدّبلوماسيّة الجزائريّة.	
الفصل الأوّل: الاستراتيجيّة الدّبلوماسيّة لجبهة التّحرير الوطنيّ من خلال مواثيق الثّورة.	
المبحث الأوّل : من خلال بيان أوّل نوفمبر.	**18-15**
المبحث الثّاني : من خلال مؤتمر الصّومام.	**23-19**
المبحث الثّالث : من خلال إجتماعات المجلس الوطني للثّورة الجزائريّة 1959-1962.	**23-24**
الفصل الثّاني: النّشــاط الدّبلوماســيّ على الصّعــيد الإفريقـــيّ.	
المبحث الأوّل : المشاركة في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية من 1955-1958.	**41-27**
المبحث الثّاني : المشاركة في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية من 1959-1961.	**48-41**
الفصل الثّالث : دبلوماسيّة الثّورة على الصّعيد العربيّ.	
المبحث الأوّل: النّشاط الدّبلوماسيّ للثّورة الجزائريّة في المغرب العربي "**المغرب الأقصى وليبيا**".	**65-52**
المبحث الثّاني:النّشاط الدّبلوماسيّ للثّورة في المشرق العربيّ "**العراق والسّعودية وسوريا**".	**74-66**
المبحث الثّالث: الدّعم الدّبلوماسيّ العربيّ للثّورة الجزائريّة "**مصر وتونس**".	**91-74**

الخاتمة.	93-95
الملاحق.	97-103
قائمة المصادر والمراجع.	105-120

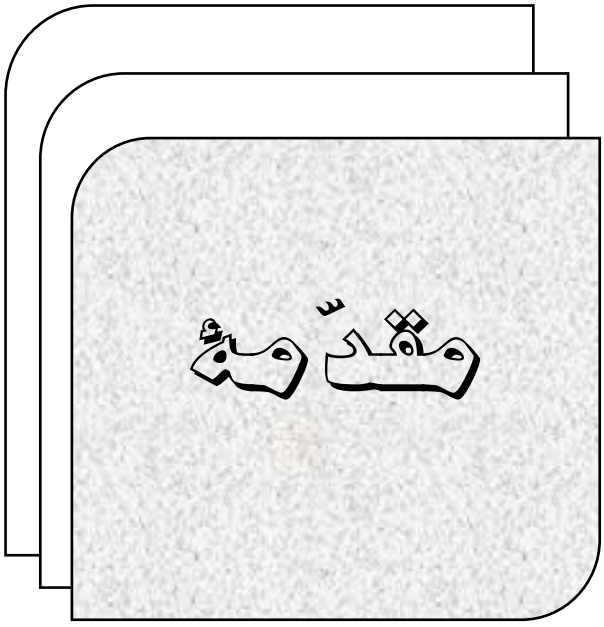
مقدّمة

شهد العالم بعد الحرب العالميّة الثّانية انتشارا واسعا للحركات التّحرريّة في العالم الثّالث، بعد تراجع كبير للقوى الاستعماريّة التّقليديّة فرنسا وبريطانيا وسقوط أسطورة هيمنتها خاصّة في القارّة الإفريقيّة، الأمر الذي عجّل بقيام العديد من الثّورات التّحريريّة وعلى رأسها الثّورة الجزائريّة الّتي تصدّت للسّياسة الاستعماريّة الفرنسيّة ومشاريعها.

وقد أدركت جبهة التّحرير الوطنيّ منذ تأسيسها سنة 1954 أنّ المعركة الّتي تخوضها ضّد الاستعمار تدور على نطاق عالميّ، واقتنعت أنّ العمل العسكري الّذي يقوم به جيش التّحرير الوطنيّ على الصّعيد الدّاخلي غير كاف لتحقيق طموحات الشّعب الجزائريّ، وأنّه لا بدّ من التّركيز على العمل الدّبلوماسي الّذي لا يقل أهمّية عن العمل المسلّح، على إعتبار أنّه السّبيل الوحيد الّذي يسمح بإخراج القضيّة الجزائريّة من الإطار الضّيق الّذي تريد فرنسا إبقائها فيه ونقلها إلى الميدان العالميّ، وهذا قصد كسب مساندة الشّعوب والحكومات المؤيّدة لمبدأ حق الشّعوب في تقرير مصيرها، وذلك من خلال تشكيل وفد خارجيّ أسندت له مَهَمَّة تمثيل الثّورة وكسب التّأييد الدّولي ليتطور النّشاط الدّبلوماسي أكثر خاصّة مع تأسيس الحكومة المؤقتة سواء في القارّة الإفريقيّة أو في الوطن العربيّ .

وعلى هذا الأساس كان إهتمامنا بالبحث في هذا الموضوع :" **دور الدّبلوماسية الجزائريّة في إفريقيا والعالم العربيّ لكسب التّأييد الدّولي للثّورة الجزائريّة (1962/1954)**".

1- أهميّة الموضوع

تبرز أهميّة الموضوع في جوانب عديدة :

- يعدّ موضوع دبلوماسيّة الثّورة الجزائريّة موضوعا مميّزا؛ حيث يدفع الباحث لدراسته خاصّة أنّ الدّبلوماسيّة جانب مهمّ من جوانب تاريخ الثّورة 1954 – 1962.

• إبراز أهميّة النّشاط الدّبلوماسيّ لكلّ من جبهة التّحرير والحكومة المؤقّتة، ودور هذا النّشاط في إفريقيا والوطن العربيّ لكسب التّأييد والدّعم الخارجي وتدويل القضية الجزائريّة ونيل الحقّ في تقرير المصير.

2- أسباب اختيار الموضوع

من بين أهمّ الأسباب الّتي دفعتنا لاختيار موضوع بحثنا نذكر:

- **أسباب ذاتية :**

- الرّغبة الشّخصيّة في دراسة هذا الجانب من الثّورة الجزائريّة وكلّ ما له علاقة بالقارّة الإفريقيّة والإنتماء العربيّ.

- حبّ الإطّلاع والبحث في المواضيع الّتي تكّرس أبعاد الثّورة الجزائريّة مثل البعد الإفريقيّ والبعد العربيّ ودراسة مرحلة من أهم المراحل في الكفاح ضدّ الاستعمار.

- **أسباب موضوعية**

- تخصّصنا في مجال تاريخ الثّورة دفعنا لتناول موضوع دبلوماسيّة الثّورة في إفريقيا والعالم العربيّ.

- إبراز الدّور الكبير والمميّز الّذي قامت به جبهة التّحرير الوطنيّ والحكومة المؤقّتة للتّعريف بالقضيّة الجزائريّة، لدى الرّأي العام الدّولي من خلال دراسة أهمّ المؤتمرات والتّجمّعات الإفريقيّة والعربيّة الّتي سجّلت فيها الثّورة حضورها.

3- إشكالية البحث

ولدراسة هذا الموضوع الّذي يتناول جانبا مهمّا من تاريخ الثّورة الجزائريّة الحافل بالانتصارات خاصّة في الجانب الدبلوماسيّ، والّذي حقّقت الثّورة من خلاله الأهداف الّتي قامت من أجلها، ومن هنا نطرح الإشكالية التّالية:(**إلى أي مدى أسهمَ الحضور السّياسي والدّبلوماسيّ للثّورة الجزائريّة في التّجمّعات والمؤتمرات الإفريقيّة والعربيّة للتّعجيل في تحقيق**

أهداف الثّورة الأساسيّة؟ وكيف استغلّت القيادة الثّوريّة العمل الدّبلوماسي لكسب التّأييد والدّعم الدّولي للقضيّة الجزائريّة؟)

ويندرج تحت هذه الإشكالية العديد من الأسئلة الفرعيّة:

- ما تعريف الدّبلوماسيّة ؟
- وماهي أسسها وأهدافها؟
- من خلال مواثيق الثّورة الأساسيّة، فيما تمثّلت استراتيجيّة العمل الدّبلوماسيّ لجبهة التّحرير الوطنيّ؟
- وماهي الطّرق الّتي انتهجتها القيادة الثّورية لتجسيد مقرّرات بيان أوّل نوفمبر وميثاق الصومام خاصّة على الصّعيد الدّبلوماسيّ على أرض الواقع؟
- ماهي أبرز المؤتمرات الإفريقيّة الّتي طرحت فيها القضيّة الجزائريّة؟
- وكيف أسهمَ حضور الثّورة في هذه المؤتمرات لكسب تأييد دول القارة الأفريقيّة؟
- فيما تمثّل النّشاط الدّبلوماسيّ للثّورة على المستوى العربيّ ؟
- وماهي أهم الدّول العربيّة الّتي مارست فيها جبهة التّحرير والحكومة المؤقّتة دبلوماسيتها ؟

4- خطّة البحث

وحتّى نجيب عن الإشكاليّة المطروحة وعن كل هذه التّساؤلات اتّبعنا خطّة تشمل: مقدّمة ومدخل وثلاث فصول وخاتمة وملاحق ذات صلة بالموضوع وقائمة المصادر والمراجع المعتمدة.

- **مدخل** : حاولنا فيه إعطاء لمحة عن الدّبلوماسية الجزائريّة تناولنا فيه تعريف مصطلح الدّبلوماسيّة لغة واصطلاحا وتحدّثنا عن أسس العمل الدّبلوماسيّ للثّورة، كما تطرّقنا أيضا إلى أهداف النّشاط الدّبلوماسيّ بالنّسبة للقيادة الثّورية.

الفصل الاوّل : كان تحت عنوان الاستراتيجيّة الدّبلوماسيّة لجبهة التّحرير الوطنيّ من خلال مواثيق الثّورة، ويتكوّن من ثلاث مباحث تحدّثنا في البداية عن استراتيجيّة الثّورة التّحريريّة ونشاطها الدّبلوماسيّ من خلال ميثاق أوّل نوفمبر، وفي المبحث الثّاني استراتيجيتها من خلال ميثاق الصّومام، أمّا المبحث الثّالث فقد تطرّقنا فيه إلى استراتيجيّة الثّورة من خلال اجتماعات المجلس الوطنيّ للثّورة 1959-1962.

- **الفصل الثّاني** : كان بعنوان: دبلوماسيّة الثّورة على الصّعيد الإفريقيّ وقسّمناه إلى مرحلتين، الأولى المشاركة في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيويّة من 1955 إلى غاية 1958، والثّانية المشاركة في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيويّة من 1959 مع تأسيس الحكومة المؤقّتة إلى غاية 1961، وذكرنا في هذا الفصل أهمّ المؤتمرات الإفريقيّة الّتي سجلت فيها الثّورة حضورها.
- **الفصل الثّالث** والمعنون بدبلوماسيّة الثّورة على الصّعيد العربيّ، وقسّمناه لثلاثة مباحث، تطرّقنا في المبحث الأوّل إلى نشاط الثّورة الدبلوماسيّ على صعيد المغرب العربيّ مركّزيين على نشاطها في المغرب الأقصى وليبيا.

أماالمبحث الثّاني تناولنا فيه النّشاط الدّبلوماسيّ على صعيد دول المشرق العربيّ مع التّركيز على العراق والسّعوديّة وسوريا، والمبحث الثّالث والأخير تطرّقنا فيه إلى الدّعم الدّبلوماسيّ العربيّ للثّورة الجزائريّة من خلال دعم كل من تونس ومصر للثورة دبلوماسيًّا.

5- المنهج المتّبع

لمعالجة هذا الموضوع إتّبعنا المنهج التّاريخي الوصفي، وذلك من خلال وصف الأحداث والوقائع وتطوّرها وفق التّسلسل الزّمنيّ الكرونولوجي.

وقد وظّفناه في هذه الدّراسة لأنّ هذا المنهج يعتبر ضروريا لوصف الأحداث وصفا دقيقا ووصف أهمّيتها وخاصّة في دراسة الاستراتيجيّة الّتي اتّبعتها الثّورة لكسب الدّعم وللتّعريف بالقضيّة الجزائريّة، فأيّ دراسة تاريخيّة لايمكن أن تخلوا من الوصف.

كما استخدمنا المنهج التّحليلي كذلك، من خلال معالجتنا لبيان أوّل نوفمبر وميثاق الصّومام، وتحليلنا لمقرّرات هذه المواثيق، وشرح استراتيجيّة الثّورة الجديدة الّتي تقوم على أساس تّكامل العمل المسلّح الدّاخليّ والنّشاط الدّبلوماسيّ الخارجيّ.

إضافة إلى تحليلنا المؤتمرات الّتي شاركت فيها الثّورة الجزائريّة، وذلك من خلال تسليط الضّوء على خلفياتها ونتائجها وقراراتها.

6- نقد المصادر والمراجع المعتمدة

اعتمدنا في إنجاز هذه الدّراسة على مجموعة من المصادر والمراجع الهامّة نذكر منها مايلي:

- جريدة المجاهد وهي مصدر مهمّ بالنّسبة لموضوع مذكرتنا أفادتنا خاصّة في المقالات الّتي تتعلق بحضور الثّورة الجزائريّة في المؤتمرات الإفريقيّة.

- زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصّومام وتطوّر ثورة التّحرير الوطنيّ 1956_1962 إطلعنا من خلاله على تفاصيل عقد مؤتمر الصّومام وقراراته الّتي إنعكست بالإيجاب على مسار الثّورة في جميع الجوانب خاصّة على نشاطها الدّبلوماسيّ.

- مريم الصغير، مواقف الدّول العربيّة من القضيّة الجزائريّة ويعد هذا المرجع مهمّ جدا كونه يتحدّث عن الدّعم العربيّ للثّورة الجزائريّة وتناول خاصّة دعم كل من تونس ومصر وبالتّالي إستفدنا منه في إنجاز المبحث الثّالث من الفصل الأخير الخاص بالدّعم العربيّ للثّورة.

- مذكرة الدّكتوراه لعيسى ليتيم دور الدّبلوماسيّة الجزائريّة في إفريقيا والعالم العربيّ لكسب التّأييد الدّولي للثّورة الجزائريّة 1954-1962، وإستفدنا منها منذ البداية كونها نفس موضوع مذكرتنا.

7- الصّعوبات والعراقيل

- واجهتنا بعض الصّعوبات خاصّة في إنجاز الفصل الثّاني "دبلوماسيّة الثّورة على الصّعيد الإفريقيّ" وذلك لقلّة المصادر الّتي تتحدّث عن الحضور الدّبلوماسيّ للثّورة الجزائريّة في المؤتمرات الإفريقيّة بالخصوص.
- معظم المراجع والكتب الّتي تتحدّث عن حضور الثّورة في المؤتمرات الإفريقيّة تكتفي بذكر أهم مقرّرات هذه المؤتمرات فقط دون التّعمّق في خلفيات وتفَاصيل عقدها.

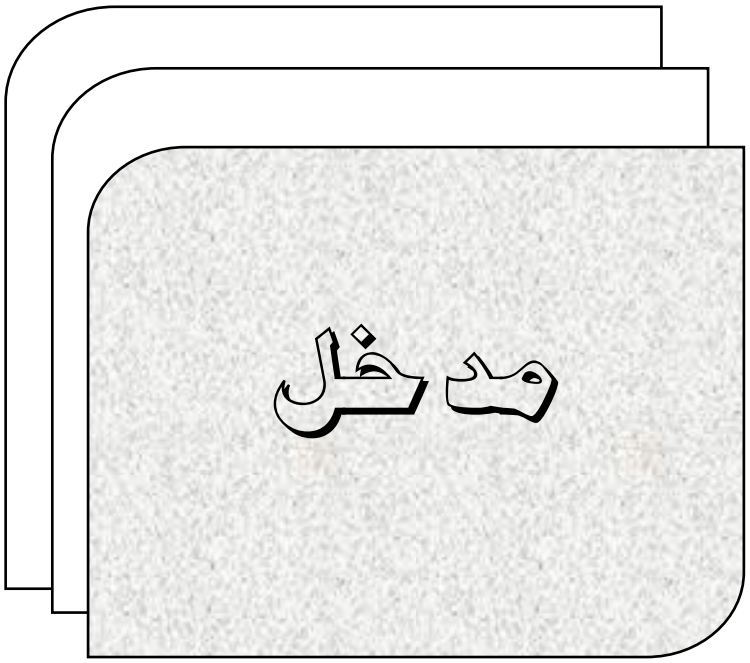
مدخل

مدخل

1-تعريف الدّبلوماسيّة.

2-أسس العمل الدّبلوماسيّ.

3-أهداف النّشاط الدّبلوماسيّ بالنّسبة لقيادة الثّورة.

1-تعريف الدّبلوماسيّة:

أ- لغة:

إنّ الدّبلوماسيّة هي كلمة يونانية أشتقت من كلمة "دبلوم" أو "دبلون" ومعناها ما طبّق أو طوى أو ثُني، فلقد كانت تختم جوازات السّفر ورخص المرور على طريقة الإمبراطوريّة الرّومانيّة وقوائم المسافرين والبضائع على صفائح معدنيّة ذات وجهين مطبقين ومخيّطين سويا بطريقة خاصّة، وكانت تذاكر المرور هذه تسمى "دبلومات"، واتّبعت كلمة دبلوما حتّى شملت وثائق رسميّة غير معدنيّة الّتي تمنح المزايا أو تحتوي على إتّفاقات مع جماعات أو قبائل أجنبيّة.[1] ثمّ تطوّر مصطلح diploma وأصبحت الكلمة تكتب diplomacy أضيف لها حرف "cy" وتطوّرت وانتقلت من اليونانيّة إلى اللّاتينيّة [2]، وتعني في اللّاتينيّة الشّهادات أو الوثيقة الّتي تتضمّن صفة المبعوث والمَهَمَّة الموفد بها[3]، ومن ثمّ انتقلت إلى اللّغات الأوروبيّة الحيّة ثمّ إلى اللّغة العربيّة[4]، ولم يتمّ استخدام لفظ الدّبلوماسيّة للإشارة إلى المعنى المتعارف عليه اليوم إلّا في نهاية القرن18 وتحديدا عام 1792 في إنجلترا، وأخذت هذه الكلمة تتطوّر وتكتب بصورة محدّدة قواعدها الخاصّة وتقاليدها ومراسيمها على إثر مؤتمر فيينا[5].

1- حنان أخميس، **تاريخ الدبلوماسية "دراسات دولية"** ، دنيا الوطن، فلسطين، 2004، ص.01.

2- عبد الوهاب الكيلاني وآخرون، **الموسوعة السياسية**، ط2،ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1992، ص.549.

3- حنان أخميس، المرجع السابق، ص.1.

4- عبد الوهاب الكيلاني، المرجع السابق ، ص.550.

5- دخالة مسعود، **الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الإستقلالي 1919-1954**، عدد6 ، مجلد ب، كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة2، الجزائر، 2016، ص.3.

ب- إصطلاحا:

الدّبلوماسيّة في معناها الشّامل هي العمليّة الكاملة الّتي تقيم عبرها الدّول علاقاتها الخارجيّة، إنّها وسيلة الحلفاء للتّعاون ووسيلة الخصوم لحلّ النّزاعات دون اللّجوء إلى القوّة، فالدّول تتواصل وتتساوم وتؤثّر إحداهما في الأخرى وتحلّ خلافاتها بواسطة الدّبلوماسيّة.[1]

كما أنّ للدّبلوماسيّة محدّدات كثيرة ومتنوّعة وهذه المحدّدات تختلف من دولة إلى أخرى، ومن هنا تنشأ السّياسة الخارجيّة لمعظم الدّول تلبية لمتطلّبات تحقق المصلحة الوطنيّة مع عدم المساس بالقواعد الدّولية العامّة الّتي تحكم العلاقات بين الدّول وتستمدّ دورها في الغالب ممّا توفره البيئة أو السّياسة الخارجيّة، بمعنى أنّها تنشأ نتيجة للجدل الدّائم والمستمر بين المصالح والإعترافات الدّوليّة وبين البّراغماتيّة والمبدئيّة وبين الفكر والممارسة.[2]

ولازالت تحظى الدّبلوماسيّة اليوم بأهميّة بالغة، إذ مازالت تضطّلع بدور بارز في مجال العلاقات الدّوليّة والشّؤون الخارجيّة بأبعادها المختلفة السّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثّقافيّة ويتّضح ذلك من خلال رغبة الدّول الأعضاء في المجتمع الدّوليّ بإقامة علاقات دّبلوماسيّة وتبادل البعثات التمثيليّة بين بعضها البعض[3].

1- مارتن غريفيتش وتيري أوكالاهان، **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية**، مركز الخليج للأبحاث، الإمارات، دبي،2000، ص.203.

2- مروى جابري، **دبلوماسية الثورة على المستوى الآفروآسيوي** رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي تبسة ، 2018-2019 ص.14.

3- لنا حسين صالح، **مسؤولية الأعضاء الدّبلوماسيّة عن الأعمال الدّبلوماسيّة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، ماي2018، ص.2015.

2-أسس العمل الدّبلوماسيّ:

سعت قيادة الثّورة الجزائريّة في البداية إلى وضع أسس يقوم عليها العمل الدّبلوماسيّ لتحقيق الأهداف المرجوة لعلّ أبرزها:

- أن تقوم الدّبلوماسيّة على البرامج لا على الأشخاص، ويكون ذلك الإطار الّذي تقوم عليه السّياسة العامّة لجبهة التّحرير الوطنيّ، لهذا لم يتأثّر الجهد الدّبلوماسيّ للثّورة عند إختطاف أعضاء الوفد الخارجيّ.
- مبدأ الوضوح والمصداقيّة المنتهج من طرف قيادة الثّورة، فكانت رؤيتها للدّبلوماسيّة مبنيّة على الوضوح في طرح أفكارها وتصوّراتها الّتي تهدف إلى إيجاد حل عادل وسلمي للقضيّة الجزائريّة، ومن خلال عامل المصداقيّة أصبح قادة الجبّهة الوطنيّة يمثّلون همزة وصل بين البلدان الصّديقة.
- عملت جبهة التّحرير الوطنيّ على أن تكون دبلوماسيتها مبنيّة على أساس الصّدق والمصداقيّة قولا وعملا، وهذا ما أكّدته تصرّفات مختلف قيادات الثّورة بالتزامهم بالوعود المقطوعة مع الحلفاء والأعداء على حد سواء.
- هناك عامل آخر قامت عليه دبلوماسيّة الثّورة الجزائريّة وهو مبدأ الحياد بمفهومه الإيجابيّ وتطبيق سياسة عدم الإنحياز، لأنَّ عدو الثّورة الأول هو الاستعمار الفرنسي؛ حيث اعتبر قادة جبهة التّحرير أنَّ مبدأ الحياد يحمل التَّعبير الصَّادق عن مطالب الشَّعب الجزائريَّ.[1]

1- لزهر بديدة، **العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية، الأسس، الآليات والأهداف)**، جامعة أبو القاسم سعدالله، الجزائر02، جوان2016،ص.06.08.

3-أهداف النّشاط الدّبلوماسيّ بالنّسبة لقيادة الثّورة:

إتّفق العديد من الباحثين لتّاريخ الثّورة الجزائريّة على أمرين أساسيين تكاد تحسم بهما الوقائع والقرائن، فيما يتعلّق بالأهداف الّتي إعتمدتها دبلوماسيّة جبهة التّحرير الوطنيّ طيلة فترة الثّورة الجزائريّة، فهي مأخوذة من استراتيجيّة الحركة الوطنيّة الاستقلاليّة من خلال نشاطها الخارجيّ في الفترة الممتدّة من 1945-1954.

وفيما يتعلق برواد العمل الدّبلوماسيّ لجبهة التّحرير الوطنيّ فهم إطارات في الحركة الوطنيّة، ويجب التّأكيد على أنّ الجيل الّذي أسّس النّشاط الخارجيّ للجبهة الوطنيّة هو قيادة المنظّمة الخاصّة.[1]

ذكر السّيد محمد يزيد في تقرير له إلى المجلس الوطنيّ للثّورة في شهر جويلية 1957 أهم أهداف العمل الدّبلوماسيّ، وتتمثّل في:

- العمل على إخراج المشكل الجزائريّ من الإطار الفرنسي؛ حيث منذ الوهلة الأولى للثّورة أقامت القيادة الثّوريّة السيّاسة العامّة للثّورة الجزائريّة واستراتيجيتها الدّبلوماسيّة الّتي تساعدها على تحقيق هدفها المتمثّل في التّخلّص من الهيمنة الفرنسيّة في الجزائر واسترجاع السّيادة الوطنيّة.[2]
- نقل المشكل الجزائريّ إلى مستوى المشكل المغربيّ والتّونسيّ على الصّعيد الدّولي.
- السّعي إلى تدويل القضيّة الجزائريّة في جدول أعمال هيئة الأمم المتّحدة ورفع القضيّة إلى مجلس الأمن الدّولي.

1- عمر بوضربة، **التدويل من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني 1954-1958**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جوان2017، ص.06.

2- لزهر بديدة، المرجع السابق، ص.13.

- تكذيب الدّعاية الفرنسيّة حول وصفها لممارسات جبهة التّحرير الوطنيّ بالأعمال الإجراميّة والإرهابيّة وبعدم شعبيّة ومصداقيّة جبهة التّحرير الوطنيّ وغيرها من الأوصاف لتغطية الأهداف الوطنيّة والإنسانيّة لحرب التّحرير الجزائريّة.
- التأكيد على تعاطف جبهة التّحرير الوطنيّ في إطار ميثاق الأمم المتّحدة مع كل الأمم الّتي تساند القضيّة الجزائريّة.
- تنوير الرأي العام العالميّ بالأهداف المشروعة والوسائل المفروضة لتحقيقها.
- البحث عن مصادر للتمويل والمساندة المادية والمعنوية لحرب التّحرير الجزائريّة.[1]

ومن بين الأهداف الّتي سطّرتها قيادة الثّورة من خلال بيان أوّل نوفمبر:

- تحريك الرّأي العام العالميّ لمساندة الشّعب الجزائريّ وتدويل القضيّة الجزائريّة.
- تجنيد الضّغظ الإعلاميّ والدّبلوماسيّ ضد الاحتلال الفرنسي للإعتراف بحقّ الجزائر في تقرير مصيرها.[2]

1- إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص.33.

2- عمر بوضربة، المرجع السابق، ص.07.

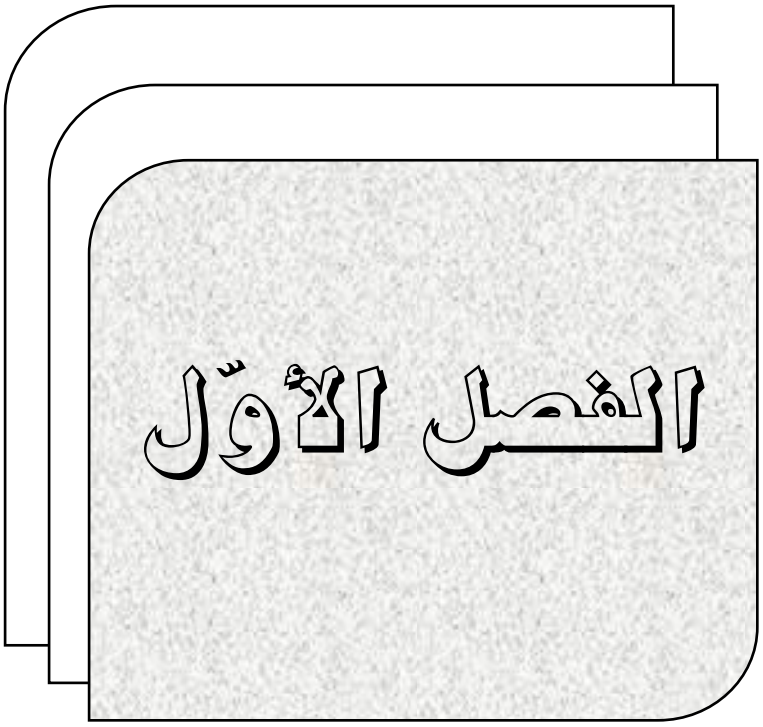
الفصل الأوّل

المبحث الأوّل: من خلال بيان أوّل نوفمبر.

المبحث الثّاني: من خلال مؤتمر الصومام.

المبحث الثّالث: من خلال إجتماعات المؤتمر الوطني للثّورة الجزائريّة(1959 -1962).

المبحث الأوّل: من خلال بيان أوّل نوفمبر:

يعدّ بيان أوّل نوفمبر أرضية إيديولوجيّة وسياسيّة وافية، وهو من المواثيق الأساسيّة للثّورة التحريريّة الّتي أصدرتها جبهة التّحرير الوطنيّ في نوفمبر 1954، والّتي اتّخذت مبادئه وأهدافه المعلنة كنقطة إنطلاق لتحقيق الاستقلال للبلاد[1]، ولم يأت بيان أوّل نوفمبر من فراغ سياسيّ وطنيّ بل جاء في وقت أحاطت به ظروف دوليّة وإقليميّة[2]، وتضمّن البيان الأهداف السّياسية للثّورة على المستويين الدّاخليّ والخارجيّ.

أشار بيان أوّل نوفمبر 1954 إلى جملة من الأهداف الدّاخليّة والخارجيّة للعمل السّياسيّ تتلخّص فيما يلي:

الهدف: الاستقلال الوطنيّ بواسطة:

- إستعادة الدّولة الجزائريّة الديمقراطيّة والاجتماعيّة ذات السّيادة في إطار المبادىء الإسلاميّة.[3]
- إحترام جميع الحريّات الأساسيّة بدون تمييز عرقيّ أو دينيّ.

بالنّسبة للأهداف الدّاخليّة تتمثّل في:

- التّطهير السّياسيّ بإعادة الحركة الوطنيّة إلى نهجها الحقيقيّ والقضاء على جميع مخلّفات الفساد.

1- ليلى بوجلال وعبدالله قرفي، **مبادىء الفكر السياسي للثورة من خلال بيان أول نوفمبر 1954-1962**، مجلة مقدمات، العدد.7، جوان2018، ص2.

2- كتاب جماعي، **الثورة الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبر تحقيق الاستقلال وبناء قيم المواطنة**، ط1، دار التل للطباعة، غليزان، الجزائر، 2018، ص.7.

3 HARBI MOHAMMED; **LES ARCHIVES DE LA REVOLUTION ALGERIENNE**; EDITIONS DAHLEB; ALGERIE; 2010; P.102.

- تجميع وتنظيم جميع الطّاقات السّليمة لدى الشّعب الجزائريّ لتصفية الاستعمار.[1]

الأهداف الخارجيّة:

- تدويل القضيّة الجزائريّة.[2]
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطّبيعيّ العربيّ والإسلاميّ.
- في إطار ميثاق الأمم المتّحدة نؤكّد عطفنا الفّعال تّجاه جميع الأمم التي تساند قضيّتنا التحرّريّة.[3]

وحتّى لا تقتصر الثّورة الجزائريّة على الكفاح المسلّح فقط، كان من اللّازم أن يواكبه عمل دبلوماسيّ يمتاز بالقوّة والحنكة والفاعليّة، وهو الأمر الّذي أكّدته قيادة الثّورة في بيان أوّل نوفمبر مبيّنة الإرتباط الوثيق بين العمل المسلّح والعمل الدّبلوماسيّ من أجل إسترجاع السّيادة الوطنيّة وجعل القضيّة الجزائريّة حقيقة واقعة في العالم كلّه.[4]

أسندت مهمّة العمل الدّبلوماسيّ لأعضاء الوفد الخارجيّ لجبهة التّحرير الوطنيّ" **أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمّد خيضر**"؛ حيث تركّز نشاطهم على الزّيارات والإتّصالات السريّة والعلنيّة من الدّول العربيّة والإفريقيّة والآسيويّة، من أجل شرح القضيّة الجزائريّة وتدويلها وطلب الدّعم المادّي والمعنوي لها.

1- محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من1830 الى ثورة أول نوفمبر1954**، ط1، دار البحث للطباعة والنشر، الجزائر،198، ص.255.

2- زيبحة زيدان المحامي، **جبهة التّحرير الوطني جذور الأزمة**، دار الهدى للطّباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص .83.

3- قاسمي يوسف، **مواثيق الثورة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، كلية العلوم الانسانية والآداب، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009، ص120.

4- محمد العربي الزبيري وآخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954-1962**، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار هومة للنشر، 2007، ص.26.

وتدعّم الوفد الخارجيّ بشخصيات أخرى معروفة بتجربتها في الميدان السّياسيّ وتحديدا السّيدان" **محمّد يزيد وحسين لحول**"، وأصبح هذا الوفد يمثّل القيادة الخارجيّة لجبهة التّحرير الوطنيّ[1]؛ حيث ذكر السّيد محمّد يزيد في أوّل مؤتمر على الصّعيد الدّولي:

" **إنّ جبهة التّحرير تمكّنت بواسطة ندوة باندونغ الممثّلة بوفد مكوّن من حسين آيت أحمد ومحمّد يزيد من الدّخول بقوّة في الساحة الدّوليّة، وهذا بفضل مصر خاصّة والمجهود الخاصّ للرّئيس جمال عبد النّاصر في هذا المجال لتدعيم الثّورة الجزائريّة على الصّعيد الدّولي.**"

وقبل الوصول إلى مؤتمر باندونغ قام الوفد الخارجيّ للجبهة الوطنية بنشاط مكثّف في بلدان جنوب شرقي آسيا؛ حيث أوفد مبعوثان إلى تلك المنطقة ركّزا نشاطهما على كسب دعم قوى مجموعة كولومبو" **الهند، أندونيسيا، باكستان، برمينيا وسيلان**"، وحاول الوفد المكوّن من آيت أحمد ومحمد يزيد إقناع رؤساء حكومات تلك الدّول بالإشارة إلى القضيّة الجزائريّة في البّيان الختامي للإجتماع، لكن هذه المساعي الدّبلوماسيّة باءت بالفشل ؛ حيث تحجّج مسؤولو الدّول الخمس بأنّه يجب أن تتّخذ الدّول العربيّة أوّلا موقفا تجاه القضيّة الجزائريّ،[2] وأكّد البيان أيضا على أنّ البعد العربيّ والإسلاميّ هو البعد الطّبيعيّ للثّورة، وأوضح أنّ القاعدة الأساسيّة للنّشاط الدّبلوماسيّ للثّورة يقع في البلدان العربيّة.

وبعد هذه الجهود إستطاع الوفد الخارجيّ لجبهة التّحرير الوطنيّ أن يفرض مشاركته بإسم الثّورة الجزائريّة في مؤتمر المجموعة الآفروآسيويّة باندونغ أفريل 1955، وهذا يعدّ أوّل نجاح دبلوماسيّ لقيادة الثّورة.[3]

1- لزهر بديدة، المرجع السابق ص.2.

2- عمر بوضربة، **المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية**، مجلة البحوث التاريخية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص.2.

3- لزهر بديدة،المرجع السابق، ص.7.

المبحث الثّاني: من خلال مؤتمر الصّومام

يعد مؤتمر الصّومام الحدث الأكبر أهميّة في تاريخ جبهة التّحرير الوطنيّ والّذي جمع قادة الدّاخل في 20_08_1956،[1] وتمّ عقد الإجتماع بقرية إيفري في المنطقة الثّالثة.[2]

ويعتبر مؤتمر الصّومام أوّل مؤتمر لجبهة التّحرير الوطنيّ بعد إندلاع الثّورة بعامين، تمّ فيه تحديد الأهداف السّياسيّة للثّورة والمبادئ الأساسيّة الّتي سارت عليها حرب التّحرير، ووضعت فيه معالم برنامج مستقبلي حتى تستطيع الثّورة تحقيق أهدافها المسطّرة، فقد كان عقد هذا المؤتمر حتمية وضرورة ملحّة وقعت فيها القيادة العامّة جرّاء تعرضّ أغلب قادة المناطق للإستشهاد أو الإعتقال، والحاجة إلى منهج سياسيّ ثّابت وتشريع ميثاق سياسيّ يحدّد وسائل وأهداف الثّورة.[3]

بالعودة إلى نص وثيقة إجتماع مؤتمر الصّومام 20أوت1957 الّذي دام 14 يوما يدرس الأوضاع والتّطورات الحاصلة، يمكن فهم الاستراتيجيّة الدّبلوماسيّة لجبهة التّحرير الوطنيّ في سعيها لتدويل القضيّة الجزائريّة والتّعريف بها وضبط علاقاتها الخارجيّة سواء بالقوى الحليفة أو بالقوى المعادية للثّورة.

درس المؤتمر الأوضاع الدّاخليّة وخرج بعدّة قرارات سواء على الجانب العسكّري أو السّياسيّ، فقد عمل على دراسة النّشاط الدّبلوماسيّ لجبهة التّحرير الوطنيّ وتحديد الأهداف السّياسيّة على المستوى الدّوليّ،[4] وهدف إلى تفعيل العمل الدّبلوماسي نظرا لأهميته خاصّة مع

1- زغيدي محمد لحسن،**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيعن الجزائر،2009، ص.131.

2- زهير إحدادن،**المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية، 1954-1962**، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، ص.21.

3- سعد دحلب،**المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزائر**، ط1، منشورات دحلب، 2007، ص.29.

4- عمر بوضربة، **التدويل من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني**، ملتقى" دبلوماسية الثورة وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية"، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص.51.

صعوبة حسم المسألة عسكريّا فقط[1]، وأعطى المؤتمر أولويّة العمل السّياسيّ على العسكريّ،[2] وإقرار أولوية الدّاخل على الخارج وذلك بوضع سلطة اتّخاذ القرارات بين مجاهدي الدّاخل قبل غيرهم.[3]

وهذا ما عبّر عنه حسين آيت أحمد قائلا: " **بدلاً من النّصر العسكري يجب السّعي لإضعاف الجيش الفرنسيّ إضعافًا تامًا بحيث يستحيل عليه النّصر بالسّلاح**"، كما يقول عبّان رمضان* الأخوان يعرفون بأنّ قلّتنا مقارنة بالجيش الفرنسيّ في المجال والعتاد لا تسمح لنا بتحقيق إنتّصارات عسكريّا، ولا يكفي لقضيّتنا أن تقتل 10 أعداء في واد التّلاغمة الّذين لن يتحدّث عنهم أحد، أو تقتل واحدًا في الجزائر العاصمة والّذي ستبلّغ عنه الصّحافة الأمريكيّة مع أنّنا نواجه بعض المخاطر إلّا أنّه يجب علينا أن نجعل قضيّتنا وكفاحنا معروفا.[4]

لذلك نجد أن المؤتمر ركّز على الأهداف التّالية:

- تكثيف النّشاط في الخارج لكسب الدّعم الماديّ والمعنويّ والحصول على أكبر قدر ممكّن من التّأييد للقضيّة الجزائريّة على قول عبّان رمضان:" **دوّنوا المشكلة الجزائرية، دحّظوا الحجج الفرنسية، حطّموا أسطورة الجزائر الفرنسية**".[5]

1- عيسي ليتيم، **دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي لكسب التأييد الدولي للثورة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية جامعة باتنة،2015-2016 ، ص.47.

2- زهير إحدادن، المرجع السابق، ص.32.

3 Belhoucine Mabrouk.**le courier algérien le caire 1954-1962 et congrés de Soummam dans la révoulution**. Casbah édétions. Alger. 2000.p:77.

4- عيسي ليتيم، المرجع السابق، ص.48.

5 - Farhat Abbas. **Autopsie dune Guerre Laurrore**. ED Garnier Frere. Paris. 1980. P.178.

*ولد في 20جوان1920 في عزوزة بالقرب من قرية الاربعاء نايت إراثن بتيزي وزو درس في كلية البليدة وحصل على البكالوريا في 1941 اعتقل عام 1950 كمناضل في حزب الشعب وعند إطلاق سراحه التحق بجبهة التحرير عام1955 وتوفي سنة 1957 بعد نصب كمين له في المغرب الأقصى(أنظر chourfi achour. Dictionnare de la révolution algérienne 1954-1962. Alger. P:21.22.).

- تنمية الإعانة الدّبلوماسيّة بجذب حكومات البلدان الّتي فرض عليها الحياد بفضل التّأثير الفرنسيّ عليها.[1]

- العمل على عزل فرنسا عن الجزائر والعالم سياسيّا .

- توسيع تأييد الرأّي العام الفرنسيّ بوجه خاص والدّولي بوجه عام، خاصّة بعد إعتراف العديد من الدّول الصديقة والشّقيقة.[2]

- السّعي في الحصول على تأييد الدّول والشّعوب الأوروبيّة وأمريكا اللّاتينيّة.[3]

- تأسيس إتّحاد لدول شمال إفريقيا الثّلاث، فإذا كان بيان أوّل نوفمبر لم يوضع آليات هذه الوحدة فإنّ ميثاق الصّومام نجح في إبرازها وتحديدها بدعوته إلى تنظيم دفاع مشترك ونشاط دّبلوماسيّ مشترك، وإيجاد سياسة مشتركة في مجال التّعليم وفي كل المجالات.[4]

ومن أجل تجسيد الأهداف السّابق ذكرها على أرض الواقع نجد أنّ جبهة التّحرير الوطنيّ جسّدت كل إمكاناتها وطاقاتها لتحقيق هذه الأهداف، وتمّ العمل على تكثيف تحرّكات ونشاطات المنظّمات النّقابيّة والشّعبيّة والمنظّمات المدنيّة في مختلف البلدان "كالإتّحاد العام للعمّال الجزائريّين، إتّحاد الطّلبة المسلمين الجزائريّين، الإتّحاد العام للتّجار الجزائريّين والهلال الأحمر الجزائريّ"، الّتي نشطت كثيرا في مجالاتها من أجل الحصول على دعم للقضيّة الجزائريّة خاصّة بعد إنعقاد مؤتمر الصّومام، وذلك سواء من ناحية تقديم منح للطّلبة أو إعانة اللّاجئين

1- لزهر بديدة، المرجع السابق، ص.3.

2- عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص.78.

3- أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص.151.

4- فتح الدين بن أزواو، **أهداف ومبادىء السياسة الخارجية للثوة من خلال مواثيقها**، ملتقى "دبلوماسية الثورة وإشكالية تدويل القضية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية"، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018، ص.175.

والحماية القضائيّة لجرحى وأسرى الحرب من خلال المشاركة في مختلف الإجتّماعات والمؤتمرات الدّوليّة[1].

مع بداية عام 1957 دعى الإتّحاد العام للعمّال الجزائريّين لمساندة الدّعوة إلى الإضراب لمدّة 8 أيّام، الّذي أعلنته جبهة التّحرير الوطنيّ، ودعموا طرح القضيّة الجزائريّة في الأمم المتّحدة في جانفي 1957، كما عمل التّجنيد الفعّال لكل عمّال العالم من أجل تأييد قضيّة الشّعب الجزائريّ المكافح.

وبعدها إنضمّ للجامعة العالميّة للنّقابات الحرة "**C I S L**" الّتي دعت اللّجنة التّنفيذيّة لها لإتّخاذ كافّة الإجراءات لوضع حدّ لإراقة الدّماء في الجزائر[2]، ولم تقتصر إمكانيّات جبهة التّحرير الوطنيّ على نشاط هذه التّنظيمات والمنظّمات فقط، فبعد إنعقاد مؤتمر الصّومام تمّ الإتّفاق أيضا على ضرورة العمل على تكوين لجان وهياكل تدعم وتهتم بمطالب الشّعب الجزائريّ وتناهض السّياسة الإستعماريّة ومؤسّساتها، فنجد من أهم ما نتج عن هذا المؤتمر إنشاء المجالس إضافة للمجلس الوطنيّ للثّورة الّذي يقوم بتنظّيم وإدارة حركة الثّورة من كل الجوانب" سياسيّة عسكريّة إجتماعيّة..." سواء على المستوى الدّاخلي أو الخارجيّ، فقد تدعّمت مكانتها في الخارج بعد 1957، ونجد أنّها تطوّرت في نظامها بعد تطبيق مقرّرات الصّومام، فتجسّد التّضامن العربيّ مع الثّورة في شكل عمل قوي؛ حيث أصبّح للثّورة الجزائريّة دعما ماديّا واستفادت أكثر من المراكز الجزائريّة الموجودة في المغرب وتونس على مستوى تدريب جيش التحرير الوطنيّ، وهذا الدّعم المادّيّ والمعنويّ للثّورة لم يقتصر فقط على الدّول العربيّة، بل تعدّى لدول أفريقيّة وآسيويّة[3].

1- عيسي ليتيم، المرجع السابق، ص51.52.

2- عيسى ليتيم، **دور نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تدويل المشكلة الجزائرية**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة العالمية للنقابات الحرة أنموذجا، جامعة باتنة الجزائر، ديسمبر 2016ص.5.

3- أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص155.165.

يمكن القول أنّه وبناءا على وثيقة الصّومام سعت جبهة التّحرير الوطنيّ إلى إخراج القضيّة الجزائريّة من إطارها الضّيّق وجعلها في نفس المستوى الّذي تحضى به كلّ من قضيّتي تونس والمغرب، لذلك يجب على الوفد الخارجيّ حضور أي تجمّع أو مؤتمر تعقده الدّول الآفروآسيويّة للنّظر في مصالح الشّعوب المكافحة الّتي لا تزال تحت الإستعمار، وتعزّز النّشاط الدّبلوماسيّ أكثر خاصّة بعد تأسيس لجنة التّنسيق والتّنفيذ، لاسيما بعد قرار هذه الأخيرة في عام 1958 بإنشاء مصالح متخصّصة بها والّتي من بينها مصلحة الشّؤون الخارجيّة الّتي أوكلت مهمّة إدارتها إلى السّيد الأمين دبّاغين ليشغل بذلك نواة وزارة الخارجيّة الّتي سيقودها نفس الشّخص بعد إنشاء الحكومة المؤقّتة الجزائريّة، وبذلك فقد عرف التّنظيم الدّبلوماسيّ قفزة نوعيّة بعد تأسيس "ح.م.ج" باستخدامها لجهاز يعني بالشّؤون الخارجيّة عرف بوزارة الخارجيّة.[1]

المبحث الثّالث: من خلال إجتماعات المؤتمر الوطنيّ للثّورة الجزائريّة 1959-1962

إنّ وثائق المؤتمر الثاني للمجلس الوطنيّ للثّورة المنعقد في طرابلس بالعاصمة اللّيبية في 16 ديسمبر 1959 إلى 12 جانفي 1960 كشف عن تبلور المنهج الدّبلوماسيّ للثّورة خاصّة بعد سنة1957 ليصبح النّشاط الدّبلوماسيّ أكثر عمقا وفعاليّة وتحديدا، الشّيء الّذي أدّى لكسب مزيد من التّأييد المعنويّ والمادّي من العديد من الدّول، ممّا دفع فرنسا للتّنازل والبحث عن حل سلمي للقضيّة الجزائريّة.

فالعمل الدّبلوماسيّ الّذي أصبحت تتميّز به جبهة التّحرير الوطنيّ مكّن أولا من تحديد الأصدقاء الّذين يسعون بشتّى الوسائل من أجل فرض الملف الجزائريّ في المحافل والمنابر المختلفة وجعله قضيّة دوليّة، وذلك من خلال الإصرار الدّائم على طرحه في أروقة هيئة الأمم المتّحدة بغية إيجاد حل عادل ومرضي، وثانيّا مكّن التّحرك الدّبلوماسيّ من معرفة الأعداء والخصوم الّذين فضّلوا التّمسك والدّفاع عن وجهة النّظر الفرنسيّة فيما يتعلّق بالجزائر، وهو

1- عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص48.49.

مايعني العمل على محاولة عزل ومحاصرة جبهة التّحرير الوطنيّ على المستوى الدّولي، وثالثا كشفت التّحركات الدّبلوماسية الجزائريّة عن الأطراف والجهات غير المعنيّة أو المهتمّة بالشّأن الجزائريّ لا من قريب ولا من بعيد.

ومن جهتها بيّنت وقائع المؤتمر الثّالث للمجلس الوطنيّ للثّورة الجزائريّة المنعقد بدوره بطرابلس اللّيبية بين9_27 اوت1961 مدى إهتمام المؤتمرين بالعمل الدّبلوماسيّ للثّورة وأهمية الإنجازات الّتي حقّقها الحراك الدّبلوماسيّ طيلة عمر الثّورة، وهو المسعى الّذي أفضى إلى فرض القضيّة الجزائريّة كقضيّة دوليّة، وأدّى إلى تزايد وكثافة الدّعم المادّي والمعنوي لها من طرف الدّول الصّديقة، وبالتّالي فقد أعطت الدّبلوماسيّة نفسا جديدا لجبهة التّحرير الوطنيّ وللثّورة الجزائريّة خاصّة في ظلّ الحصار الشّديد المفروض عليها من طرف السّلطات الفرنسيّة في الدّاخل.[1]

1- لزهر بديدة، المرجع السابق، ص.03-04.

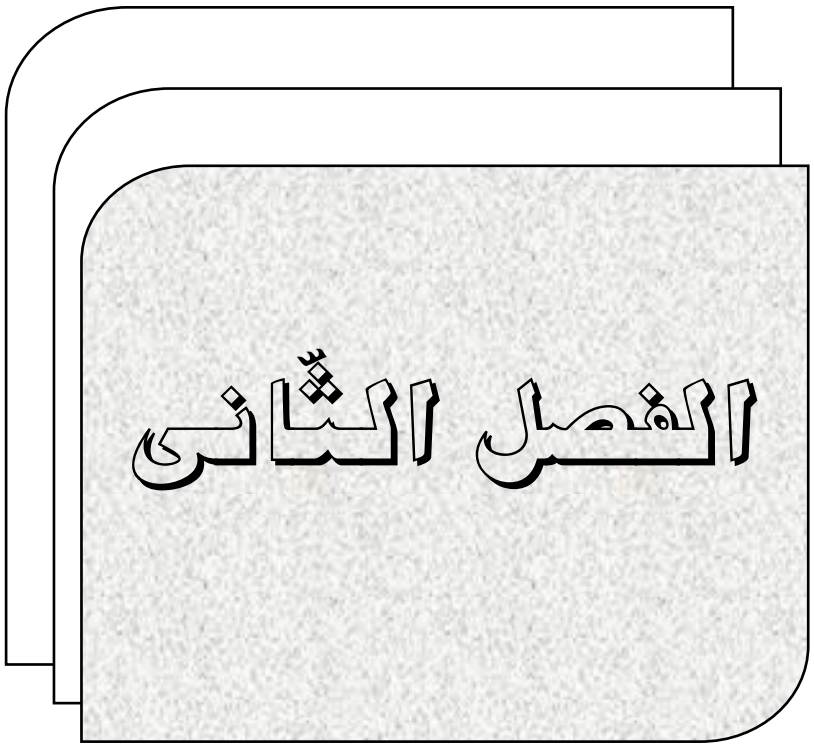
الفصل الثّاني

الفصل الثّاني: النّشاط الدّبلوماسي للثّورة على الصّعيد الإفريقي

المبحث الأوّل:المشاركة في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيويّة من 1955-1958.

المبحث الثّاني:المشاركة في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيويّة من 1959-1961

لقد كان من الطبيعي أن ترتكز إستراتيجيّة جبهة التّحرير الوطنيّ في مجال التّعريف بالقضيّة الجزائريّة في المحافل الدوليّة على حلفائها الطّبيعيّين، وفي مقدّمتهم الشّعوب العربيّة والشّعوب الآفروآسيويّة الّتي تربطهم علاقات تاريخيّة وحضاريّة وتجمعهم آفاق مستقبليّة مشتركة مثلما أكّد عليه بيان أوّل نوفمبر.[1]

ولقد تجسّدت فكرة التّقارب والتّضامن الآفروآسيوي إثر إنعقاد مؤتمر باندونغ[2] بفضل جهود الكتلة الآفروآسيويّة الّتي بدأت تتكوّن داخل هيئة الأمم المتّحدة بعد الحرب العالميّة الثّانية مباشرة، ذلك أنّ الأعضاء في المنظّمة الأمميّة من الدّول الأفريقيّة والآسيويّة شعرت بالحاجة إلى إتّحادها لتضع حدا للعزلة الّتي كانت تعيش فيها أمام مجموعة دول أمريكا اللاّتينيّة والكتلة الغربيّة والشيوعيّة.

فالكتلة الآفروآسيويّة برزت كقوّة جديدة في العالم تؤمن بفكرة الحياد الإيجابيّ لتطالب بوضع أسس جديدة للعلاقات الدّولية، وتضح حدا للهيمنة الأجنبيّة بمختلف أشكالها بعدما أدركت هذه البلدان أنّ مصالح شعوبها تتطلّب رص صفوفها وتوحيد مواقفها لتسمع صوتها لكبار العالم من خلال تنسيق مواقفها داخل هيئة الأمم وعقد المؤتمرات المشتركة، لذلك يمكن القول أن مؤتمر باندونغ هو الأرضيّة الصلبة الّتي قامت عليها الكتلة الآفروآسيويّة وأعتبر حدثا هامّا جدّا على المستوى الدّوليّ.[3]

1- صالح حيمر، **القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية 1955.1961**، مجلة البحوث التاريخية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة، فيفري2018 ص.1.

2- عمر بوضربة، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ، المرجع السابق، ص.16.

3- صالح حيمر، المرجع السابق، ص.2.

المبحث الأوّل: المشاركة في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيويّة من 1955-1958.

1-مؤتمر باندونغ:

تمّ عقد مؤتمر باندونغ في الفترة الممتدّة من 18_24 أفريل 1955 وجاء إنعقاده بعد 6أشهر من إندلاع الثّورة التحريريّة الكبرى، وهذه فرصة هامّة لقادة الثّورة لطرح القضيّة الجزائريّة على صعيد مجموعة دول العالم الثالث.[1]

وكان بمثابة فاتحة للمشاركة في المؤتمرات الدّولية بالنّسبة لجبهة التّحرير الوطنيّ[2]، وقبيل عقد المؤتمر الآفروآسيوي قام وفد الجبهة المتكوّن من "**حسين آيت أحمد ومحمد يزيد**" بزيارة إلى بلدان شرق آسيا في مهمة للتّحضير للنّدوة الأفريقيّة الآسيويّة الّتي بدأ الحديث عن إحتمال عقدها؛ حيث تنقّل الوفد الجزائري بين الدّول المعروفة بقوى "**كولومبو**" وخاصّة أثناء عقد اجتماع "**بوقور**" في الفترة من 15-19 ديسمبر 1954[3]، والّذي حضره ممثّلو دول آسيويّة وهذا قصد دراسة التّرتيبات اللاّزمة لعقد المؤتمر سنة1955، وكانت مهمة الوفد الجزائري في هذا اللّقاء تتمثّل في التّعريف بالقضيّة الجزائريّة وأهدافها والسّعي لإقناع هذه الأطراف بضرورة إدراج القضيّة الجزائريّة ضمن البيان الختامي لهذا اللّقاء.

غير أنّ اللّقاء لم يتطرّق في بيانه الختامي للقضيّة الجزائريّة وتناول القضيّتين التّونسيّة والمغربيّة بدعوى أنّ قضيّة الجزائر يجب تقديمها أوّلا من الدّول العربيّة الّتي هي أولى باتخاذ قرار وموقف اتّجاهها، ومع ذلك حقّق الوفد نتيجة ايجابية في هذا اللّقاء تمثّلت في حصوله

1- عيسي ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص.452.

2- عمر بوضربة، المرجع السابق، ص16.

3- عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص452.453.

على تعهدات تمنح صفة مراقب للوفد الجزائري للمشاركة في مؤتمر باندونغ ضمن وفد مغاربي، وبهذا ربحت الدّبلوماسيّة الجزائريّة ورقة مهمّة نحو الدّخول لمؤتمر باندونغ.[1]

وفي الموعد المتّفق عليه بالضّبط في 18 أفريل 1955 إفتتح المؤتمر في باندونغ وذلك بحضور حوالي 600مندوب جاؤوا من دول مختلفة من أفريقيا وآسيا، قاسمها المشترك هو أنذ دول مختلفة خرجت من الإستعمار وهي تهيش نقصا في التّغذية والصّحة وانتشار الأميّة وتضخّما في السّكان، وجمع المؤتمر مناطق حسّاسة جغرافياّ مختلفة سياسيّا وإقتصاديّا عددها 28 بلدا بعضها تحرّرت حديثا وبعضها لم يتحرّر بعد من الوصاية الأجنبيّة.[2]

لقد حضر وفد جبهة التّحرير الوطنيّ المتمثّل في كل من السّيدين حسين آيت أحمد ومحمد يزيد ضمن وفد مغاربي برئاسة "**صالح بن يوسف**" أمين عام حزب الدّستور الجديد وحزب الإستقلال المغربيّ، وقد تقدّم وفد المغرب العربيّ إلى المؤتمر بمذكّرة موحّدة حول قضايا الأقطار الثّلاثة "**الجزائر، تونس، المغرب**"، مع إضافة ملحق خاص بالجزائر وتطرح المذكّرة موضوع الجزائر من زاوية:

- مساندة حق الشّعب الجزائري في تقرير مصيره.
- عرض المشكلة الجزائريّة على الأمم المتحّدة.[3]

وبالرّغم من حضور الطّرف الجزائري كملاحظ فقط إلاّ أنّ ذلك لم يمنعه من تحقيق إنتصار دبلوماسيّ هام على الصّعيد الدّولي تمثّل ذلك في الدّعم والمساندة التي لقتها القضيّة الجزائريّة؛ حيث ورد في البيان الختاميّ لهذا المؤتمر:

- **سياسيّا**

1- صالح حيمر، المرجع السابق، ص2-3.

2- عبد القادر خليفي، **المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية**، مجلة مصادر، عدد8، جامعة وهران، ماي2003 ص.244.

3- محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007،ص.303.

أن مؤتمر باندونغ يعلن تأييده لشعوب الجزائر، مرّاكش وتونس أن تقرّر مصيرها بنفسها وأن تعلن إستقلالها ويحثّ الحكومة الفرنسيّة على اللّجوء إلى وضع حل سلميّ لقضايا هذه الشّعوب دون تأخير، ولم يتوقّف دعم هذا المؤتمر للقضيّة الجزائريّة في المساعدة المعنويّة فحسب بل تعدى إلى المساعدة الماديّة لحرب التّحرير الجزائريّة، وتأييد شرعية الوسائل المستعملة "أي الكفاح المسلّح كوسيلة للتحرّر والإستقلال"، ويبدو ذلك في إلتزام الدّول المشاركة في المؤتمر بتقديم مساعداتها إلى الشّعوب المكافحة من أجل إستقلالها، وبهذا يكون مؤتمر باندونغ قد شكّل دعما ماديّا ومعنويّا للحركات التّحرريّة المناهضة للإستعمار والهيمنة وتوصية المؤتمر بفرض القضيّة الجزائريّة في الأمم المتّحدة.[1]

- **ثقافيّا:**

صرّح المؤتمر بحق الشّعوب بما فيها المغاربيّة الحقّ في التّربية والتعليم والثّقافة بعد أن لاحظ أنّ هناك تذكر لحقوق الشّعوب في التّدريس بلغتها وطبقا لثقافتها وطلب من الدّول الآفروآسيويّة قبول طلبة هذه البلدان للدّراسة في جامعاتها[2]، وأشار أن الإستعمار القائم يعرقل التّعاون الثّقافيّ ويضطهد ثقافة وهويّة الشّعوب ويحول دون تطوّر شخصي هذه الشّعوب.[3]

ومن هنا يمكن القول أنّ مؤتمر باندونغ قد شكّل منعطفا تاريخيّا في ميدان التّضامن العالمي وإستقلال الشّعوب نادت من خلاله جبهة التّحرير الوطنيّ بضرورة تنسيق إستقلالها الوطني وأبرزت للعالم نوعية الكفاح الذي يخوضه الشّعب الجزائريّ على الخصوص، وأكّدت على ضرورة مساندة كفاح الشّعوب من طرف البلدان التي كانت بالأمس تحت السّيطرة الإستعماريّة، ونال الشّعب الجزائري إعجاب وتأييد كل الدّول المشاركة في المؤتمر.[4]

1- صالح حيمر،المرجع السابق، ص.3.

2- عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص.452.

3- أحمد سعيود، **الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي**، مجلة المصادر، العدد12، ص145..

4- جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1994، ص.245.

وإثر صدور قرارات المؤتمر بشأن القضيّة الجزائريّة جن جنون السلطات الإستعماريّة؛ بحيث إعتبرها "إدغارفور" (رئيس الحكومة الفرنسيّة آنذاك) من خلال التّصريح الّذي أدلى به في النّدوة الصّحفيّة التي عقدها بباريس بأنّها قاسيّة وجارحة فيما يتعلّق بوجود فرنسا في شمال أفريقيا، فالمؤتمر كما قال قد خص بالذّكر قضيّة الجزائر والحال أنّ هذا القطر هو جزء لا يتجزّأ من فرنسا.[1]

وبالرّغم من موقف فرنسا من نتائج وقرارات هذا المؤتمر خاصّة حول القضيّة الجزائريّة فإنّ جبهة التّحرير الوطنيّ عملت على تكثيف نشاطها الدّبلوماسيّ، وتمّ بفضل مؤازرة الكتلة المناهضة للإستعمار وإدراج القضيّة الجزائريّة في جدول أعمال الدّورة العاشرة للجمعيّة العامّة لهيئة الأمم المتّحدة.[2]

2- مؤتمر بريوني:

أعقب مؤتمر باندونغ وتدويل القضيّة الجزائريّة في جدول أعمال هيئة الأمم المتّحدة عقد مؤتمر بريوني في يومي 18-19 جوان 1956 في جزيرة بريوني بيوغسلافيا، وذلك بحضور كل من الرّئيس المصري السّيد جمال عبدالناصر والّسيد جواهر لالانهرو والسّيد جوزيف بروز تيتو وغيرهم...

وقد تمكّنت جبهة التّحرير الوطنيّ من إجراء إتّصالات مع السّفير اليوغسلافي في القاهرة لإرسال وفد يضم كل من "**فرحات عبّاس، أحمد فرنسيس ،الأمين دبّاغين ومحمّد يزيد**" لحضور أشغال المؤتمر؛ حيث قدّموا مذكّرة وأكّدوا فيها على الأهداف السّلميّة لجبهة التّحرير ولفتوا أنظارهم للسّياسة التّعسفيّة للإستعمار الفرنسيّ في الجزائر، وأنّ الشّعب الجزائري له الحقّ في تقرير مصيره والسّير نحو الحريّة والإستقلال، كما أشار إلى أنّ ذلك لا يهدّد شمال

1- أحسن بومالي، **إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954.1956**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، 1995، ص.154.

2- عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص.452.

إفريقيا فقط وإنّما السّلام العالمي ككل.[1] وعلى هذا الأساس درس رؤساء الحكومات الحاضرة الوضع في الجزائر، ونظرا لإيمانهم بأن السّيطرة الإستعماريّة غير مرغوب فيها لما يترتّب عليه من أضرار على الحاكمين والمحكومين معا، فقد أبدى الرّؤساء تأييدهم وعطفهم التّام مع رغبة الشّعب الجزائري في الحريّة وحقّهم في تقرير مصيرهم، وأكّدوا على دعمهم لكلّ الجهود والمفاوضات الّتي تهدف لإيجاد حل عادل وسلمي يطالب بإيقاف كل أعمال العنف بين الطّرفين والدّخول في مفاوضات جديّة بين الطّرفين.[2]

لقد أعطى مؤتمر بريوني تأييدا ودعما دبلوماسيّا ووسّع نطاق الإهتمام الدّولي بالقضيّة الجزائريّة، وهذا ما عبّرت عنه جريدة المجاهد بقولها:" **أنّ هذا الإنتصار الدّبلوماسي الّذي أحرزنّاه في مؤتمر بريوني يمثّل تقدّم عام في توسيع نطاق الإهتمام بحرب الجزائر، فهو يمكّننا من ضبط الوسائل لإشعار العالم بجرائم الإستّعمار الفرنسيّ وبحقّ الجزائريّين أنّ يعيشوا أحرارا ومستقلّين**"، وحذّرت الجريدة الشّعب الجزائريّ بأنّ لا يعتبروا هذه المساندة والتّأييد بداية لنهاية الثّورة الجزائريّة؛ حيث جاء فيها أيضا:" **لكن يجب أنّ لا ننخدع فإنّ هذا الانتصار ليس بالحاصل على وجه المصادفة ولا بالنّاتج عن منافسات أو مزايدات دوليّة أتيح لنا إستّغلالها، فما هو إلّا حكم سليم أتّخذ في صالح السّلام إلّا أنّه كذلك وعلى الأخص ثمرة كفاحنا الّذي يزداد شدّة كلّ يوم**"[3] .

1- عبدالله مقلاتي وصالح لميش،**مصر والثورة الجزائرية**، شمس الريحان للنشر والتوزيع، الجزائر، ص.91.

2- بشير سعيدوني،**الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعة الأفريقية من الثورة الجزائرية1954-1962**، دار مدني، الجزائر، 2013ن ص93.

3- جريدة المجاهد، "**من وراء بريوني**"، عدد2، 1-07-1956، ص19.20.

وفي الأخير يمكن القول أنّ جبهة التّحرير الوطنيّ حقّقت إنتصارا دبلوماسيّا آخرا بعد مؤتمر باندونغ بفضل جهود كلّ من الرّئيس المصري السّيد جمال عبدالنّاصر والسّيد جواهر لالانهرو والسّيد جوزيف بروز تيتو وتأكيدهم على مبادئ وقرارات مؤتمر باندونغ الّتي تنص على حقّ الشّعوب في تقرير مصيرها ونيل حريّتها واستعادة سيادة بلدانهم.[1]

3- مؤتمر آكرا الأوّل 15_22 أفريل 1958 :

- **ظروف إنعقاد المؤتمر:**

إنعقد مؤتمر آكرا الأوّل في ظل عدّة ظروف إقليميّة أبرزها إشتداد حركات التّحرر في إفريقيا، من بينها الثّورة التّحريريّة الجزائريّة موازاة مع زيادة التّعسف الإستّعماري وتحقيق بعض الدّول لاستقلالها على غرار تونس ومصر، بالإضافة إلى ظروف دوليّة أخرى أبرزها صراع الحرب البّاردة كواجهة الأحداث العالميّة في تلك الفترة، ومحاولة المعسكرين الشّرقيّ والغربيّ من إستقطاب وإحتواء بعض الدّول الأفريقيّة، وذلك في ظل صعوبة الحفاظ على السّيادة والسّعي نحو إستّكمال الإستقلال التّام السّياسيّ وتجاوز حركة الاستّعمار.[2]

- **عقد المؤتمر:**

أختيرت آكرا العاصمة" غانا" أحدث الدّول الأفريقيّة استقلالا، الّتي نالت استقلالها في مارس 1957 مكانا للمؤتمر الجديد(مؤتمر الحكومات الأفريقيّة)، وقد تواصلت الإتّصالات الدّبلوماسيّة الأفريقيّة تمهيدا لهذا المؤتمر الّذي نشأت فكرته في غانا أثناء إحياء أعياد

1- عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية،المرجع السابق، ص.453.

2- عبد القادر عميري، **مؤتمري آكرا في غانا 1957-1958 ومحاولات الوحدة الأفريقية (غانا، غينيا أنموذجا)**، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، عدد04، جامعة الجزائر02، ديسمبر2017، ص42.

- **كوامي نيكروما**، ولد في سبتمبر1909 درس في المدرسة التبشيرية الرومانية عام 1926 ذهب من آكرا لإنجلترا لراسة الإقتصاد وعاد إلى غانا في1947 وأنشأ حزب لامؤتمر الشعبي الذي قاد البلاد إلى الإستقلال.(أنظر عايدة موسى، شخصيات أفريقية في الفن والشروق، الجزائر، 2009، ص.71).

الاستقلال، وتمّ الإتّفاق على عقده في الفترة من 15-22أفريل1958 وبدعوة من رئيسها "**كوامي نيكروما**"* إحياءا للذّكرى الأولى لاستقلال غانا، ولقد حضره أكثر من 300مندوب يمثلون 62هيئة شعبيّة في أفريقيا و8 دول أفريقيّة مستقلّة "**غانا، مصر، نيجيريا، المغرب، السّودان، ليبيا**"، وحضره مندوبو جبهة التّحرير الوطنيّ ممثّلين في: محمّد يزيد، محمّد الصّدّيق بن يحي ومولود قايد[1]، واعتبروا مشاركين بالرّغم من أنّ الحكومة لم تتألّف بعد في ذلك الحين، وبهذه الصّفة شاركوا في مناقشات المؤتمر.[2]

يكتسي المؤتمر أهميّة بالغة بسبب الوزن السّياسيّ للشّخصيات الّتي حضرته "الدّكتور كوامي نيكروما رئيس حكومة غانا وأحد زعماء أفريقيا، الضّابط جمال عبد النّاصر رئيس الجمهوريّة العربيّة الموحّدة مصر وسوريا، بورقيبة رئيس الجمهوريّة التّونسيّة،أحمد بلا فريج وزير خارجيّة المغرب الأقصى وعبدالله خليل رئيس حكومة السّودان"، وتعدّ هذه المرّة الأولى الّتي يلتقي فيها رجال سياسيّون أفارقة من الوزن الثقيل ولهم شهرة عالية للنظر في المشاكل الأفريقيّة الّتي لا يزال أغلب سكّانها تحت وطأة الاستّعمار الأجنبيّ، كذلك يمكن القول أنذ المؤتمر جاء كتأكيد على وحدة أفريقيا بكامل أقطارها، فكان بمثابة الضّربة القاضيّة لكل المحاولات إلى التّفريق بين الأفارقة وبين أفريقيا العربيّة والسوداء؛ حيث أخذت بذلك الوحدة الأفريقيّة مفهومها القارّيّ بحضور دول أفريقيّة منها 05 دول عربيّة.[3]

ونجد أنّ أغلب الحاضرين قد تطرّقوا في خطبهم ومداخلاتهم إلى القضيّة الجزائريّة، فنجد مثلا كلمة نيكروما الّذي دافع عن قضية الجزائر بكل وضوح فخاطب المستّعمرين

1- عبد الكريم بلبالي، **الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الأفريقية 1954-1962**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، 2016-2017، ص.201.

2- محمد بجاوي، **تر**: علي الخش، **الثورة الجزائرية والقانون1960-1961**، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، الجزائر، 2005، ص.169.

3- جريدة المجاهد، **ملتقى الدول المستقلة في آكرا**، العدد21أفريل 1985، ص8

الأوروبّيّين بصيحة مدويّة إهتز لها الحاضرين قائلا:" **إرفعوا أيديكم على أفريقيا، أفريقيا يجب أن تتحرّر**"، كما أوردت جريدة الصّباح على لسان نيكروما قائلة: "**لا يمكن كبت جماح قوّة القوميّة الأفريقيّة إلّا بتدخّل مسلّح، كما تثبت ذلك القضيّة الجزائريّة، وقد أصبحت سيادة تونس والمغرب مشكوكا فيها من جرّاء تلك الحرب الضّروس**"، والجدير بالذّكر هو أنّ الموقف الّذي اتّخذه عزّز من إظهار مدى عدالة القضيّة الجزائريّة.[1]

أمّا عن وزير الدّولة اللّيبيّ فقد قال: "**إنّ أفريقيا تترقّب بفارغ الصّبر نتائج مؤتمر آكرا، وأنّ الدّول الأفريقيّة أمامها قضيّتان مهمّتان إحداها هي قضيّة التّجارب النّوويّة الفرنسيّة في الصّحراء الجزائريّة، وثانيها هي القضيّة الجزائريّة نفسها..**"، وكذلك الدّكتور محمّد فوزي وزير خارجيّة الجمهوريّة العربيّة المتّحدة الّذي تحدّث عن المسألة الجزائريّة، ودعا أفريقيا المستقلّة للعمل في سبيل دعم المطالب العربيّة ومساندة حرب التّحرير الجزائريّة، هذا على غرار مندوب المغرب والسّودان وتونس الّذين تحدّثوا عن معاناة الشّعب الجزائريّ وضرورة نصرته باعتبار قضيّته قضيّة عادلة وقضيّة تصفية استعمار.

وقد قام ممثّلوا جبهة التّحرير الوطنيّ بتقديم مذكّرة للحضور تطالب فيها تأييد الدّول الأفريقيّة والآسيويّة لكفاح الشّعب الجزائريّ، مع الضّغط على أمريكا لتقف موقف الحياد بين الجزائر وفرنسا[2]، وناقش المؤتمرون القضيّة الجزائريّة وأكّدوا على وجوب دعمها ومؤازرتها واعتبروها النّقطة الأساسيّة في جدول أعمال المؤتمر، وقد إغتنم ممثّلوا جبهة التّحرير الفرصة للتّعريف بالقضيّة الجزائريّة، وفضح أساليب الاستّعمار الفرنسيّ لكسب المزيد من الدّعم الأفريقيّ والعالميّ لها، وبذلك يكون الشّعب الجزائريّ قد نجح في الدّخول بالقضيّة الجزائريّة

1- عبدالله موساوي وموسى لوصيف، **القضية الجزائرية في ملتقى الدول الأفريقية بآكرا أفريل1985 من خلال جريدة الصباح التونسية**، مجلة الإحياء، العدد28، جامعة عبدالحميد مهري قسنطينة2، ص.4.

2- عبدالله مقلاتي، **البعد الأفريقي للثورة الجزائرية وأهميته الإستراتيجية**، مجلة الحقيقة، جامعة المسيلة، الجزائر، جوان2012، ص.5.

في طور جديد وهو الطّور الّذي تحتضن فيه الدّول الأفريقيّة كلّها حرب التّحرير الجزائريّة بصفة رسميّة، ومن ثمّ تعهّدت الدّول الثّمانية 09 المستقلّة بإعانة الجزائر بجمع الوسائل الممكنة، ولقد صادقت دول المؤتمر على لائحة في شأن الجزائر تتضمّن مايلي:

- الإعتراف بحقّ الشّعب الجزائريّ في الاستقلال وتقرير المصير.
- دخول فرنسا سريعا في مفاوضات سلميّة مع حرب التّحرير الوطنيّ من أجل الوصول إلى تسوية نهائيّة وعادلة.
- مطالبة أصدقاء وحلفاء فرنسا بالتّخلي عن تقديم الإعانة لها بطرق مباشرة أو غير مباشرة في عملياتها العسكريّة في الجزائر.
- توصية الدّول الأفريقيّة بإرسال تعليمات إلى مندوبها في الأمم المتّحدة تنص على إعلام أعضاء الأمم المتّحدة بواقع مايحدث في الجزائر وطلب مساندتها.
- التّنديد بخطر تفجير القنبلة الذريّة الفرنسيّة في الصّحراء الجزائريّة،[1] ويلاحظ أنّ هذه القرارات كانت بمثابة رسالة مشفّرة إلى الاستعمار الأوروبّي، وضربة قاسية لفرنسا بأنّ أفريقيا للأفارقة ويجب التّعجيل بإنهاء الاستّعمار داخل القارّة من خلال إعادة السّيادة للشّعب الجزائريّ ولكامل الدّول الأفريقيّة الّتي لا تزال تكافح.

وتجسيدا للتّأييد الّذي حظيت به القضيّة الجزائريّة في مؤتمر آكرا، قامت الدّول الأفريقيّة المستقلّة بتكليف وفد عنها في مهمة الدّعاية للقضيّة الجزائريّة من خلال إبراز الأبعاد الحقيقيّة لكفاح الشّعب الجزائريّ، والسّياسة القمعيّة الممارسة من طرف الاستعمار الفرنسيّ، مع توضيح فكرة أنّ جبهة التّحرير الوطنيّ هي الممثّل الحقيقي للشّعب الجزائريّ، ومجمل قرارات مؤتمر

1- سعاد بولجويجة، **دور المؤتمرات الدولية في دعم القضية الجزائرية في المجال الأفريقي الآسيوي 1955-1962**، مجلة عصور جديدة، مجلد10، العدد02، ص303.304.

آكرا تدل على مدى ماوصلت له الدّول الأفريقيّة من النّضج والإدراك الصّحيح للقضيّة الجزائريّة.[1]

4-مؤتمر آكرا الثّاني 05_13 ديسمبر 1958:

أمام إصرار فرنسا عدم إعترافها بجبهة التّحرير الوطنيّ كممثّل شرعي ووحيد للشّعب الجزائريّ لإجراء المفاوضات تمّ تأسيس الحكومة الجزائريّة المؤقّتة في 19سبتمبر1958 وأسندت رئاستها لفرحات عبّاس، وسارت هذه الحكومة على نفس المنهج الّذي إتّبعه الوفد الخارجيّ للثّورة، من خلال حضورها في اللّقاءات والمؤتمرات الّتي عقدتها الدّول الآفروآسيويّة للتّعبير عن معاناة الشّعب الجزائريّ، وكسب المزيد من الدّعم والتّأييد للقضيّة الجزائريّة على المستوى الدّوليّ في طريق إدراجها في جدول أعمال هيئة الأمم المتّحدة ومن بين أهم هذه المؤتمرات نجد[2]:

مؤتمر الشّعوب الأفريقيّة الّذي تمّ عقده في العاصمة الغانية "آكرا" في الفترة الممتدّة من 05_13 ديسمبر 1958، ويعتبر امتدادا لمؤتمر آكرا الأول [3]، وقد كان مؤتمر للشّعوب لا للحكومات حمل شعار "**أفريقيا يجب أن تتحرّر**"[4]، وكانت الإنتصارات المتتالية الّتي أحرزتها الدّول الأفريقيّة المستعمرة وخاصّة في منطقة شمال أفريقيا في كفاحها خلال السّنوات القليلة السّابقة للمؤتمر حافزا كبيرا لنجاحه، فقد أصبح تقريبا أكثر من ثلث مساحة القارّة وحوالي نصف سكّانها البالغ عددهم حوالي 200 م.ن يتمتّعون بالاستقلال.[5]

1- عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص.542.

2- أوكسل أمال، **النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفروآسيوي 1958-1962**، رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018-2019، ص.50.

3- عامر الهادي، **الحضور الجزائري في المؤتمرات الأفريقية بين رصد الدعم والإعتراف 1958-1962**، مجلة الحقائق للدراسات الفنية والإجتماعية، العدد06، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، ص.387.

4 سعاد بولجويجة، المرجع السابق، ص.305.

5- شوقي عطاالله الجمل وعبدالرزاق إبراهيم، **تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر**ن ط2، دار الزهراءن الرياض، 2002، ص.434.

لقد شاركت الحكومة المؤقّتة الجزائريّة في هذا المؤتمر بوفد رسميّ بدعوة من الرّئيس الغاني نيكروما[1]، وتم عقد مؤتمر آكرا الثّاني للشّعوب الأفريقيّة في ظل ظروف محلّية وخارجيّة من بينها :

- تشكيل الحكومة المؤقّتة الجزائريّة .
- الإضطهاد المسلّط على الجزائريّين في فرنسا والجزائر والعقوبات المسلّطة على المدنيّين وأعمال القّمع والإعتقال، ممّا أدّى إلى الهجرة للدّول الصّديقة مثل تونس والمغرب .
- تشبث فرنسا بسيطرتها على الجزائر للمحافظة على النّظام الاستّعماريّ في أقطار أخرى تدّعي بواسطة هياكل مصطنّعة أنّها حرّرتها وأشركتها في مصيرها .
- إضافة إلى استقلال غينيا ودخول الشّعوب الأفريقيّة التّابعة للاستّعمار الفرنسيّ مرحلة جديدة في كفاحها من أجل الاستقلال، بعد إضطّرار الاستّعمار الفرنسيّ إلى التّنازل في كثير من إمتيازاته أمام ضغط الحركات الوطنيّة الّتي لم يعد يستطيع مواجهتها بسبب تركيز كل قواه في حرب الجزائر.[2]

وفي ظل كل هذه الظّروف عقد المؤتمر بحضور الوفد الجزائريّ الّذي يمثّل الحكومة المؤقّتة الجزائريّة والّذي يتكون من "**أحمد بومنجل***، **مصطفاوي شوقي*** **وفرانس فانون***"،

1- عامر الهادي، المرجع السابق، ص.187.

2- جريدة المجاهد، **لائحة آكرا حول الجزائر**، العدد34، 24-12-1958، ص.04.

- **أحمد بومنجل:** ولد في 21أفريل1906 بتيزي وزو كان عضوا للمجلس الوطني للثورة في1957 ومدير للشؤون السياسية بوزارة الإعلام وأحمد المفاوضين في إيفيان درس إختصاص الحقوق وأصبح محاميا وتولى مهمة الدفاع عن مصالي الحاج، أصبح صديقا لفرحات عباس(أنظر عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية1954-1962، ترجمة عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص.100).
- **شوقي مصطفاوي:** ولد سنة1922 بالمسيلة درس الطب بمدينة الجزائر وتناول أطروحته سنة1950 بعد أن كان مترشحا في إنتخابات البلدية وكمندوب في المجلس الجزائري، صار أحد المناظلين في حزب الشعب الجزائري، صار نائبا لعبد الحميد مهري في الشؤون المغاربية، وفي1960عين رئيس وفد الحكومةالمؤقتة(أنظر كتاب شارلي أنري فافرود، الثورة الجزائرية، سلسلة المترجمات لمنشورات ذحلب، 2010، ص.175).

إلى جانب 08 بلدان أفريقيّة مستقلّة وحوالي 200 عضو يمثّلون أكثر من 50 حول سياسيّ أو نقابيّ أو حركة إصلاحيّة من مختلف الشّعوب الأفريقيّة، ترأّس المؤتمر السّيد "توم مبويا "**Thom Mboya**وهو ممثّل كينيا، أمّا عن وفد الجزائر الّذي يقوده فرانس فانون* وهو النّاطق الرّسميّ باسم جبهة التّحرير الوطنيّ لقى إستقبال حار من قبل المؤتمرين، والّذي بدوره أعلن من خلال هذا المؤتمر أنّ معركة التّحرير لن تكون بأّي طريقة ملاذا للعنف بل وسيلة للحصول على الحقوق المسلوبة،[1] وتمّ تقديم مذكّرة تطالب بتأييد الدّول الأفريقيّة والآسيويّة للشّعب الجزائريّ في كفاحه، والضّغط على الولايات المتّحدة الأمريكيّة حتّى تقف موقف الحياد بين فرنسا والجزائر، وكان يهدف من ورائها كشف أطماع فرنسا بالمنطقة وممارساتها اللّاإنسانيّة في الجزائر والتّصدّي لمشروعها الرّامي إلى تكوين إتّحاد الدّول الفرانكفونيّة.[2]

وناقش المؤتمر تجارب الكفاح المسلّح للشّعب الجزائريّ في محاربة الاستّعمار الّذي يرمي إلى طمس الهويّة الوطنيّة، وكانت تدخّلات أعضاء الوفد الخارجيّ الجزائريّ كلّها مركّزة على الكّفاح الجزائريّ وشرعيّته وضرورة مساندته؛ حيث قال السّيد مصطفاوي شوقي:" **أنّ الشّعوب المستّعمرة يمكن أن تعدل موازين القوى لصالحها إذا عرفت كيف تنظّم جهودها وتحافظ على تضامنها قبل وبعد الاستقلال**".

كما ذكر السّيد أحمد بومنجل بأنّ حضور الجزائر لا تدافع فقط على أرضها، بل على كل القارّة الأفريقيّة قائلا:" **أنّ الجزائر تدافع عن حريّة أفريقيا لأنّ الجيش الفرنسيّ المحتل**

- **فرانس فانون:** طبيب نفسي وعالم إنساني كان شخصية من المثقفين اليساريين وينتمي لأصول أفريقية ولد في فرودي فروس1925 أدخله والده عام 1936 لمدرسة خاصة بالأطفال السود في المارتينك، أنضم للقوات الفرنسية عام1943 وفي عام1953 مارس الطب في مستشفى البليدة قادته نشاطاته العلمية وإهتماماته بالظواهر الإجتماعية إلى العناصر الوطنية الخاصة بمنطقة القبائل...(أنظر إكرام بن عيسى، حياة فرانس فانون ونظاله مع الثورة الجزائرية1925-1962، مجلة القرطاس، العدد 08، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، 2010، ص82.85).

1- بولجويجة سعاد، المرجع السابق، ص.305.

2- عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر1958جانفي1960**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص.160.

جمع 800ألف جندّي على أراضيها"، وساند السّيد فرانس فانون رأيهما وأضاف عليه أنّ ذلك الكّفاح المرير شجّع على استقلال الدّول الأفريقيّة الفرانكفونيّة، بل وعجّل به أيضا وممّا قاله في خطابه مايلي:" **كل إفريقي يجب أن يشعر أنّه ملتزم فعليا، ويجب أن يردّ جسديا على نداء أي إقليم كان... إنّه من المهم عدم عزل الكّفاح الوطنيّ عن الأفريقيّ... للجزائري أن يكون فعلا جزائريا إذا لم يشعر في أعماقه بالمأساة الّتي لا يمكن وصفها الّتي تحدث في روديسيا وأنغولا**".

إضافة إلى ذلك أرسل السّيد فرحات عباس برقيّة للحضور يوجّه فيها تحية حارة لهذا المؤتمر باسم الحكومة المؤقّتة الجزائريّة وباسم الشّعب الجزائريّ، وعبّر فيها عن تضامنه بالنّجاح التّام لهذا التّجمع الكبير الّذي يضم ملايين النّاس على أمل منهم في إقامة المبادىء وتحديد الوسائل الفعّالة للعمل الكفيل لبناء مجموعة أفريقيّة كبرى بعيدا عن العنصريّة والاستغلال الاستّعماري[1].

وذكّر الوفد الجزائري في مذكّرته للحضور بالقرارات الّتي اتّخذتها الدّول الأفريقيّة المستقلّة أثناء إنعقاد مؤتمر آكرا الأوّل لوضع حد لحرب الجزائر[2]، ومساندة كفاح الشّعب الجزائريّ المسلّح الّذي يعتّبر نموذجا لكل الشّعوب الأفريقيّة المكافحة.[3]

وفي الأخير تكمن الوفد الجزائريّ من إقناع الأفارقة بعدالة القضيّة الجزائريّة في اللّائحة الّتي تبنّاها بخصوص الجزائر، ومن بين أهم ما نصّ عليه لائحة المؤتمر التّالي:(كانت قرارات مماثلة ومؤيدة لقرارات مؤتمر آكرا الأول):

1- جريدة المجاهد، **يتلاقى أبناء أفريقيا ليقرروا مصيرهم**، لعدد34، 24-12-1958، ص.5.

2- **لائحة آكرا حول الجزائر**،المصدر السابق، ص.4.

3- جريدة المهاجد، **إرفعوا أيذيكم عن أفريقيا**، العدد33، 8-12-1958، ص.22.

- التّأكيد على مبدأ حقّ الشّعب الجزائريّ في تقرير مصيره والتّوصية بالإعتراف بالحكومة المؤقّتة الجزائريّة وبالتّحديد البلدان التّالية:" **غانا، غينيا، ليبيريا وأثيوبيا**".
- توجيه نداءات تدعوا لمساعدة الجزائر وشعبها ماديّا وأدبيّا ومن خلال نشاطات دبلوماسيّة فعّالة لصالح القضيّة الجزائريّة.[1]
- الدعوة لإجراء مفاوضات مع الحكومة المؤقّتة الجزائريّة لتحقيق الاستقلال ووقف إطلاق النّار.
- الإتّفاق على تنظيم يوم للتّضامن الأفريقيّ مع الجزائر يتم فيه جمع التّبرعات لضحايا حرب الجزائر، والقيّام بمظاهرات لفضح الأساليب الوحشيّة الّتي يرتكبها الاستّعمار الفرنسيّ في حقّ الشّعب الجزائريّ.[2]
- تكوين أمانة عامة ودائمة مقرها آكرا، وتعيين بومنجل عضوا فيها هدفها تقوية شعور الوحدة بين الشعوب الأفريقية.
- دعت الدّول الأفريقيّة نفسها في هذا المؤتمر إلى توحيد نفسها في مجموعات على أساس الحوار الثّقافيّ وكذا التّكامل الاقتّصادي والعلاقات اللّغويّة والثّقافيّة وقيادة الشّعوب الأفريقيّة نحو الوصول إلى تعاون وثيق وتفعيل دورهم للوصول للوحدة والاستقلال.[3]

المبحث الثّاني: المشاركة في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيويّة من 1959-1962.

1- مؤتمر منروفيا 4_8 أوت1959:

إنعقد مؤتمر منروفيا بعاصمة ليبيريا في الفترة الممتدّة من 4_8 أوت1959 بطلب من الحكومة المؤقّتة الجزائريّة، وذلك من أجل مناقشة أوجه الدّعم الممكّنة من الدّول الأفريقيّة المستقلّة للقضيّة الجزائريذة، خاصّة بعد حصول العديد من الدّول الأفريقيّة على استقلالها

1- جريدة المجاهد، العدد66، 18-04-1960، ص.8.

2- لائحة آكرا حول الجزائر، المصدر السابق، ص.5.

3- شوقي عطاالله الجمل وعبدالله عبد الرزاق، **دراسات في تاريخ غرب أفريقيا الحديث والمعاصر**، القاهرة، 1998، ص.187.

وأصبحت المؤتمرات الأفريقيّة تولي إهتماما بارزا لدعم الثّورة الجزائريّة ومناهضة الاستّعمار الفرنسيّ[1]. مثّل الحكومة المؤقّتة في هذا المؤتمر السّيد محمّد يزيد الّذي سعى جاهدا لإحباط المخطّطات الفرنسيّة المتمثّلة في حصر الثّورة وعزلها عن السّاحة الدّوليّة.

قرارات المؤتمر: دعا مؤتمر منروفيا إلى :

- الإعتراف بحقّ الشّعب الجزائريّ في تقرير مصيره واستقلاله .
- سحب فرنسا كل قوّاتها من الجزائر ووضع حد للعمليات العسكريّة.
- الدّخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقّتة الجزائريّة.

ومن جهة أخرى طالب المؤتمر الدّول الأفريقيّة المستقلّة الإعداد لمناقشة المشكّل الجزائريّ في الدورة 14 لجمعية الأمم المتّحدة.

- متابعة النّشاط الدّبلوماسيّ لصالح القضيّة الجزائريّة.
- التّعريف بالقضيّة الجزائريّة وتقديم كل الدّعم المادّيّ والدّبلوماسيّ لها ولشعبها.
- إعلان أوّل نوفمبر يوما للجزائر كتعبير عن التّضامن مع الشّعب الجزائريّ[2].

ولقد كتبت جريدة"لوموند" بتاريخ 1959/70/11: "**إنّ الحكومة المؤقّتة الجزائريّة تستطيع أن تتباهى بانتصارين، الأوّل سياسي وقد تحقّق في إشتراكها بالمؤتمر كعضو له كل الحقّ بذلك، والإعتراف شبه القّطعي بها وبقضيذتها وحضورها في اجتماعات دول إفريقيا المستقلّة، والانتصار الثّاني رمزي وقد تحقّق حين قبلت حكومة ليبيريا بأن يرفع العلم الجزائريّ طوال عدّة أيّام على برلمان منروفيا**".[3]

1- سعيودي أحمد، **الإسهام الدبلوماسي المغاربي في تدويل القضية الجزائرية1958-1959**، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، عدد01، مجلد06، جامعة عمار ثليجي الأغواط، ص8.9.

2- جيلالي حورية، **مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر منروفيا1959 ودورها في الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية**، مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل، عدد10، مجلد03، الجزائر، ص242.243.

3- محمد بجاوي، المصدر السابق، ص.196.

تكمن أهميّة هذا المؤتمر في حجم التّأييد الأفريقيّ للثّورة الجزائريّة بعدما كانت محصورة في بداية الأمر في السّاحة العربيّة، وهذه المكانة الّتي حظيت بها في مؤتمر منروفيا هي في حدّ ذاتها إنتصارا للدّبلوماسيّة الجزائريّة الّتي تمكّنت بعد سنوات من إقناع البلدان الأفريقيّة بأهميّة القضيّة الجزائريّة كقضيّة أفريقيّة بالنّسبة للقارّة كلّها.[1]

وهكذا فقد تمكّنت الحكومة المؤقّتة الجزائريّة من خلال هذا المؤتمر تحقيق جزء من أهدافها الّتي سطرتها لنفسها على المستوى الخارجيّ والمتمثّلة في جعل القضيّة الجزائريّة حقيقة يعرفها العالم بأسره[2] ؛ حيث ندرج هنا ما صرّح به رئيس فدرالية مالي السّيد "موديبو كايتا" قائلا: "**كيف لا نعجب بهذا الشّعب الباسل، هذا الشّعب الّذي تسفك دمائه يوميّا لكي تتحرّر إفريقيا، كيف يمكننا أن ننكر بأنّه بنضال هذا الشّعب بالجبال وعلى التّلال ومن خلال إفشال عمليات الجيش الفرنسيّ فإنّه يناضل من أجل إفريقيا كلّها** ".

ومن جهة أخرى صرّح الرّئيس الغاني السّيد "أحمد سيكوتوري" من بين الحاضرين في المؤتمر:"... **بالنّضال بهذا الإيمان وهذه العزيمة القويّة فإنّ الشّعب الجزائريّ قد دعم وعزّز تحرير بعض الدّول الأفريقيّة... وهو ما يظهر بحركته السّياسيّة ونضاله المستمر أنّ إفريقيا كلّها تقول لا للإحتلال**".[3]

إستطاع مؤتمر منروفيا إدخال الحكومة المؤقّتة الجزائريّة إلى السّاحة الدّولية بصفتها الممثّل الشّرعيّ الوحيد للشّعب الجزائريّ، كما تعد مشاركة الوفد الجزائريّ في هذا المؤتمر ورفع علم الجزائر إنتصارا عظيما للقضيّة الجزائريّة التي باتت فرنسا تؤكّد على أنّها مسألة داخليّة

1- بولجويجة سعاد، المرجع السابق، ص.13.

2- جيلالي حورية، المرجع السابق، ص.245.

3- جيلالي حورية، **دور المؤتمرات الأفريقيّة في تفعيل السّاحة القاريّة لصالح القضيّة الجزائريّة**، مجلة عصور، عدد30.31 جامعة وهران1، الجزائر، ص13.

تخصّها لوحدها، فكانت المشاركة الجزائريّة في هذا المؤتمر إنتصارا دبلوماسيّا إنعكس بالسّلب على سياسة الجنرال ديغول الّذي يهدف إلى طمس القضيّة الجزائريّة.[1]

2- مؤتمر كوناكري 11_15أفريل1960

تم إختيار كوناكري العاصمة الغينيّة لتكون مقر إنعقاد المؤتمر الثّاني للشّعوب الأفريقيّة والآسيويّة، ذلك تعبيرا عن تقدير شعوب القارّتين لموقف غينيا الدّولة الأفريقيّة الّتي حصلت على إستقلالها حديثا؛ حيث بيّنت هذه الأخيرة عن شجاعتها العظيمة وموقفها الكبير برفضها للإنضمام إلى المجموعة الفرنسيّة الّتي أعلن عنها الجنرال ديغول وعدم إنحيازها لأيّ قوة إستعماريّة.[2]

إنعقد هذا المؤتمر في الفترة الممتدّة من 11_15 أفريل1960 في وقت وصلت فيه فكرة التّضامن الآفروآسيويّ مرحلة متقدّمة خاصّة مع ظهور موجات التّحرر في القارّتين، الّتي أدّت إلى حصول العديد من دول القارّة الآسيويّة على إستقلالها، وكذلك تحصّلت عدة دول إفريقيّة على حرّيتها، وهذا ما أعطى دفعا قويّا لبقية الدّول الّتي تناضل من أجل الإستقلال والحريّة ومن بينها جبهة التّحرير الوطنيّ .حضر المؤتمر 70 وفدا يمثّلون شعوب القارّتين الأفريقيّة والآسيويّة[3]، ومثّل الجبهة الوطنيذة في هذا المؤتمر السّيد "**فرانس فانون**" الّذي أختير ليكون نائبا لرئيس المؤتمر السّيد "**إسماعيل توري**" ممثّل غينيا البلد المضيف، وهذا دليل على المكانة المرموقة الّتي حظيت بها الثّورة الجزائريّة في العالم الآفروآسيويّ، وقد توجّه المؤتمر برسالة إلى رؤساء الدّول والحكومات الأعضاء في الرّابطة الأفريقيّة الفرنسيّة كي يسحبوا قوّاتهم الّتي نحارب مع فرنسا في الجزائر، وأكّد المؤتمر أيضا على ضرورة تقديم الدّعم والمساعدة للشّعب

1- عبدالكريم بلبالي، المرجع السّابق، ص.206.

2- عامر الهادي، **مواقف الدّول الأفريقيّة من الثورة الجزائريّة1954-1962**، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه في التّاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعدالله، قسم التّاريخ، 2015-2016، ص.119.

3- صالح حيمر، المرجع السّابق، ص.08.

الجزائريّ الّذي يكافح من أجل نيل حرّيته واستقلاله، وأوصى المؤتمر كذلك جميع حكومات العالم الإعتراف بالحكومة المؤقّتة الجزائريّة.[1]

3- مؤتمر أديس أبابا 1960:

أنعقد المؤتمر في الفترة الممتدة من 14_24 جوان 1960 بأديس أبابا العاصمة الأثيوبيّة، وهذا بحضور 14 دولة، شاركت الجزائر في هذا المؤتمر بوفد رسميذ ومثّل الحكومة المؤقّتة الجزائريّة السّيد **محمد يزيد*** وزير الإعلام، وحضور كل من السّيد أحمد بومنجل والسّيد فرانس فانون، بالإضافة إلى حضور هيئات ونقابات وطنيّة مختلفة من أنحاء البلدان الأفريقيّة، وقد وضع المؤتمر تقييما لما تحقّق من تطورات في مؤتمر آكرا خاصّة فيما يتعلّق بقضيّة الجزائر وقضايا جنوب غرب إفريقيا.[2]

حظيت القضيّة الجزائريّة في هذا المؤتمر بتأييد كبير من كافّة الدّول الأفريقيّة؛ حيث أكّد ممثّل المغرب السّيد **أحمد الطليبي** في تدّخل له أمام المؤتمرين أنّ من واجب إفريقيا عدم الإنخداع بالمؤتمرات الفرنسيّة، وعليه يجب مساعدة الشّعب الجزائريّ وقضيّته التّحرّرية في الجانب الدّبلوماسيّ وكافّة الجوانب الأخرى ليتمكّن من مواصلة الحرب إلى غاية الحصول على الحرّية والإستقلال.[3]

ذكر مندوب تونس السّيد **الطّيب سليم** خلال المؤتمر: " **منذ ما يقارب 6 سنوات تجري فوق أرض الجزائر حرب إستعماريّة بشعة، هي حرب إبادة كاملة شاملة ضدّ الشّعب الجزائريّ، وقد أصبحت هذه الحرب تشغل إهتمام الرّأي العام العالميّ كلّه... علينا أن نساهم بكلذ الوسائل الممكنة لمساعدة الشّعب الجزائريّ في تحقيق إستقلاله ووحدته الوطنيّة**"، كما

1- عبدالقادر خليفي، المرجع السّابق، ص.15.

2- شوقي عطاالله الجمل وعبدالله عبدالرزّاق إبراهيم، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر،المرجع السّابق، ص.435.

3- سعيودي أحمد، المرجع السّابق، ص55.62.

ألقى السّيد محمد يزيد وزير الإعلام وممثّل ح.م.ج خطابا في هذا المؤتمر بقوله: " **إنّنا عندما نطالب إفريقيا بإعانتنا لا ننسى واجب تضامننا مع إخواننا الّذين يناضلون... إنّ كفاحكم هو كفاحنا وإن تضامننا الفعّال شرط تحقيق أهدافنا في حرّية إفريقيا... إنّ هذا الوعي هو الّذي يعزّز تضامننا**"[1]، كما جرى في مؤتمري آكرا ومنروفيا تم رفع العلم الجزائريّ على البرلمان الأثيوبيّ لعدة أيام[2] واستطاع المؤتمر أن يصدر قرارا آخرا هامّا في صالح وحدة العمل الثّوري ألا وهو قبول الحكومة المؤقّتة الجزائريّة كعضو كامل في المؤتمرات الأفريقيّة للدّول المستقلّة والإجتماعات المنبثقة عنها[3].

دعا المؤتمر أيضا إلى التّنديد بما قام به الاستعمار الفرنسيّ والمطالبة بحقّ الشّعب الجزائريّ في تقرير مصيره،[4] وأقرّ لائحة تدعو إلى ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة المؤقّتة الجزائريّة لتسوية القضيّة الجزائريّة والعديد من القرارات الّتي تتعلّق بالجزائر تتضمّن بالخصوص السّعي لوقف إطلاق النّار وتنفيذ تقرير المصير، ودعى جميع الدّول الأفريقيّة لدعم القضيّة الجزائريّة ماديّا ودبلوماسيّا، وإنشاء صندوق خاص لمساعدة أولئك الّذين يقاتلون في إفريقيا.[5]

4- مؤتمر بلغراد 1_6سبتمبر 1961 :

كانت القضيّة الجزائريّة من أهم القضايا الّتي تمت دراستها في المؤتمرات الأفريقيّة والآسيويّة منذ مؤتمر باندونغ، خاصّة في مؤتمر بلغراد، فقد إعتبرت الدّول المشاركة في

1- رفيق التلي، **الدّبلوماسيّة المغاربيّة ودورها في دعم القضيّة الجزائريّة على المستوى الأفريقيّ خلال الثّورة التحريريّة**، مجلة المعيار، عدد59، مجلد25، جامعة الدّكتور مولاي الطّاهر سعيدة، ص12..

2- محمد بجاوي، المصدر السّابق، ص.197.

3- محمد فايق، **عبدالنّاصر والثّورة الأفريقيّة**، دار الوحدة للطّباعة والنّشر، بيروت لبنان، 1984، ص.218.

4- كريم رقولي، **السّياسة الخارجيّة الجزائريّة ومسألة تدعيم حقّ الشّعوب الأفريقيّة في تقرير مصيرها**، المجلّة الأكاديميّة للبحوث القانونيّة والسّياسيّة، عدد03، مجلد02، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف02، ص.05.

5- عبد القادر فكاير، **مكاتب جبهة التّحرير الوطنيّ في الخارج ودورها في التّعريف بالقضيّة الجزائريّة1954-1962**، مجلّة مصداقيّة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، أفريل2021، ص.09.

المؤتمر أنّ القضيّة الجزائريّة مثال رائع عن نضال الشّعوب من أجل الحريّة والإستقلال، وبالتّالي فإنّ كفاح الشّعب الجزائريّ يعتبر كفاحا عادلا في سبيل التّحرّر ووحدة أراضيه بما في ذلك الصّحراء.[1]

أنعقد مؤتمر عدم الإنحياز ببلغراد من 1_6 سبتمر 1961؛ حيث اجتمع رؤساء عدّة دول وحكومات آفروآسيويّة في وقت إشتدّ فيه توتّر الأحداث العالميّة، وأصبح فيه السّلم الدّولي مهدّد بصفة رسميّة.[2] شاركت الحكومة المؤقّتة الجزائريّة في هذا المؤتمر من أجل المساواة مع الدّول الأخرى باعتبار حكومة الجزائر شرعيّة كما جاء في بيان المؤتمر، واذا كانت الحكومة المؤقّتة الجزائريّة شاركت من قبل في عدة مؤتمرات دوليّة كمؤتمر آكرا ومنروفيا، فإنّ هذا أوّل مؤتمر واسع النّطاق يجمع عددا كبيرا من الحكومات من جميع القارّات ويقوم بدور عالميّ فائق الأهميّة، وقد كان لمشاركة الجزائر في مؤتمر بلغراد دورا إيجابيّا كبيرا؛ حيث ساهمت في بحث كل القضايا الدوليّة المعروضة.[3]

أولى هذا المؤتمر أهميّة بالغة لدراسة التطوّرات الّتي تشهدها الجزائر وقرّر بشأنها مايلي:

– مساندة الحكومة المؤقّتة الجزائريّة في مفاوضاتها مع الحكومة الفرنسيّة لوضع مبدأ تقرير المصير للشّعب الجزائريّ حيز التّنفيذ.

– أوصى البلدان الأفريقيّة بتقديم المزيد من الدّعم للقضيّة الجزائريّة وشعبها سواءا ماديّا سياسيّا أو دبلوماسيّا ليتاح لهذا الشّعب تحقيق سيادته الكاملة ووحدة أراضيه.

1– مليكة بن قدور، **البعد الأفريقي للثّورة الجزائريّة1954–1962**، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه في التّاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والإجتماعيّة قسم التّاريخ، 2016–2017، ص.296.

- **هذه الدّول هي:** أفغانستان، الجزائر، المملكة العربيّة السّعوديّة، قبرص، مالي، المغرب، النّيبال، الجمهوريّة العربيّة المتّحدة، تونس، السّودان، الصّومال، اليمن، البرازيل، الإكوادور، فنزويلاّ.

2– جريدة المجاهد، **الجزائر في مؤتمر بلغراد**، عدد89، 13–02–1961، ص.2.

3– بولجويجة سعاد، المرجع السّابق، ص.16.

– التّنديد بما قام به الاستعمار الفرنسيّ والمطالبة بحقّ الشّعب الجزائريّ في تقرير مصيره والحصول على الاستقلال.

وخلال المؤتمر ذكر الرّئيس المصري السّيد **جمال عبدالنّاصر** عن جرائم الاستعمار الفرنسيّ في الجزائر ووضّح أنّ السّياسة الّتي انتهجتها حركة عدم الإنحياز تشكّل أملا للشّعوب في تحقيق حرّيتها واستقلالها، وتحدّث أيضا بأنّ رؤساء الدّول يسعدهم أنّ السّيد **بن يوسف بن خدّة•** هو الممثّل الشّرعي لحكومة الجزائر ورئيسها؛ حيث ألقى هذا الأخير خطابا في مؤتمر بلغراد 1961 أوضح فيه أنّ الثّورة التّحريريّة قمّة في الكفاح التّحرّري للشّعوب المستّعمرة.[1]

كانت النّتيجة الّتي اكتسبتها القضيّة الجزائريّة في هذا المؤتمر هي حصولها على التّمثيل الدّبلوماسيّ لها في عدّة دول من أمريكا اللّاتينية، إلى جانب تغيّر المواقف الدّوليّة الّتي كانت معادية لها مثل المكسيك الأوروغواي لصالح القضيّة الجزائريّة، كما أعلن المؤتمرون الأجانب على أنّ أهم النّتائج الإيجابيّة للمؤتمر تمثّلت في التّأييد الرّائع الّذي حظيت به الحكومة المؤقّتة الجزائريّة؛ حيث أعلنت حكومة أفغانستان منذ اليوم الأوّل للمؤتمر إعترافها بالحكومة المؤقّتة الجزائريّة، ثمّ توالت الإعترافات القانونيّة من العديد من الدّول مثل غانا يوغسلافيا وقد أطلقت عليها في بيان المؤتمر حكومة الجزائر الشرعيّة.[2]

وفي الأخير يمكن القول أنّ مؤتمر بلغراد شكّل دعما قويّا للقضيّة الجزائريّة؛ حيث أصبح الوفد الجزائريّ في الأمم المتّحدة يمارس نشاطه ضمن نطاق واسع وهو كتلة عدم الإنحياز، وهذه الأخيرة تمسّكت بمهمّة عرض القضيّة الجزائريّة في دورات الأمم المتّحدة والتّصويت لصالحها.[3]

1– كريم رقولي، المرجع السابق، ص.06.

2– بولجويجة سعاد، المرجع السابق، ص17.18.

3– عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص.457.

الفصل الثّالث

الفصل الثّالث: دبلوماسيّة الثّورة على الصّعيد العربيّ.

المبحث الأوّل: النّشاط الدّبلوماسيّ للثّورة الجزائريّة في المغرب العربي "المغرب الأقصى، ليبيا"

المبحث الثّاني:النّشاط الدّبلوماسيّ للثّورة في كل من "العراق، السّعودية، سوريا"

المبحث الثّالث:الدّعم الدّبلوماسيّ العربيّ للثّورة الجزائريّة "تونس ومصر كأنموذج"

لقد أخذت جبهة التّحرير الوطنيّ بأسلوب عمل الحركة الوطنيّة فيما يخصّ العمل المغاربي واغتنمت الفرصة لإبراز الوحدة العربيّة والوحدة المغاربيّة خاصّة على صعيد النّضال المشترك، ورغم محاولات الاستعمار عزل الكفاح الجزائريّ عن المغرب العربيّ والمنطّقة العربيّة خاصّة لكنّه فشل في مبتغاه[1]، فبعد استقلال المغرب الأقصى كانت أراضيها قواعد خلفيّة جدّ هامّة سواء على المستوى العسكّريّ أو النّشاط السّياسيّ والدّبلوماسيّ لجبهة التّحرير الوطنيّ والثّورة الجزائريّة.

فرغم الخلافات في الطّبيعة السّياسيّة للحركة الإستقلاليّة في المغرب الأقصى والجزائر[2]، إلّا أنّ الإنتماء الحضاري والمعاناة المشتّركة من الاستّعمار الفرنسيّ والوعي بالمصير للشّعبين المغربي والجزائريّ جعل المغرب الأقصى يتجاوب من الثّورة الجزائريّة، وفتح أبوابه لنشاطاتها سواء عسكريّا من خلال ضمان التّموين بالأسلحة والذّخيرة أو دبلوماسيّا وفتح المجال للنّشاط السّياسي وخاصّة في ظل حكم محمّد الخامس الّذي لعب دورا كبيرا في دعم الثّورة بكل الطرق خاصّة منذ عودته ؛ حيث رخّص باستعمال أراضي المغرب الأقصى كمجال حيوي لنشاطات الجزائريّين والإعترف رسميّا بالإطارات السّياسيّة لجبهة التّحرير الوطنيّ الّتي أقامت في المغرب الأقصى كممثّلين للشّعب الجزائريّ.[3]

1- أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي،المرجع السابق، ص.40.

2- الكامل جويبة، **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة1954-1962**، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2012، ص.274.

3- حنيفي هلايلي، **المغرب والثورة الجزائرية 1954-1962 دعم وتضامن**، ندوة فكرية دولية في موضوع جلالة المغفور له محمد الخامس كفاح من أجل الإستقلال ودعم لحركات التحرير في أفريقيا، وزارة الشؤون الخارجية والتعاون قاعة أحمد بلافريج، الرباط، 2005، ص.33.

المبحث الاوّل: النّشاط الدّبلوماسيّ للثّورة الجزائريّة في المغرب العربي "المغرب الأقصى، ليبيا"

1- في المغرب الأقصى

أ- فدرالية جبهة التّحرير بالمغرب الأقصى:

لقد شهدت دورة المجلس الوطني للثّورة على تحسين العلاقات مع الدّول المغاربيّة مع جبهة التّحرير الوطنيّ على السّاحة الدّوليّة ويخدم إستراتيجيتها، واعتمدت على نشاط الجالية الجزائريّة والفعاليّات الجهويّة في إرساء النّضال المغربيّ الجزائريّ، وفسحت المجال أمام القوى الشّعبيّة لتقوم بدورها الفعّال في حشد الشّعب المغاربيّ عامّة والمغربيّ خاصّة، والوقوف مع الثّورة الجزائريّة، وتمّ إنشاء لجان شعبيّة تضامنيّة وتمّ التّنسيق والتّعاون بين التّنظيمات الجماهريّة والمدنيّة" **إتّحادات العمّال والطّلبة والتّجار وغيرها...**"[1]، وعمل السّيد عبد الحفيظ بوصوف على توسيع اللّجان التّنظيميّة الأوّلى للقواعد الخلفيّة للثّورة الجزائريّة في بلاد المغرب الأقصى، وعمل كذلك على أن يحولها إلى إدارة خاضعة له بصورة شبه مطلقة من خلال عدّة مؤسّسات ومكاتب وأجهزة إختصّت بالتّنظيم الإداري سواء ما تعلّق بالجاليّة الجزائريّة أو بجبهة وجيش التّحرير.

وانطلاقا من ذلك جاء تأسيس فدراليّة جبهة التّحرير الوطنيّ بالمغرب الأقصى وباقي المنظّمات المدنيذة والّتي تأسّست عام1956 وكانت أوّل بعثة تمثّل الثّورة في الخارج لارتباط الكفاح المسلّح في الجزائر والمغرب في بداية اندلاع الثّورة، وضمّت الفدراليّة في هيكلها التّنظيميّ أربع مصالح تتمثّل أساسا في:

- **الدّيوان:** يضمّ رئيس الفدراليّة الّذي تختلف هويّته حسب المنظور الفرنسي.
- **الأمانة السّياسيّة:** تتكوّن من الأمين العام والمحرّر.

1- عبدالله مقلاتي، **دبلوماسية الثورة الجزائرية في المغرب العربي ومكاسبها 1958-1962**، ملتقى" دبلوماسية الثورة "، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018، ص.207.

– **مصلحة العمّال:** وبها المكلف بالإعلام والمترجم والوثائقيّ وأرشيفيّ متعلّق بطبع الجرائد، أمّا مهامّها فتعن بتحرير النّشرات الخاصّة بالفدراليّة وتنشيط الحصص الإذاعيّة ونشر البيانات والتّعليمات.[1]

– **الأمانة الإداريّة:** وتتكوّن من مسؤول الشّؤون الإداريّة للفدراليّة ومحاسب، وكان من أولويّات الفدراليّة تأطير وتنظّيم الجزائريّين المقيمين في المغرب عن طريق القيّام بإحصاء الجاليّة الجزائريّة المتواجدة في التّراب المغربيّ وإدراجهم في تنظيم موحّد، والقيّام بالنّشاط الدّعائي وإعلام المسؤولين على كافّة المستويات بالتّطورات المختلفة الّتي تعرفها الثّورة .

– بالإضافة إلى القيّام بعملية التّمويل وذلك بجمع الأموال وتنظيم عمليات وحملات التّبرع في مختلف المدن المغربيّة، وهذا على غرار الإهتمام بالجانب الثّقافيّ والتّعليميّ الخاصّ بالجالية.

وزاد الإهتمام بالجزائريّين المتواجدين بالتّراب المغربيّ، فالجالية هناك أصبحت ورقة دعاية سياسيّة تستعملها الدّبلوماسيّة الجزائريّة للضّغط على فرنسا في المحافل الدّوليّة، ورغم كل ماحقّقته فدراليّة جبهة التّحرير بالمغرب من نتائج إيجابيّة لصالح الثّورة والقضيّة الجزائريّة، فإنها بقيت تواجهها العديد من المشاكل والصّعوبات الّتي تعيق أداءها الجيّد مثل قلّة التّنسيق بين مختلف مصالح الثّورة في المغرب وصعوبة تجنيد الشّباب لصالح جبهة وجيش التّحرير هذا على غرار نقص التّأطير والموارد الماليّة.[2]

1– برنو توفيق، **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر، 2014–2015، ص261.269.

2– محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص.125.

ب- تأسيس مكتب جبهة التّحرير الوطنيّ:

عمد أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التّحرير الوطنيّ" **محمّد خيضر أحمد بن بلة حسين أيت أحمد**" على إقامة مكاتب خاصّة بجبهة التّحرير الوطنيّ في بعض العواصم العربيّة والإسلاميّة خصوصا، والّتي كانت تشكّل الحليف الطّبيعيّ للثّورة الجزائريّة، وذلك من أجل تمثيل الجزائر وإيصال صوت القضيّة الجزائريّة العادلة من خلال لعبها دور فاعل في النّشاط الدّبلوماسيّ للثّورة الجزائريّة؛ حيث استطاعت تجنيد المواقف الرسميّة العربيّة لخدمة تدويل القضيذة الجزائريّة وتجنيد الرأّي العامّ العربيّ في هذه البلدان[1]، وقد بلغ عددها في 1959 18 مكتبا وهي تابعة من النّاحية التّنظيميّة لوزارة الخارجيّة يضاف إليها مكتبي تونس والمغرب التّابعين تنظيميّا لوزارة الداخليّة، ويرأس كل مكتب رئيس يساعده نائب في مهامه المختلّفة داخل البلاد الّذي يتواجد بها، وقد يتجاوزه إلى الدّول المجاورة الّتي لا تملك بها الحكومة مكاتب تمثّلها بها[2].

وفي أفريل1956 تمّ تعيين الشّيخ "**خيرالدّين**" ممثلا لجبهة التّحرير بالمغرب الأقصى إذ يقول الشّيخ عن هذا التّعيين:" **شرعت في العمل على تأسيس مكتب لجبهة التّحرير الوطنيّ في المغرب وطلبت من السّلطات المغربيّة أن تعيرني الأستاذ عبدالقادر بوسلهاب وهو جزائريّ يعمل أستاذ بإحدى المدارس المغربيّة، وذلك ليعينني في عملي ويقوم بعمل مكاتب بمراكز جبهة التّحرير الوطنيّ فوافقت السّلطات المغاربيّة على طلبي**"[3].

وتمّ تأسيس المكتب في1956 وبذلك يعتبر هذا المكتب من أقدم المكاتب الخارجيّة وجاء تأسيسه في ظروف صعبة ممّا أثّر سلبا على نشاطه إلى غاية1958؛ حيث إضطرّت الجبهة لإحداث إصلاحات على مستوى هيكلته لإعطائه فعالية أكبر، وفي 1959 تحسّن أداء هذا

1- عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير،المرجع السابق، ص.30.

2- أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مع ركب الثورة**، ج3، الحكومة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982، ص286.287.

3- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة، المرجع السابق، ص148.147.

المكتب الّذي كان يشرف على 26294 مؤطّرين في 1803 خليّة، وتتمثّل المهام الموكّلة لهذا المكتب فيمايلي:

- تغطية الإحتياجات الماليّة والاجتماعيّة وتقديم التّوجيه السّياسيّ للّاجئين الجزائريّين والرّفع من معنوياتهم في إطار التّعبئة السّياسيّة وتكوين الإطارات الكفؤة.
- توحيد جهود هيئات الثّورة النّشطة على التّراب المغربيّ مثل الهلال الأحمر الجزائريّ والإتّحاد العام للطّلبة المسلمين الجزائريّين لتعزيز وحدة الصف.
- ربط علاقات وطيدة بالصّحافة المحلّيّة والدّوليّة وتزويدها بالبيانات الرسميّة والأخبار المتعلّقة بالثّورة.
- إعادة طبع وتوزيع جريدة المجاهد والنّشريات السّياسيّة المخصّصة للمغرب الأقصى ودراسة وتصنيف البيانات والنّصوص الرّقميّة الصّادرة عن مختلف وزارات ومصالح الحكومة المؤقّتة الجزائريّة وتحرير حصّتين أسبوعيّتين في الإذاعة المغربيّة.[1]

كما دعمت جبهة التّحرير الوطنيّ وجهازها الاعلامي بصدور جرائد كجريدة المقاومة المجاهد العلم الصدى، وكان بالمغرب محطة إذاعية جزائرية هي "**صوت الجزائر**"، وفي عهد الحكومة المؤقتة أقامت جبهة التحرير الوطني بالرباط مقرات أخرى لمكتب الإعلام والصحافة داخل مقر بعثة جبهة التحرير بالرباط.[2]

1- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي ،المرجع السابق، ص.150.

2- عبدالله مقلاتي، **دور المغرب وأفريقيا في دعم الثورة الجزائرية1954-1962**، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص.

ت- المشاركة في مؤتمر طنجة:

بعد شهرين من الاتّصالات والمحادثات بين الأحزاب الثّلاثة "**حزب الإستقلال المغربي الحزب الدستوري التونسي وجبهة التحرير الوطني**"، تم الاتّفاق على عقد مؤتمر طنجة ،[1] وهذا بناء على التّوصية الصّادرة عن إجتماع اللّجنة التّنفيذية لحزب الإستقلال المغربي المنعقد بطنجة 2مارس1958 والرامية إلى دراسة الوسائل الخاصة لتحقيق وحدة المغرب العربي[2].

لقد جاء عقد هذا المؤتمر في ظروف خاصة أهمها:

- الإعتداءات الفرنسية المتكررة على الحدود الجزائرية وحادثة ساقية سيدي يوسف 1985.

- مواصلة فرنسا إتخاذ تراب تونس والمغرب كقاعدة لضرب الشعب الجزائري وممارسة العدوان عليه .

- بالإضافة إلى التّحالف الفرنسيّ الإسبانيّ الّذي وجّه ضربات قويّة لجيش التّحرير بمناطق الجنوب، كل هذا قوّى من الشّعور بالوحدة المغاربيّة وبدأ التّفكير في تجسيد هذه الوحدة على أرض الواقع من خلال عقد مؤتمر طنجة، وبالرّغم من وجود إتّجاهين متباينين داخل جبهة التّحرير الوطنيّ يختلفان حول إمكانية الحضور والمشاركة في المؤتمر، الأول يعارض مشاركة جبهة التحرير ويعتبر المؤتمر نزعة إنفصالية جهوية وإقليمية وبالتالي لا ينبغي للثّورة تزكية هذا التوجه، أما الإتجاه الثاني فيلح على ضرورة المشاركة فيه لسببين الأول:

- نظرا لأهمية المغرب الأقصى وتونس في مجريات أحداث الثّورة الجزائريّة.

- والسبب الآخر لإستغلال نتائج المؤتمر واستثمارها لفائدة الكفاح المسلح والدّبلوماسيّ للثّورة.

1- العايب معمر، **قراءة في جلسات محاضر مؤتمر طنجة 27-30أفريل 1958 "واقعية الطرح الجزائري في بناء الإتحاد المغاربي"**، مجلة المصادر، العدد18، جامعة تلمسان، الجزائر، ص.03.

2- بخوش صبيحة، **وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة1958**، مجلة الباحث، بوزريعة، الجزائر، ص.04.

وفي الأخير مالت الكفّة لصالح الإتّجاه الدّاعي لوجوب حضور المؤتمر [1] والّذي عقد في قصر المارشال بمدينة طنجة المغربيّة تحت رئاسة علّال الفاسي ممثّل حزب الاستقلال المغربي، بالإضافة إلى البّاهي الأدغم ممثّلا عن حزب الدّستور الجديد التّونسيّ وفرحات عبّاس ووفده ممثّلين لجبهة التّحرير الوطنيّ، وقد تضمّن جدول أعمال المؤتمر المحاور التّالية :

- حرب الإستقلال الدذائرة بالجزائر.
- تصفية قواعد الاستّعمار بالمغرب العربيّ.
- وحدة المغرب العربيّ.
- إنشاء منظّمة دائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر.[2]

وقد تصدّرت القضيّة الجزائريّة أشغال المؤتمر المغاربي واخذت النّصيب الأوفر من المناقشات، واعتبروا استقلال الجزائر ووحدة ترابها شرط مهم لوحدة المغرب العربي، وفي تدخل لممثّل جبهة التّحرير الوطنيّ السّيد عبد الحميد مهري قال:"**إنّ وحدة المغرب العربيّ ضرورة ملحّة لتقرير مصير الشّعب الجزائريّ والقضاء على ما تبقّى من مظاهر السّيطرة الإستعماريّة في الأقطار المغاربيّة الثّلاث**"، وشدّد السّيد فرحات عبّاس على ضرورة تقديم الدّعم المادّي للثّورة الجزائريّة، وفي نفس الوقت أكّد الوفد الجزائريّ لمحاوريه رفضه للمفاوضات المؤدّية للإستقلال المشروط على الطّريقة التّونسيّة والمغربيّة[3].

كما أشار السّيد عبد الحميد مهري باسم وفد جبهة التّحرير الوطنيّ إلى احتمالية تأسيس حكومة جزائريّة، وقد لاقت هذه الفكرة تأييدا مبدئيا من قبل الحضور معتبرين أنّ وجود حكومة

1- عمار بن سلطان وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، 2007، ص.107.

2- عبدالله مقلاتي، **الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغاربي أفريل1958**، مجلة دراسات وأبحاث، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، مارس2015، ص.6.

3- جريدة المجاهد، **من خطب الإفتتاح المعبرة عن الأمل**، عدد23، 7-05-1958، ص8.9.

يعني وجود هيئة شرعيّة على المستوى الدّوليّ، واشترطوا ضرورة إختيار رجال مناسبين ومعروفين دوليّا، وبعد ثلاثة أيّام دراسة لكل محاور برنامج العمل تقرّر في البيان الختامي بالنّسبة للقضيّة الجزائريّة على مايلي :

– الإعلان والتّأكيد على حقّ الشّعب الجزائريّ في تقرير مصيره وحقّه في الاستقلال والحريّة واعتباره الشّرط الوحيد لحل النّزاع الفرنسيّ الجزائريّ.

– التّأكيد على كون جبهة التّحرير الوطنيّ هي الممثّل الشّرعي الوحيد للشّعب الجزائريّ.

– التّوصية بإنشاء حكومة جزائريّة.

– تأييد الكفاح المسلّح في الجزائر وإجلاء القوّات الفرنسيّة والأجنبيّة من تونس والمغرب وعدم إستخدام ترابهما كقاعدة لشنّ العدوان على الشّعب الجزائريّ.

– إقرار مبدا تقديم المساعدات الماليّة للجزائر في حربها [1] .

وبالرّغم من أنّ هذه القرارات معظمها ظل حبرا على ورق وذلك أثر إنقلاب 13 ماي1958 وتولّي ديغول للسلطة، إلّا أنّها من النّاحية النّظريّة شكلت خطوة ايجابية، فهذه المشاركة لوفد جبهة التّحرير في المؤتمر حقّقت مكاسب للقضيّة الجزائريّة؛ حيث مكّن المؤتمر المغاربة خاصّة والعرب عامّة وحتّى العالم ككل من الإطلاع أكثر على ما يدور في الجزائر[2]، والدّليل على ذلك الأصداء الكبيرة الّتي أحدثها المؤتمر ؛ حيث كتبت عنه جريدة واشنطن وجريدة لومانتي الفرنسيّة، وبذلك يمكن القول أنّ مؤتمر طنجة يعتبر محطة هامّة في تاريخ المسار النّظاليّ الدّبلوماسيّ الثّورة الجزائريّة.[3]

1– جريدة المجاهد، **هذه المقررات سطرت سير المغرب العربي**، عدد23 7–05–1958، ص.11.

2– عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية ،المرجع السابق، ص.187.

3– بخوش صبيحة، المرجع السابق، ص.23.

ث- المشاركة في مؤتمر الدّار البيضاء03_07جانفي1961 :

عقد هذا المؤتمر في مدينة الدّار البيضاء في المغرب الأقصى في الفترة الممتدّة من 03_07جانفي1961[1] ، وذلك بدعوة من ملك المغرب محمّد الخامس بحضور وفد الجزائر يمثّل الحكومة المؤقّتة الجزائرية برئاسة فرحات عبّاس [2]، وشارك فيه أيضا السّيد كوامي نيكروما رئيس جمهوريّة غانا والسّيد أحمد سيكوتوري رئيس جمهوريّة غينيا والسّيد موديبو كايتا رئيس جمهوريّة مالي والرّئيس المصري السّيد جمال عبد النّاصر، وكان هذا المؤتمر بمثابة فرصة أخرى لجبهة التّحرير الوطنيّ لكسب المزيد من التّأييد والمساندة القضيّة الجزائريّة ودعوة لجميع الدّول الأفريقيّة الإعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقّتة[3]، وجاء هذا المؤتمر في ظل ظروف دوليّة أبرزها:

- بروز دول نامية على المستوى الدّوليّ منذ إنعقاد مؤتمر باندونغ وفشل الملك المغربي في كسب القضيّة الموريتانيّة.

- محاولة المغرب الظّهور بمظهر الدّولة القويّة في القارّة وإشتّداد الصراع بينها وبين مصر حول العديد من القضايا السّياسيّة في الوطن العربي أبرزها قضيّة الجزائر.

- رغبة الملك المغربي في تزعّم المغرب العربي مكان بورقيبة.[4]

وقد خصّص الملك محمّد الخامس الحديث عن القضيّة الجزائريّة معبّرا عن موقف المغرب الدّاعم للثّورة منذدا بسياسة فرنسا الاستعماريّة المتواصلة في الجزائر داعيا الهيئات العالميّة التدخّل في حرب الجزائر وتمكين الشّعب الجزائريّ من الاستقلال، وفي جلسة 5جانفي

1- Slimane Chikh. **LAlgérie porte de LAfrique**. Alger casbah édétions. 1999.p144.

2- عبد القادر خليفي، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962**، الديوان الوطني للأطروحات الجامعية، الجزائر، 2010، ص.112.

3- الطاهر خالد، **التضامن الدبلوماسي الأفريقي الجزائري في إطار حركات التحرر وإنعكاساته على تدويل القضية الجزائرية1954-1962**، ملتقى "دبلوماسية الثورة وإشكالية التدويل"، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ص.272.

4- جريدة المجاهد، **لائحة الجزائر جيش التحرير الأفريقي**، عدد8.61-02-1960، ص7.

1961 تدخّل الرّئيس الجزائري السّيد فرحات عبّاس مطوّلا ليعرب عن أسفه لعدم إعتراف بعض الدّول الأفريقيّة والآسيويّة بالحكومة الجزائرية المؤقّتة وطالب بتطوع نوعي عربي أفريقي لمساعدة جيش التّحرير الوطنيّ الجزائريّ في تكوين هيئة أركان فعّالة وتحطيم السّدود الّتي أقامها جيش الإحتلال على إمتداد المناطق الحدوديّة، وتقدّم بجملة من المطالب وجد صداها في اللّوائح الختاميّة للمؤتمر :

- مطالبة البلدان المساندة بمضاعفة جهودها دبلوماسيّا سياسيّا وماديّا.
- التّنديد بمساندة حلف النّاتو لفرنسا.
- العمل على منع استخدام القواعد الأجنبيّة بالبلدان العربيذة في حرب الجزائر .
- معارضة تقسيم الجزائر ورفض كل حل إنفرادي أو أيّ نظام مفروض أو ممنوح من الجانب الفرنسيّ.
- الموافقة على تجنّيد المتطوّعين سواء من أفريقيا أو غيرها .
- التّنديد بالتّجارب النّوويّة الفرنسيّة في الصحراء.[1]

بالإضافة إلى هذه المطالب الّتي تمّ المصادقة عليها و الإتّفاق على قرارات أخرى :

- مطالبة جميع الدّول الأفريقيّة الّتي لم تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقّتة أن تعترف بها .
- إستنكار ورفض كل تصريح أو إستفتاء يتعلّق بالجزائر تنظّمه فرنسا وحدها بالجزائر مؤكّدين أنّ نتائجه لا تلزم الشّعب الجزائريّ.[2]

ولقد كانت هذه القرارات خطوة إيجابيّة لمسار النّشاط الدّبلوماسيّ الجزائريّ ولتدويل القضيّة، وزادت قوّة ورغبة جبهة التّحرير لمواصلة نشاطاتها الدّبلوماسيّة، وفي الجلسة الختاميّة تقدم فرحات عبّاس بالشّكر والإمتنان للملك محمّد الخامس الّذي أتاح الفرصة للطّرف الجزائريّ

1- محمد عباس، المرجع السابق، ص.721.

2- جريدة المجاهد، **مؤتمر الدار البيضاء قوة التضامن العربي الأفريقي**، عدد87.16-01-1961، ص10.

لحضور مثل هذه المؤتمرات في تراب المغرب الأقصى، وتقدّم بالشّكر كذلك لكل الشّعب المغربيّ على الإستقبال الكبير الّذي حظي به الوفد الجزائريّ وعلى الدّعم المتواصل والتّضامن مع الشّعب الجزائريّ، وأشار أنّ المشوار نحو الاستقلال مزال طويلا، وأكّد على ضرورة مواصلة الدّعم من كافّة القارّة الأفريقيّة[1]

2- في ليبيـــــا

على غرار المغرب كانت ليبيا إلى جانب دول المغرب العربي الأخرى سندا قويّا الثّورة الجزائريّة، وفتحت الحكومة اللّيبية البّاب الواسع لجبهة التّحرير الوطنيّ لممارسة نشاطاتها السّياسيّة بالإضافة أنّها كانت تمثّل قاعدة خلفيّة عسكريّة لجيش التّحرير الوطنيّ.

أ- مكتب جبهة التّحرير الوطنيّ في طرابلس:

في 13جوان 1956 توجّه ممثّل جبهة التّحرير الوطنيّ إلى مدينة طبرق؛ حيث مقر إقامة الملك اللّيبي السّيد إدريس السّنوسي الّذي أعلن للوفد الجزائريّ عن تأييده للقضيّة الجزائريّة، وتمّ تعيين السّيد عمر دردور ليمثّل الجبهة الوطنيّة في ليبيا وتمّ في 1957 تأسيس مكتب الدّعاية والإعلام بطرابلس الّذي تولّى إدارته السّيد أحمد بودة ضمن بعثة جبهة التّحرير الوطنيّ بليبيا ليكفل بميدان الدّعاية للثّورة الجزائريّة داخل الأقاليم اللّيبيّة.

كان في البداية هذا المكتب يعتمد على السّيدين" **بشير القاضي ومحمّد الصّالح الصّدّيق**"، ثمّ توسّعت مهامه فتمّ فتح فروع له في أهم مدن شرق ليبيا وأهمّها بنغازي، وكان له عدّة مهام في الميدان الإعلامي، وكان يشرف على الصّحافة والإذاعة والدّعاية وإلقاء الخطب، إضافة إلى هذا كان المكتب يزوّد صحيفة المجاهد في الجزائر بأخبار نشاط الثّورة في الأراضي اللّيبيّة، وكان يتولّى مهمّة توزيع هذه الصّحيفة وصحف الثّورة الأخرى في ليبيا، وفي عام

1- جريدة المجاهد، مؤتمر الدار البيضاء ،المصدر السابق، ص.11.

1958 أصبحت تُخصّص صفحة أسبوعيّة للجزائر في جريدة" **طرابلس الغرب**" تنشر فيها الأخبار العسكريّة والتّعاليق السّياسيّة وصور من الفضائح والجرائم الإستّعماريّة.[1]

بالإضافة للجانب الإعلامي والدّعائي كان يقوم السّيد أحمد بودة مسؤول المكتب بزيارات وجولات حتّى لتونس قصد جمع المساعدات والتّبرعات الشّعبيّة والرّسميّة لفائدة اللّاجئين الجزائريّين.[2]

ب- مؤتمر طرابلس الأوّل 16ديسمبر 1959:

تواصل النّشاط الدّبلوماسيّ للثّورة الجزائريّة في الأراضي اللّيبيّة بعد تأسيس الحكومة المؤقّتة الجزائرية؛ حيث شهدت ليبيا عدّة اجتماعات ومؤتمرات مصيريّة بالنّسبة للشّعب الجزائريّ وثورته المباركة أبرزها مؤتمر طرابلس الأوّل، الّذي عقد بمدينة طرابلس عاصمة ليبيا وبمعيّة من ملكها الّذي سهّل العمليّة وسخّر لها كلّ الوسائل الضّروريّة لإنجاحها، وكان ذلك في 16 ديسمبر 1959، واستمرت المناقشات مدة 30يوما في إطار السريّة التّامة والتّكتّم الشّديد[3]، وهناك عدّة عوامل ساهمت في عقد هذا المؤتمر منها :

- إنعقاد مؤتمر طنجة أفريل 1957 وتوصيته بضرورة إنشاء الحكومة المؤقّتة.
- إستحكام جماعة الخارج على الدّاخل.
- حدوث إنقلاب 8 ماي 1958 ووصول شارل ديغول الحكم وذلك بعد سقوط الجمهوريّة الفرنسيّة الرَّابعة وقيام الجمهوريّة الفرنسيّة الخامسة.
- محاولة فرنسا فصل الصحراء عن الجزائر.
- مشروع سلم الشُّجعان الّذي دعا له ديغول.

1- عبدالقادر فكاير، المرجع السابق، ص.07.

2- جريدة المجاهد، **يوم الجزائر في ليبيا الشقيقة**، عدد41، 01-05-1959، ص.10.

3- مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الأبيار، الجزائر، ص173_179.

- دعوة شارل ديغول لقادة الخارج لمناقشة مشروع وقف إطلاق النَّار.
- زيادة الطَّوق السّياسيّ والدّبلوماسيّ للثّورة.[1]

لقد خرج هذا المؤتمر بعدَّة توصيات منها:

- مَنح صلاحيات واسعة للمجلس الوطني للثّورة.
- تَعيين فرحات عبَّاس على رأس الحكومة المؤقَّتة وإعادة تشكيلها.
- حَقّ الحكومة المؤقّتة في التَّفاوض حول مبدأ تقرير المصير مع الرّجوع إلى المجلس الوطني للثَّورة الجزائريّة إذا تعلق الأمر بوقف إطلاق النَّار، ولها حريَّة المبادرة في اتّخاذ أي موقف تراه مناسب فيما يتعلَّق بفتح المفاوضات مع الحكومة الفرنسيّة.
- تَأسيس هيئة الأركان العامة للجيش الجزائري.
- تَعزيز إمكانيات الثَّورة السّياسيّة ونشاطاتها الدّبلوماسيّة وتلقّي الإعانة من كل المصادر الّتي تتضامن مع الثَّورة.
- إِقْناع الأفارقة بِضرورة الإنسحاب من جيش الاحتلال وبعث مشروع وحدة المغرب العربي.

أمَّا بالنّسبة للحكومة المؤقّتة فقد ضبط المجلس الوطني للثَّورة برنامج عملي كمايلي:

- العَمل على تجسيد مبدأ تقرير المصير تحت رقابة الأمم المتَّحدة من خلال النَّشاطات الدّبلوماسيّة للقيادة الثَّوريّة .
- مُواصَلة العَمل من أجل تحقيق الوحدة المغاربيّة وتجسيد التّضامن الأفريقيّ.
- تَعميق علاقة الجزائر الدّبلوماسيّة بالكتلة الشَّرقيّة والعالم الغربي.
- طلب دعم الدّول الصّديقة مثل الاتّحاد السوفياتي والصّين.[2]

1- مصطفى هشماوي، **الاجتماع الثالث للمجلس الوطني للثورة**، مجلة أول نوفمبر، عدد166، ص.08.

2- هشماوي مصطفى، جذور أول نوفمبر، المرجع السابق، ص.180.

ت- مؤتمر طرابلس الثّاني 9أوت 1961:

إنطلقت أشغال هذا المؤتمر في 9 أوت من عام1961 في ظل صراع شديد لم تظهر ملامحه إلّا عند أصحاب القرار الثَّوري آنذاك بمختلف أطيافهم واتجاهاتهم، وعلى وجه الخصوص بين الحكومة المؤقّتة الّتي جرّدت تقريبا من كل صلاحياتها وهيئة الأركان العامّة[1]، والّتي بعد تأسيسها تغيَّرت جميع الظّروف لصالح نفوذ وسيطرة العسكريّين[2]، ونجد أنَّ معظم أشغال المؤتمر إنصبَّت حول قضيّة المفاوضات مع فرنسا وخرجت في الأخير بعدَّة قرارات على المستويين الدّاخليّ والخارجيّ ومنها :

- تَعيين بن يوسف بن خدّة مكان فرحات عبّاس وتقليص عدد أعضائه من 13 إلى 12 عضو ظهور تشكيلة حكوميّة أخرى.
- تَرقية فدرالية فرنسا إلى مستوى ولاية من الولايات الستّة الأخرى داخل الوطن.

أمَّا خارجيّا:

- قَرر المجلس الوطني للثّورة في نطاق سياسة عدم الإنحياز إلى تجنيد أقصى ما يمكن من وسائل الإعانة الماديّة والسّياسيّة والدّبلوماسيّة وإلى إضعاف الموقف الدّوليّ للحكومة الفرنسيّة.
- مُؤازرة حركات التحرّر الّتي تقودها الشّعوب المضطهدة.
- التَّأكيد على مبدأ التّفاوض القائم على أساس وحدة التّراب الجزائريّ بما فيها الصحراء.

ث- مؤتمر طرابلس الثّالث27ماي1962:

حفاظا على مكتسبات الثَّورة الجزائريّة سياسيّا وعسكريّا وانطلاقا من حرص قادتها على مصالح الشّعب الجزائريّ في ظل الأوضاع الراهنة دوليا وإقليميا وداخليا تقرر عقد مؤتمر ثالث

1- مريم الصغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص.108.

2- سعد دحلب، المصدر السابق، ص.134.

للثورة في المدينة نفسها التي احتضنت المؤتمرات السابقة إبتداءا من 27 ماي1962 حتى 7 جوان1962 برئاسة السيد محمد الصديق بن يحي إلى جانب نائبيه السّيدين عمر بوداود رئيس فدرالية جبهة التحرير في فرنسا والعقيد علي كافي قائدالولاية العسكرية الثانية، ونوقش خلاله استفتاء تقرير المصير والبرنامج المستقبلي للجزائر المستقلة، وتم إقرار إقامة دولة جزائرية ديمقراطية شعبية مبنية على أسس إشتراكية وتحويل جبهة التحرير الوطني من دورها الثوري إلى دور جماهيري تعبوي بعد الإستقلال، وظلت قرارات مؤتمر طرابلس الأخير تمثل إطار عمل الحكومة الجزائرية المستقلة إلى أن صدر ميثاق الجزائر الوطني في افريل 1964.[1]

وأخيرا يمكن القول أن جبهة التحرير الوطني كان لها إستراتيجية مدروسة في تجنيد فضاء المغرب العربي دبلوماسيا وسياسيا لتحقيق أهداف الثورة، ولم يقتصر نشاطها في المغرب الأقصى وليبيا فقط بل تزامن هذا النشاط مع نشاطات دبلوماسية وسياسية أخرى في تونس أيضاعبر فترات مختلفة.

1- مريم الصغير، المرجع السابق، ص.107-109.

المبحث الثاني:النشاط الدبلوماسي في كل من" العراق، السعودية، سوريا"

1- في الـــعراق:

عملت جبهة التحرير الوطني على تأسيس مكاتب خارجية لها في البلدان العربية والإعتناء بالجانب الدبلوماسي والخارجي، وكانت العراق من أهم الدول التي أعطت لها هذه الأهمية، وقد أنشئ بها مكتب للجبهة الوطنية في العاصمة بغداد، وقد عين أحمد بودة رئيسا له إلى غاية 1958/09/5 وتم استبداله بالسيد روابحية حامد.[1]

يمكن تلخيص نشاطات المكتب كالتالي :

أ- الإعلام والدعاية:

كانت مهمة المكتب إعلام السلطات العراقية والممثليات الدبلوماسية المعتمدة في هذا البلد بتطورات القضية الجزائرية، ومن بين أهم النشاطات التي قام بها المكتب هناك: طبع نشرية لتوزيعها داخل العراق، والإشراف على إذاعة برنامج يومي من الإذاعة العراقية باللغة العربية، كما عمل المكتب على التحضير والتنسيق لزيارة الوفد الخارجي الجزائري للعراق في مارس 1956، كما سعى المكتب للحصول على المزيد من المساندة اللازمة لكفاح الشعب الجزائري وتدويل نضاله، وبفضل هذه الجهود أصبح الشعب العراقي يعلم كل صغيرة و كبيرة عن الثورة الجزائرية وتعلق بها وأصبحت مثله الأعلى،[2] وتضّمنت صفحات الجرائد العراقية اليومية تغطية إعلامية واسعة تكاد أن تكون تغطية شبه يومية لأحداث الثورة الجزائرية من

1- عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير، المرجع السابق، ص06.02.

2- عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص.274.

مختلف الجوانب، وساهمت تلك التغطية في خلق حالة من التواصل بين المواطن العراقي والأحداث التي كانت تشهدها الجزائر إبان الثورة التحريرية.[1]

وفي نفس الإطار الإعلامي أشرف مكتب بغداد على تنظيم جولة فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الجمهورية العراقية بالتعاون من الأنظمة الرياضية العراقية،وبمناسبة الذكرى الخامسة لإندلاع الثورة نظم المكتب مظاهرة شعبية وأشرك في التظاهرات التي أقيمت بالمؤسسات التعليمية لبغداد وكذا الصحافة التي خصصت مقالات مطولة عن القضية الجزائرية.[2]

ب- المساعدات المادية والمالية:

قدرت المساعدات المادية للحكومة العراقية سنة 1958 ب خمسمائة وواحد وثمانين ألف دينار عراقي موزعة كالتالي :

- مائتان وستون ألف دينار عراقي من النظام العراقي السابق النظام الملكي.[3]
- مئة الف دينار عراقي من النظام الجمهوري الجديد.
- عشرة آلاف دينار عراقي سنة1958.
- أما سنة 1959 فتبرعت الجمهورية العراقية بمليونان من الدنانير.[4]

1- إياد تركان وإبراهيم الدليمي، **أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية متابعات ومساندة**، المجلة المغاربية للمخطوطات، عدد05، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ص.10.

2- عمر بوضربة، **موقع النشاط الإعلامي عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني 1955-1962 مكاتب جبهة التحرير الوطني في البلدان العربية أنموذجا**، المجلة التاريخية الجزائرية، عدد04، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سبتمبر2017، ص.08.

3- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة،المرجع السابق، ص.09.

4- سليمة ثابت، **مكتب جبهة التحرير الوطني ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية1956-1962**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر02، 2010-2011، ص.106.

تضمن التدعيم المادي العراقي 3 ملايين فرنك فرنسي سنويا، بالإضافة إلى تنظيم العراق لأسابيع جزائرية لجمع التبرعات المالية وكل وسائل المساندة الشعبية بما في ذلك التموين الطبي والغذائي.

كان التأييد العراقي للجزائر جديا وملتزما ونتائجه كانت ملموسة ومؤثرة إيجابيا على مسار الثورة الجزائرية، وهذا باعتراف القيادات الجزائرية التي عايشت المساعدات العراقية المادية والمالية.[1]

ت- المساعدات للاجئين ويتامى الحرب :

توجت مجهودات القائمين على مكتب بغداد التابع لوزارة الشؤون الخارجية لدى الحكومة العراقية شهر سبتمر 1959 بتقديم العراق منحة خاصة للاجئين الجزائريين قدرت ب 30 ألف دينار عراقي، وكونت لجنة من شخصيات عراقية لشراء المواد والحاجيات التي يحتاج إليها اللاجئون الجزائريون واستفادتهم من دعم الجمعيات الشعبية.

ث- النشاطات الدبلوماسية:

منذ تولي السيد روابحية حامد مسؤولية مكتب بغداد شرع في الإتصالات بالحكومة العراقية والتي توجت بتأكيدات على المساعدات الفعالة سواء السياسية أو المادية للحكومة الجزائرية، ففي 20 مارس1956 قام وفد جزائري بزيارة إلى العراق[2]، وعلى إثر هذه الزيارة عقد الأمين دباغين مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن تطورات القضية الجزائرية، وحدد المساعدات التي تطلبها الجزائر من الدول العربية الشقيقة في النقاط التالية:

- تدويل القضية الجزائرية .
- قطع العلاقات السياسية و الإقتصادية مع فرنسا .

1- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص95.98.

2- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة، المرجع السابق، ص230-232.

- تقديم المساعدات المالية, حيث ذكر أيضا:" **إن الإعانة التي نطلبها من إخواننا العرب تتلخص في تدويل قضية الجزائر، وينبغي الضغط على فرنسا بجميع الوسائل سواءا بقطع العلاقات الدبلوماسية أو الإقتصادية، وتقديم المساعدة المادية المباشرة**"، وقد أمضى الوفد الجزائري أكثر من أسبوع في بغداد أجرى خلاله عدة إتصالات بالمسؤولين والأوساط الشعبية لشرح القضية الجزائرية وسياسة فرنسا التعسفية.[1]

وفي 31 ماي1956 عاد الوفد الجزائري بزيارة أخرى إلى بغداد برئاسة الشيخ البشير الإبراهيمي، وكانت هذه الزيارة تستهدف الإتصال بالمسؤولين العراقيين في موضوع عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، وطلب المساعدات من الحكومة العراقية، وأعلنت هذه الأخيرة استعدادها التام لتقديم المساعدة اللازمة.[2]

2- في المملكة العربية السعودية:

تفاعلت السعودية كباقي الأقطار العربية الأخرى مع الثورة الجزائرية تفاعلا كبيرا، حيث عملت جبهة التحرير الوطني على إنشاء مكتب لها بجدة في أفريل 1958 برئاسة عباس بن الشيخ حسين[3]، كان يقوم بجمع الإعانات بعد الحصول على رخصة من السلطات السعودية، وقد وضع المكتب دفاتر لإشتراكات الجالية الجزائرية المقيمة في السعودية وقام بتنظيم أسبوع الجزائر الخاص في مارس 1959، واستغل ممثلو المكتب موسم الحج الذي يجمع الآلاف من الحجاج من البقاع الإسلامية، ونصبوا مخيما عليه العلم الجزائري يحتوي على معرض للمطبوعات والخرائط واللافتات هدفها التعريف بالقضية الجزائرية لدى الحجاج.[4]

تتلخص نشاطات المكتب فيمايلي :

1- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص285.286.

2- عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص.276.

3- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص.344.

4- عبد القادر فكاير، المرجع السابق، ص.07.

أ- المساعدات المالية وجمع التبرعات:

من المهام المسندة إلى هذا المكتب تنظيم تظاهرات لجمع التبرعات لصالح نضال الشعب الجزائري بعدما تمكن القائمون علفى المكتب من الحصول على رخصة من الإدارة السعودية، فخصصت هذه الأخيرة مبلغ 250ألف جنيه سنويا لحرب الجزائر، إضافة إلى ذلك حدد الملك سعود بن عبدالعزيز يوم 15 شعبان يوم الجزائر لجمع التبرعات المالية، وكان الملك أول المتبرعين بمليون ريال سعودي إضافة إلى مليونين ونصف المليون من الحكومة، ومن بين المساعدات المالية التي كانت تقدمها السعودية تقديم مليون جنيه إسترليني للحكومة المؤقتة الجزائرية في جويلية 1961.[1]

ب- نشاطات المكتب خلال موسم الحج:

يعتبر الحج مؤتمرا عالميا عامل يجمع مئات الآلاف من الشعوب العربية والإسلامية من القارات الخمس، لذلك سعى ممثلو مكتب جدة إلى إستغلال هذه المناسبة الهامة للقيام بالدعاية بين صفوف الحجاج؛ حيث أقاموا مخيما سمي بمخيم الجزائر ورفع عليه علم الجزائر[2]، ونظم بالمناسبة معرضا بالصور عن الثورة الجزائرية عرضت فيه لافتات وخرائط توضح الشخصية الجزائرية ومعاناة الشعب الجزائري في ظل الإحتلال الفرنسي، واشترك في إنجاز هذه العملية الطلبة المقيمون بالسعودية.[3] وإتصل ممثل المكتب بالعلماء المشرفين على الحرم النبوي من أجل دعوة المسلمين لدعم الجزائريين في جهادهم؛ حيث وجه الملك سعود خطابا بمناسبة عيد الأضحى المبارك إلى حجاج بيت الله الحرام في 27 جوان1958 أوضح فيه ما

1- بوسبتة محمد الصغير، **دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية**، مجلة تاريخ المغرب العربي، المركز الجامعي ميلة، مارس2017، ص22.

2- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص.225.

3- عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص.465.

يعانيه الشعب الجزائري من الظلم الذي تمارسه السلطات الفرنسية بحقهم، ودعى العالمين العربي والإسلامي للتضامن والوقوف مع شعب الجزائر في محنته.[1]

ت- النشاط الدبلوماسي:

حظيت القضية الجزائرية باهتمام كبير من طرف المملكة العربية السعودية، ويمكن تقييم هذه المساندة من خلال إستقبال الملك سعود وفد جزائري في جوان1957 برئاسة أحمد توفيق المدني عضو جبهة التحرير الوطني، واجتمع الوفد بالملك وأعرب عن تقديره للدور السعودي في مساندة القضية الجزائرية [2]، وقد نقل أحمد توفيق المدني خلاصة هذا اللقاء عندما قال:" **قابلنا الملك سعود بن عبد العزيز مقابلة حارة، واستمع إلى كلامنا في تفهم عميق وقال: أبشروا سيكون لكم بحول الله ما تطمئن به قلوبكم...**"[3].

وفي عام 1958 عاد الوفد الجزائري للمملكة السعودية، واستقبل ثانية من طرف الملك سعود الذي قال:" **لقد أرسلت لكم كشفا بكل ما دفعناه للجزائر إلى اليوم... نحن معكم إلى النهاية، ولا نتخلى عنكم أبدا**"، وكانت نتيجة هذه الزيارة أن الملك سعود أمر للوفد الجزائري مليار فرنك كنتيجة قدومه، وصرح قائلا:" **أنتم تدفعون ضريبة الدم ونحن ندفع ضريبة المال**".[4]

يعد هذا النشاط جدا محدود، فالإتصالات مع الحكومة السعودية كانت جد صعبة خاصة قبل تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية[5]، ومع تأسيس هذه الأخيرة تمكن وفد كبير من الحكومة الجزائرية من زيارة المملكة العربية السعودية في 6 مارس1959 برئاسة فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية، وحظي الوفد باستقبال الملك سعود بن عبد العزيز؛ حيث تفاعل

1- فهد عباس سليمان السبعاوي، **موقف المملكة العربية السعودية من القضية الجزائرية1954-1962**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة كركوك، كلية التربية، العراق، ص.185.

2- المرجع نفسه، ص.182.

3- عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص307.

4- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص348.349

5- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة،المرجع السابق، ص.245.

هذا الأخير وخاطب الوفد قائلا:" **لستم جزائريين أكثر مني.. وبما أن القضية الجزائرية هي قضية مقدسة وبذلك هي فوق القانون وتشريع الدولة**".

إعتبرت جريدة المجاهد الإستقبال الخاص للوفد الحكومي الجزائري من طرف الملك ورجال دولته"عطف صادق للقضية الجزائرية"، كما وصف فرحات عباس تدعيم السعوديين هذا بأنه استمرارية لما بذلوه ومازالو يبذلونه من مساهمة فعالة في معركة التحرير الجزائرية التي هي معركة العروبة جمعا.[1]

3-في سوريـــــــا

• مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق:

يعد هذا المكتب أول مكتب أنشأته جبهة التحرير الوطني في المشرق العربي في أواخر عام1955، وقد تم تعيين عبد الحميد مهري رئيسا له بعد التحاقه بالوفد الخارجي في القاهرة؛ حيث كلّف بتمثيل جبهة التحرير الوطني في كل من سوريا ولبنان وكان يساعده في مهامه كل من محمد الغسيري وعبد الرحمان بن العقون وكان الإفتتاح الرسمي لمكتب دمشق عام 1956.[2]

تتلخص نشاطات المكتب فيما يلي:

أ-النشاط الإعلامي والدعائي:

شكّل النشاط الإعلامي محورا رئيسيا في نشاط المكتب منذ بداياته، فقد قام عبد الحميد مهري بمجهود كبير مع الصحافة السورية قصد التعريف بقضية الشعب الجزائري، وقام باجراء حوارات وندوات صحفية عديدة إضافة إلى كتابة مقالات ونشرها في أشهر الصحف السورية مثل جريدة "**البعث**" للتعريف بتجربة العمل المسلح في الجزائر[3]، كما قام المكتب بإصدار

1- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص78-77

2- عبد القادر فكاير، المرجع السابق، ص.07.

3- عمر بوضربة، موقع النشاط الإعلامي، المرجع السابق، ص.09.

نشرات إعلامية ووثائق متنوعة عن الثورة الجزائرية باللغة العربية مثل إصدار لمطبوعة بعنوان "**الإستعمار وآثاره في الجزائر**" بلغ عدد صفحاتها 65 صفحة، وأشرف المكتب بالتعاون مع وزارة الإعلام السورية على إذاعة برامج يومية في القناة الإذاعية لدمشق مدتها ربع ساعةللتذكير بكل ما يتعلق بالقضية الجزائرية.

ومن بين الأنشطة الإعلامية أيضا حضور جميع التظاهرات والإحتفالات الرسمية أهمها الإحتفال بالذكرى الخامسة لاندلاع الثورة التحريرية الجزائرية، والتي أقيمت في النادي العسكري لدمشق بحضور السلطات المدنية والعسكرية لشمال سوريا.[1]

بالنسبة للإعلام المسموع فقد تمكن محمد الغسيري من إقناع السلطات السورية من أجل فتح إذاعة "صوت الجزائر" في دمشق والتي باشرت نشاطها مع بداية الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة **(مصر وسوريا)**،وكانت هذه الإذاعة تابعة لمكتب جبهة التحرير الوطني وليس للإذاعة السورية عليها أي رقابة أو تدخل، وتم تشكيل فريق العمل داخل هذه الإذاعة يتكوم من مجموعة من الطلبة الجزائريين الذين يزاولون دراستهم في الجامعات السورية، وكانت مهمتهم إعداد التعاليق السياسية والإشراف على جميع محتويات البرامج.[2]

ب- المساعدات المالية:

كان مكتب جبهة التحرير بدمشق يتلقى الإشتراكات من الطلبة الجزائريين المقيمين في سوريا وكذلك تلقى الإعانات المالية من القادة السوريين[3]، كانت هذه المساعدات المالية من الحكومة السورية سخية جدا وهذا ما يستشف من قول الرئيس السوري "شكري القوتلي" عند إستقباله لوفد جبهة التحرير الوطني الذي قام بزيارة إلى سوريا عام 1957؛ حيث قال:"**إن سوريا مشتركة معكم في القتال، فإن أردتم سلاحا أعطيناكم، وإن أردتم مالا منحناكم**" معلنا

1- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة، المرجع السابق، ص.250.

2- عمر بوضربة، موقع النشاط الإعلامي، المرجع السابق، ص.10.

3- عبدالقادر فكاير، المرجع السابق، ص.07.

بذلك تحديه لفرنسا بصريح العبارة ؛ حيث قال:" **أقول لكم هذا علنا وجهارا لكي تسمع فرنسا قولنا ولكي تعلم أننا قوم جدّ ولي هزل**".

إستضاف الرئيس السوري السّيدشكري القوتلي رئيس مكتب جبهة التحرير بدمشق عبدالحميد مهري ضمن وفد جزائري إضافة إلى العديد من الشخصيات[1]، وبمناسبة يوم الجزائر 30مارس 1958 الذي دعت إليه منظمة تضامن الشعوب الآفروآسيوية لتنظيم تظاهرات وجمع التبرعات والتحسيس بالقضية الجزائرية تم تنظيم أسابيع جزائرية سنوية لجمع التبرعات المالية وتموينات طبية خلال الأسبوع الجزائري؛ حيث تسلم الوفد الجزائري 1800.000 ليرة سورية و 132.130.49 دولار بصكوك موقعة من الرئيس السوري نفسه، وفي نفس السنة تسلم ممثل مكتب جبهة التحرير الوطني صكا آخرا قدّر بمليار وخمسة ملايين فرنك.[2]

1- بشير سعيدوني، **الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية**، جامعة الجزائر02، قسم التاريخ، ص.08.

2- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص.85.

المبحث الثّالث:الدّعم الدّبلوماسي العربي للثورة الجزائرية "تونس ومصر كأنموذج"

1- الدعم التونسي:

أ- محليـــــا:

على الرغم من إستقلال أقطار المغرب العربي مثل ليبيا تونس والمغرب الأقصى، إلا أن هذا الإستقلال بقي ناقصا وغير كامل على إعتبار أن الجزائر بقت تعاني من ويلات الإستعمار الفرنسي، لذى كان من الضروري تقديم الدعم للشعب الجزائري وقضيته العادلة دبلوماسيا وماديا ومعنويا من طرف البلدان الشقيقة المغاربية، فيمكن القول أن النشاط الدبلوماسي للقادة الثوريين قد نجح بشكل كبير خاصة أنه توّج بكسب الدّعم بكل أشكاله من الدّول العربيّة الصديقة ، ونجد أن تونس من أهم بلدان المغرب العربي الداعمة للثورة الجزائرية[1]؛ حيث عملت منذ استقلالها على تقديم يد العون والدعم للثورة الجزائرية وسارعت لدعمها في كل المحافل الدولية باعتبار أنهامن الدول ذات السيادة والتمثيلالسياسي في الساحة الدولية.[2]

- **ندوة تونس 26 أكتوبر 1956:**

قرر الحبيب بورقيبة* عقد ندوة ثلاثية تضم تونس والمغرب والجزائر وجاءت هذه الندوة في إطار المساعدات التي قامت بها الحكومة التونسية قصد دعم وإيجاد حل للقضية الجزائرية وفتح مفاوضات بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا، وقد أشرف بورقيبة بنفسه لتحضير هذه

- **الحبيب بورقيبة:** أول رئيس للجمهورية التونسية ولد عام 1904، أطلق عليه عدة ألقاب منها الزعيم، المجاهد الأكبر، الرئيس الأبدي وصانع الأمة، عاش مناضلا لا يشق له غبار وزعيما بلا منازع ورئيسا مدى الحياة، كانت بداياته السياسية مع الحزب الدستوري القديم عام 1933 وبعدها أسس الحزب الجديد الدستوري عام 1934.(أنظر الصافي سعيد، بورقيبة سيرة شبه محرمة، ط1، رياض الرئيس للكتب والنشر، 2000، ص.13.)

1- مريم الصغير، المرجع السابق، ص.90.

2- جريدة المجاهد، **مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف إنتهى**، عدد26، 2-07-1958، ص.12.

القمة وفي إطار التنسيق والتحضير لهذه الندوة التونسية، وجه محمد الخامس دعوة لزعماء جبهة التحرير الوطني لزيارة المغرب"أحمد بن بلة محمد بوضياف وحسين آيت أحمد" وذلك لتقريب وجهات النظر بين فرنسا وجبهة التحرير وكان ذلك في 21أكتوبر 1956 وجرت مشاورات ومحادثات بينهما في الرباط بهدف تليين مواقف القادة الجزائريين.

ولحضور الإجتماع بتونس إمتطى الوفد طائرة من المغرب قادمة لتونس وهنا تعرض له السلاح الجوي الفرنسي لقرصنة الطائرة وأجبروا الطائرة على النزول بالجزائر وأختطف جميع الوفد، وذلك قصد إفشال عقد الندوة[1]، ولقد كانت ردة الفعل على هذه الجريمة عنيفة رسميا وشعبيا إذ تأثر لها محمد الخامس وبورقيبة الذي عقد ندوة صحفية لشرح ملابسات الإختطاف بحضور أعضاء الحكومة التونسية وبعض الأعضاء من جبهة التحرير الوطني وأكد على أن الطرف الفرنسي يسعى إلى إفشال عقد ندوة تونس، وقال أن مدبري هذا الإختطاف إعتقدوا أن بعملهم سيقضون على الثورة، لكن ندوتنا إستبينت أنه لا يمكن التفاهم وإقرار السلم إلا بالتفاوض مع هؤلاء المعتقلين.

كما أعلن محمد الخامس أن عملية الإختطاف تعد تهجما على شخصه وبلاده وخرقا للمواثيق المبرمة وطالب بإطلاق سراح المعتقلين وإعادتهم للمغرب دون شروط، وقطع زيارته لتونس وعاد للرباط لإتخاذ التدابير الممكنة .

رغم هذه المكيدة تم عقد الندوة في 26 أكتوبر 1956 والتي زادت من قوة العلاقات بين الشعوب المغاربية، وذلك من خلال إكتساح المظاهرات الشعبية كل التراب المغربي والتونسي وأعلن المشاركون في الندوة تضامنهم التام مع الشعب الجزائري وقضيته العادلة، وأكدوا على ضرورة تنسيق الجهود بين الطرف المغربي والتونسي والتعاون فيما بينهما أكثر، ولقد كان

1- حبيب حسن اللولب، **مؤتمر تونس أكتوبر1956 وتداعياته على المغرب العربي "الجزائر أنموذج"**، دفاتر البحوث العلمية، عدد10، جوان2017، ص.21.

للدعم الإعلامي التونسي صدى واسع؛ حيث ندد بحادثة إختطاف الطائرة والتشهير بالممارسات الإستعمارية ونشر التصريحات وكتابة المقالات التي أثارت الحراك الشعبي دعما للثورة الجزائرية .

وفي 29 اكتوبر تم عقد ندوات أخرى وأكدوا فيها على قرارات ندوة تونس26 اكتوبر 1956 وإعتبرو إستقلال الجزائر شرط أساسي لعقد المفاوضات بين الإدارة الفرنسية والشعب الجزائري[1].

- **مؤتمر المهدية :**

في 17 جوان 1958 دعت تونس لعقد مؤتمر مغاربي بمدينة المهدية مثل المغرب الأقصى فيه أحمد بن فريج رئيس الحكومة آنذاك، أما تونس التي إحتضنت المؤتمر مثلها كتاب الدولة: الباهي الأدغم نائب رئيس المجلس والصادق مقدم كاتب الدولة العلاقات الخارجية والطيب المهيري كاتب الدولة للداخلية، أما عن الجانب الجزائري حضر كل من فرحات عباس كريم بلقاسم وبوصوف عبد الحفيظ وهم أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ إلى جانب قائد القاعدة الخلفية في تونس الرائد قاسي وأحمد فرنسيس وكذلك أحمد بومنجل، وأعطى الطرف التونسي رئاسة هذا المؤتمر لفرحات باعتبار أن الثورة الجزائرية كانت **النقطة الأساسية التي إجتمع حولها المغاربة.**

وقرر المؤتمرون على مواصلة البحث على الوسائل الكفيلة لمضاعفة الجهود وتنسيقها في الميدان الدبلوماسي بالنسبة للمغرب وتونس في نطاق تحرير الجزائر وإجبار فرنسا على الإعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية وتقرير مصيره وإنهاء سفك الدماء، كما شددوا على رفض أي خطة تهدف إلى الإدماج وتم الدعوة لتطبيق مقررات مؤتمر طنجة وأكدوا على أنهم متمسكون بمبادئه ومقرراته الداعمة للقضية الجزائرية.

1- عبدالله مقلاتي، **مؤتمر تونس المغاربي إختطاف زعماء الثورة الجزائرية 23أكتوبر1956**، مجلة المصادر، عدد16، جامعة أدرار، نوفمبر2007، ص12.15.

ورغم أن هذا المؤتمر إنتهى دون تحقيق توصيات مؤتمر طنجة خاصة فيما يخص تشكيل المجلس الإسشاري وتشكيل المكتب الدائم؛ حيث لم يعين المغرب ممثله، هذا بالإضافة إلى أن الطرف التونسي أظهر سلوكات ومواقف مناقضة لروح التضامن والعلاقات التونسية الجزائرية ومضرة بمصلحة الثورة ذاتها ولم يمض طويل حتى تم إبرام إتفاقية بين تونس وفرنسا في 20جوان1958 تسمح تونس بمقتضاها تمرير أنبوب غاز على التراب التونسي إلى ميناء قابص وكان هذا سبب التأزم وتعكر صفو العلاقات التونسية الجزائرية [1].

ورغم محاولات جبهة التحرير تعطيل الإتفاقية عن طريق وساطات عربية إلا أن الضغوطات الفرنسية على تونس أرغمتها على إمضاء الاتفاقية وعدم التراجع[2]، ولما أدركت جبهة التحرير الوطني أنها تواجه سبيل التضامن الشعبي التونسي مع الثورة الجزائرية لجأت لمهادنة النظام التونسي وغضت لجنة التنسيق والتنفيذ البصر على الاتفاقية، وواصلت النضال السياسي من أجل لم شمل المغرب العربي، وفي جويلية 1958 أخبرت لجنة التنسيق والتنفيذ الحكومة التونسية بأنه يتم التحضير للإعلان عن قيام حكومة جزائرية، وقد تم الإعتراف من الحكومة التونسية بالحكومة الجزائرية المؤقتة وأبلغ الحبيب بورقيبة فرحات عباس بقرار يضمن وضع قصر خاص تحت تصرف الحكومة المؤقتة الجزائريةمما جعلهميستقرون في تونس[3].

ب- دوليـــــا:

- **على مستوى هيئة الأمم المتحدة:**

في أكتوبر1956 وبعد حادثة إختطاف طائرة الزعماء الجزائريين توجه بورقيبة للمطالبة بتدخل هيئة الأمم المتحدة في القضية الجزائرية وانتقد إزدواجية الخطاب الفرنسي وغموض موقفه السياسي تجاه الجزائر، كما عبر عن إستغرابه من تصريح رئيس الحكومة الفرنسية:" لا

1- مريم الصغير، المرجع السابق، ص119.139.

2- المرجع نفسه، ص.140.

3- بن بوزيان عبد الرحمان، **مشاريع الوحدة المغاربية وأثرها على تطور القضية الجزائرية "مؤتمر المهدية بتونس أنموذج"**، مجلة آفاق علمية، مجلد12، عدد04، 2020، ص15.16

سلم تحت الاستبداد والارهاق" وتسائل بورقيبة:" لماذا لا نطبق فرنسا هذا الشعار في حق الشعب الجزائري، لقد أصبح تدخل هيئة الأمم بقواتها العسكرية خيارا حتما."، وذلك لوضع حد للمجازر التي ترتكبها فرنسا وغلاة المعمرين في حق الجزائريين[1] .

وفي 22نوفمبر1956 زار بورقيبة الأمم المتحدة والقى خطابا أمام الجلسة العامة بنيويورك أدان فيه الجرائم الفرنسية التي ترتكب في حق الشعب الجزائري[2]، وتساءل عن مصير ضمير التمدن والحضارة التي تتغنى به فرنسا واقترح حلا يتكون من أربع مراحل:

- وقف إطلاق النار.
- إرسال قوة أمنية دولية .
- إرسال لجنة وساطة للبحث عن شروط وقف القتال .

– تأمين عملية وقف إطلاق النار والإشراف عليها من طرف قوات الأمن الدولي التابعة لهيئة الامم، [3]وتجدر الإشارة إلى أن بورقيبة أول مسؤول عربي وعالمي تطرق وتناول القضية الجزائرية في أروقة الأمم المتحدة بنيويورك بهدف الدعاية للقضية وإخراجها من حيز الثنائية[4] .

لقد بذل بورقيبة وكل البعثة التونسية جهودا كبيرة لصالح القضية الجزائرية، حيث وجهت البعثة التونسية انتقادات الى اللائحة التي تقدمت بها دول امريكا الجنوبية وايطاليا المساندة لفرنسا في جرائمها المرتكبة في الجزائر واعتبروها تجاوزا صارخا لمبادئ هيئة الأمم، كما كان لهم دورا كبيرا في تقديم التصريحات للصحفيين ومندوبي الاذاعات وتوزيع المناشير عليهم للتشهير بسياسة فرنسا الإستعمارية، كما إتصل المندوب التونسي المنجي سليم بوفود أمريكا

1– فاروق جياب، **الحبيب بورقيبة ومسألة تدويل القضية الجزائرية 1956–1961**، مجلة الأحياء، مجلد21، عدد28، جانفي2021، ص.06.

2– حبيب حسن اللولب، **الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين 1955–1962 التحديات والرهانات**، دفاتر السياسة والقانون، عدد16، جانفي 2017،، ص.03.

3– فاروق جياب، المرجع السابق، ص.03.

4– حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص3.4.

اللاتينية وعقد إجتماعا مشتركا مع 20 عشرين وفدا منهم وألقى خطاب يطالب فيه دعمهم لحل القضية الجزائرية وفقا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة، وهي نفس الجهود التي بذلها في لقاءاته مع سفير ألمانيا بالأمم المتحدة والسفير الأمريكي ونائب وزير الخارجية الكندية.

وفي نفس السياق تمكن المندوب التونسي من جمع الدول الآفروآسيوية حول مسودة لمشروع إستقلال الجزائر وتم رفعها لمجلس الأمن الدولي وبالتالي كانت أول خطوة فعلية لكسر الحاجز الفرنسي حول القضية الجزائرية،وقد سجل تغير في موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الجزائرية؛ حيث صرح كاتب الدولة للخارجية الأمريكية **فوستر دلاس** أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت تعتبر قضية الجزائر مسألة عالمية.[1]

ومع تطور الأحداث في المنطقة المغاربية ووقوع الغارة الفرنسية على ساقية سيدي يوسف في8 فيفري1958 دفعت الجزائر لصدارة الأحداث الإعلامية والساسية والدولية ولم تعد قضية فرنسية داخلية، وأكد فوستر دلاس في 11فيفري1958 في رد لأحداث الساقية يؤكد بطريقة قطعية أنه من الصعب التفريق بين المشكلة الجزائرية ومشكلتي تونس والمغرب، وقد كان هذا الحدث فرصة سامحة للدبلوماسية التونسية للتشهير بجرائم الإستعمار وكشفها للرأي العام العالمي؛ حيث مكنت السفير التونسي بواشنطن من توجيه مذكرة للأمين العام للأمم المتحدة نقلتها جريدة العمل بتاريخ 28 فيفري1958 يلفت فيها نظره إلى العواقب السيئة التي قد تترتب عن إنشاء المنطقة المحرمة بالجزائر على طول الحدود التونسية الجزائرية، ويؤكد أن نتائجها هي طرد وتشريد حوالي مائتين وخمسين الف لاجئ جزائري من ترابهم.

وفي 1960 شهدت الثورة الجزائرية تطورات هامة كانت بمثابة تحدي لسياسة ديغول الذي ركن إلى الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وتأسيس الحكومة المؤقتة وإنطلاق المفاوضات ودعمها بالمظاهرات داخل وخارج الوطن أبرزت أهميتها على الساحة الدولية كثورة عادلة تستحق الدعم والمساندة، ففي صباح 15 ديسمبر 1960 إفتتحت جلسة

1- فاروق جياب، المرجع السابق، ص.07.

الأمم المتحدة للجنة السياسية لإستئناف مناقشة القضية الجزائرية وأخذ الكلمة المنجي سليم وعبر عن أسفه لموقف السنغال وتأسف لعدم مشاركة فرنسا في المناقشات وقال:" **إن العدالة والحق يفرضان ربط مصير شعبنا نهائيا بمصير الشعب الجزائري وإن حرية الجزائر لابد أن تتم وتحصل عليها مهما تكن الوسائل ومهما يكون الثمن، وهذه الوسائل هي تدخل الأمم المتحدة**"[1]

- **على المستوى الأفريقي والآسيوي :**

أقامت الحكومة التونسية علاقات دبلوماسية مع الدول الأفريقية وتحركت على المستوى الأفريقي وحاولت كسبهم لصالح القضية الجزائرية وذلك من خلال الزيارات الثنائية والمشاركات في الندوات والمؤتمرات الأفريقية، وفي هذا السياق قام بورقيبة بزيارة لغانا لحضور عيد إستقلالها وناقش القضية الجزائرية مع المسؤولين الغانيين لتحسيسهم بأهميتها وعدالتها، وألقى في عاصمتها آكرا خطابا تحدث فيه عن الثورة الجزائرية وضرورة تدخل الأمم المتحدة وإنصاف الشعب الجزائري، كما تم أيضا عقد إجتماع تونسي غيني تم فيه إستعراض القضية الجزائرية وسبل دعمها دبلوماسيا، وأصدروا بلاغ مشترك جاء فيه ضرورة الإقرار بحق الشعب الجزائري بتقرير مصيره وذلك وفقا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة.

كما شاركت الحكومة التونسية في ندوة منروفيا في ليبيريا للحكومات الأفريقية المستقلة وقدم الصادق المقدم وزير الخارجية التونسية مداخلة في الندوة إستنكر فيها بشدة حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الجزائري من طرف السلطات الفرنسية[2]، وزيادة على ما سبق احتلت القضية الجزائرية صدارة الاهتمام خلال الندوات والمؤتمرات الأفريقية التي احتضنتها تونس، فمع مطلع عام 1960 انعقد بتونس الندوة الثانية للشعوب الأفريقية التي حققت نجاحا سياسيا كبيرا للوفد الجزائري بإعلان الوفود والمنظمات الشعبية والأفريقية تأييدها للكفاح الجزائري، كما

1- سعيد جلاوي، **الجهود الدبلوماسية البورقيبية لدعم الثورة الجزائرية** مجلة معارف، عدد16، جوان2014، جامعة البويرة، الجزائر، ص15.16.

2- حبيب حسن اللولب، الدبلوماسية التونسية والثورة، المرجع السابق، ص13.14.

إهتمت تونس بالعمل على كسب تضامن الدول الأفريقية مع الجزائر من خلال احتضانها للمؤتمر الثالث للدول الأفريقية في شهر جوان1960 أين بذلت جهود معتبرة لصالح دعم القضية الجزائرية وكسب موقف الدول المستقلة حديثا لصالح مساندة الجزائر في المحافل الدولية.[1]

وقد إستقبل بورقيبة العديد من الرؤساء والدول الأفريقية في تونس؛ حيث إجتمع في مقر إقامته رفقة فرحات عباس وعبد الحميد مهري ولخضر بن طوبال برؤساء دول الكاميرون ،النيجر والسنغال ودارت بينهم محادثات حول سبل تنسيق المواقف ودعم القضية الجزائرية دبلوماسيا على المستوى الدولي[2] .

وتحركت الحكومة التونسية على المستوى الآسيوي؛ حيث تحادث بورقيبة مع الرئيس الأندونيسي أحمد سوكارنو بقصر الرئاسة حول القضية الجزائرية وأكد على ضرورة دعمها عالميا وعلى مستوى هيئة الأمم المتحدة ،وحرصت الحكومة التونسية على برمجة مقابلات للمسؤوبين والوفود الزائرة من آسيا لتونس مع الحكومة المؤقتة الجزائرية لإبرازها على المستوى الخارجي؛ حيث أجرى فرحات عباس مباحثات مع الرئيس الأندونيسي بحضور محمد يزيد دارت حول القضية الجزائرية والمفاوضات .

وقد عملت تونس على إستغلال منبر حركة عدم الإنحياز لطرح القضية الجزائرية وحشد الدعم الآفروآسيوي للضغط على الجانب الفرنسي للنزول لطاولة المفاوضات والإتفاق حول حل عادل ونهائي لقضية الجزائر يضمن الحق في تقرير المصير، فتونس تعتبر من الدول المؤسسة لهذه الحركة وحضورها لإجتماعات حركة عدم الإنحياز يتعبر دوري وتستغل منبره للدفاع عن القضايا العادلة لا سيما الأفريقية والإقيمية منها، وظلت تونس تفرض على كل

1- عبدالحفيظ موسم، **الدبلوماسية التونسية في خدمة الثورة الجزائرية 1956-1962**، مجلة دراسات، عدد51، مارس2021، ص.07.

2- فاروق جيب، المرجع السابق، ص.8.

الوفود القادمة والزائرة لها ببرمجة مقابلات مع الحكومة الجزائرية وترفض حضور الندوات والإجتماعات التي لا توجه دعوة للحكومة الجزائرية[1].

ت- الدّعم الإعلامي والدّعائي:

- **الإذاعة:**

لقد سمحت السلطات التونسية ببث برامج إذاعية خاص بالثورة الجزائرية وقد بدأ هذا الدعم بعد إستقلال تونس مباشرة، ففي 20 أفريل 1956 كلفت الحكومة التونسية الصحفي التونسي عبد العزيز العروسي بإدارة القسم العربي للإذاعة التونسية، وبعد بضعة أسابيع من هذا التاريخ بدأت الإذاعة الوطنية التونسية تبث برنامج خاصة بالجزائر تحت عنوان "صوت الجزائر الحرة"، وأثار هذا البرنامج أزمة سياسية بين تونس الفتية وفرنسا.

كما أسهمت هذه الإذاعة في التعريف بالقضية الجزائرية التي كانت تبثها عن معاناة الشعب من السياسة الإستعمارية الفرنسية المطبقة عليه وفتحت أبوابها لعدد من الكتاب والأدباء الجزائريين للعمل فيها مثل عبد القادر السائحي*.

- **الصحف والجرائد:**

لقد إهتمت الصحف و الجرائد التونسية بالقضية الجزائرية وأصبحت ناطقة باسم الثورة وتنشر أخبارها السياسية والعسكرية وتقوم بالدعاية لها، ومن بين الصحف و الجرائد التونسية التي لعبت دور كبير في التعريف بالقضية الجزائرية نجد: جريدة الصباح 1951 الناطقة بالعربية التي كان لها مواقف مشرفة مع الثورة من خلال المقالات التي تنشرها على صفحاتها ومن الندوات والمؤتمرات الصحفية وكذلك جريدة العمل " 1934_1988 "وجريدة الطلبة والإستقلال وغيرها، ومنها أيضا الناطقة بالفرنسية مثل laction ، كل هذه الجرائد والصحف والمجلات تقوم بالدعاية للثورة الجزائرية وتناصرها وتشهر بأعمال القمع والإرهاب الفرنسية في

1- حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص15.16.

حق الشعب الجزائري، كما صدرت تونس صحف جزائرية بدعم من الحكومة التونسية* كجريدة المجاهد والمقاومة.[1]

2-الدّعم المصري:

إن الناظر في العلاقات المصرية الجزائرية يجدها ترتقي إلى مستوى كبير من التواصل، إذ كانت مصر ذات صلة وثيقة بكل ما يحدث في الجزائر، وتعد مصر الداعم الأول لها وما قصرت في مد يد العون إلى الشعب الجزائري، ولعبت حكومة جمال عبدالناصر دورا فعالا في دعمها للقضية الجزائرية محليا ودوليا.[2]

يمكن تلخيص الدور الدبلوماسي المصري للثورة في النقاط التالية :

أ- على المستوى المحلّي:

- **مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957_ 1جانفي 1958:**

تلاقت الشعوب الآفروآسيوية المستقلة والغير مستقلة في القاهرة في الفترة الممتدة من 1957/12/26 إلى 1958/01/01، فعقدت مؤتمرا ضخما بقاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة

1- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص.69.

* وعلى غرار الدعم الدبلوماسي والاعلامي الذي لقته الجزائر من الحكومة التونسية، لقد كان هناك دعم في الجانب المادي والعسكري، فقد كانت تونس قاعدة خلفية أساسية لدعم الثورة التحريرية سواء بالأموال أو بالسلاح أو توفير المؤونة، وتم عقد اتفاقيات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة التونسية تنص على ضرورة توفير العتاد للثوار الجزائريين، واتفاقيات تتعلق بنقل الأسلحة عبر الحدود التونسية منها اتفاقية 22جانفي 1957.(أنظر عبد الحفيظ موسم، تونس ودعم الثورة الجزائرية قراءة في مظاهر الدعم اللوجستيكي وردود فعل الاستعمار الفرنسي 1956-1962، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مجلد12، عد02، ديسمبر 2021، ص.10.15).

- **عبد القادر السائحي:** ولد عام 1933 بورقلة، كانت دراسته الإبتدائية والثانوية في جامع الزيتونة وفروعه في تونس 1949-1956، تخرج من الجامعة الجزائر في1969 وبدأ النشر في الصحف المحلية والعربية في 1953، كان عضو مؤسس لإتحاد الكتاب الجزائريين ومسؤول قيادي فيه ونائب رئيس جمعية كتاب أفريقيا وعضو مؤسس لها في آكرا1989. (أنظر أبو القاسم سعدالله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2007، ص.556.)

2-جودي عبدالنور، **الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية 1954-1962**، حوليات آداب عين الشمس، مجلد45، جوان2017، جامعة عين شمس، أفريل2017، ص.01.

ضم 500 مندوبا يمثلون 44 دولة أفريقية وآسيوية، بحضور جبهة التحرير الوطني ممثلة من طرف وفد برئاسة الأمين دباغين[1]، استقبلت مصر الوفد الجزائري وعشرون عضوا معه إستقبالا يليق بأصحاب القضايا الداعين إلى التحرر، والأكثر من ذلك أن الوفود أخذت تصفق مدة طويلة وتهتف بحماسة شديدة لحضورهم [2].

قدم السيد الأمين دباغين خلال هذا المؤتمر تقريرا كان يهدف من ورائه إثارة عواطف الشعوب الآفروآسيوية، وبالتالي دفعهم إلى المزيد من الدعم والمناصرة للقضية الجزائرية وفضح فرنسا أمام المؤتمرين، ومن جهة أخرى دعى مؤتمر القاهرة فرنسا إلى إطلاق سراح المعتقلين الخمسة وجميع الموقوفون في السجون والمحتشدات الفرنسية كما أوصى بتكثيف مظاهر تأييد الكفاح الجزائري[3]، وأدانت هذه الوفود مايجري على أرض الجزائر من تقتيل وإهدار لكرامة الإنسانية وألحت على ضرورة دعم الجزائريين إلى أن يحققوا مبتغاهم في الحرية والإستقلال.

كما ألقى السيد الأمين دباغين ممثل الجزائر كلمة خلال هذا المؤتمر ذكر فيها:" **إن الشعب الجزائري يموت في سبيل الحرية وينبغي على حلفائه الطبيعيين أن يشعروا بمسؤولياتهم تجاهه... على البلدان الأفريقية والآسيوية تقديم الدعم والمساعدة للشعب الجزائري**".[4]

دعا المؤتمر إلى اتخاذ قرارا للإعتراف فورا باستقلال الجزائر وإلى إجراء مفاوضات بين فرنسا وجبهة التحرير، ودعا أيضا إلى قيام مظاهرات شعبية في جميع البلاد المشتركة فيه لنصرة الجزائر، وإعداد حملات صحفية لهذه الغاية وبذل كل الجهود لتعبئة الرأي العام العالمي لإستنكار السياسة الفرنسية، ودعا المؤتمر إلى تشكيل لجان في كل مكان لنصرة قضية الجزائر

1- بشير سعيدوني، **القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الأفريقي الآسيوي بالقاهرة 26-12-1957/01-10-1958**، جامعة الجزائر02، ص.01.

2- جودي عبدالنور، المرجع السابق، ص.02.

3- بولجويجة سعاد، دور المؤتمرات الدولية، المرجع السابق، ص.07 .

4- بشير سعيدوني، مرجع سابق، ص.2.3

وتحريرها ومد يد العون إلى لاجئيها، وناشد جميع الحكومات الأفريقية والآسيوية الدفاع عن إستقلال الجزائر في الهيئات الدولية ومحاولة التأثير على فرنسا لوضع حد لحرب الجزائر، ويجب على الحكومات الغربية وقف مساعداتها عن فرنسا.[1]

حظيت القضية الجزائرية بدعم ومساندة المؤتمرين الذين نددوا بالسياسة الإستعمارية الممارسة ضد الشعب الجزائري ودعوا إلى ضرورة تقديم الدعم والمساندة اللازمة لهذا الشعب، وفي هذا الاجتماع تم إصدار لائحة بعد التصويت عليها بالإجماع نصت على ضرورة إستقلال الجزائر وفتح المجال للمفاوضات بين الطرفين الجزائري والفرنسي.[2]

كان من نتائج المؤتمر أنه نظم أسبوع إفريقي للتضامن مع الشعب الجزائري يوم 30 مارس 1958 في مختلف العواصم الأفريقية والآسيوية، وقد دعت الكتابة العامة للمنظمة الآفروآسيوية لتنظيم حملات في مختلف الصحف والإذاعات لفضح النظام اللاإنساني الفرنسي ضد الشعب الجزائري.[3]

- **على مستوى الجامعة العربية**

بعد إندلاع ثورة أول نوفمبر بادرت الأمانة العامة للجامعة العربية بنشر قرار يوم 13 نوفمبر 1954 جاء فيه: "... **والأحداث التي يشهدها العالم الآن في شمال أفريقيا ماهي إلا صدى لتصميم شعوب شمال أفريقيا على نيل حقوقهم... إن الجامعة العربية لتتخلى على رسالتها وعن جانب كبير من مبررات وجودها أذا هي عجزت عن نصرة الشعوب المناظلة لنيل حريتها**".

بعد إذاعة البيان أرسل الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة يعرب له عن وجهة نظره عن خطورة الوضع في الجزائر، وبعد شهرين من غندلاع

1- بسام العسلي، **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984، ص.121.

2- صالح حيمر، المرجع السابق، ص.05.

3- عبد القادر خليفي، المرجع السابق، ص.13.

الثورة أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية خطابا بتاريخ 03ديسمبر 1954 ذكر فيه:"**إن الجامعة العربية تدعم القضية الجزائرية**". كما وجدت الثورة الجزائرية مؤازرة من الجامعة العربية سياسيا؛ حيث عارضت الحلف الأطلسي في تقديمه المساعدات لفرنسا، فقامت بإصدار قرار في 14أكتوبر 1955 ذكرت فيه:"... **إن الحالة السائدة في الجزائر الآن وأعمال القمع التي ترتكبها السلطات الإستعمارية الفرنسية مهددة للأمن والسلم في هذه المساحة... نتيجة لهذه الوضعية دعت جامعة الدول العربية الحكومات لبذل مجهود لوضع حد لهذه الحالة والإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره**".[1]

وفي 22أكتوبر 1956 قامت السلطات الفرنسية باختطاف طائرة الزعماء الجزائريين المتوجهين من مراكش إلى تونس، فدعا مجلس جامعة الدول العربية ملك المغرب والرئيس التونسي والأمين العام للأمم المتحدة إلى اجتماع طارىء لاتخاذ كافة التدابير للمحافظة على سلامة الزعماء والسعي لإطلاق سراحهم، كما قامت الجامعة العربية بنشاط دبلوماسي من خلال دعوة وزراء خارجية الدول الأعضاء للقيام بزيارات إلى أمريكا اللاتينية للتعريف بعدالة القضية الجزائرية.[2]

وفي نفس العام إجتمع مجلس الجامعة العربية في القاهرة وأصدروا قرارا أعرب فيه عن إستنكاره لتصريح رئيس الوزراء الفرنسي موليه أن الجزائر مرتبطة بفرنسا للأبد، وجاء في قرار مجلس جامعة الدول العربية أن المجلس يعلن عن تأييده التام للشعب الجزائري العربي، وعبر عن تعرض هذا الشعب لحركة عدوانية لا مبرر لها؛ حيث ألقى رئيس الوفد المصري السيد "**خيرات السعيد**" كلمة في هذا الإجتماع أبرز فيه مايعانيه شعب الجزائر من ظلم وتعسف موضحا أن الإنتصار سيكون لهذا الشعب العظيم وجاء في كلمته:" **إذ كانت هذه الدورة تنعقد**

1- سحولي بشير، **موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية 1945-1962**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، عدد02، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، جوان2010، ص4.5.

2- بوسبتة محمد الصغير، المرجع السابق، ص.06.

وعون العالم مطلعة للبلاد العربية، فإنه يسعدنا أن نرى الأمة العربية وقد توفرت لها العزة والكرامة وقد بدأت تأخذ طريقها نحو المجد مصممة على النهوض...".[1]

وتدعيما لهذه الجهود طالبت برقيات الرئيس المصري جمال عبدالناصر* بدعم الكفاح الجزائري ماديا وأدبيا ومقاطعة فرنسا إقتصاديا وسياسيا وثقافيا ورفع القضية الجزائرية إلى مجلس الأمن.[2]

ب- على المستوى الدولي:

- **على مستوى هيئة الأمم المتحدة:**

عرضت القضيّة الجزائريّة على هيئة الأمم المتّحدة في عدة دورات وفي كل مرة كانت تتلقى دعما عربيا واسعا أثر تأثيرا فعّالا على المواقف الدولية، وعزّز الطّرح الجزائريّ المطالب بتطبيق حق تقرير المصير، فكانت الدول العربية تعمل جاهدة لاستدراج قضية الشّعب الجزائريّ في جدول أعمال الهيئة الأممية ومن بين هذه الدول مصر.[3]

كان سفير مصر وممثلها الدائم في الأمم المتحدة محمود فوزي قد أكد من خلال كلمة ألقاها في عام 1957 على أن الشعب الجزائري قد أكد بدمائه التي قدمها أنه عازم على نيل الاستقلال وهذه حقيقة يجب الإعتراف بها أن الشعب الجزائري صمم على العيش بكرامة، وقد

1- طه خلف محمد الجبوري، **الدور المصري في تدويل القضية الجزائرية 1954-1962**، مجلة جامع طه خلف محمد الجبوري، عدد01، مجلد26، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2019، ص.08.

- **جمال عبدالناصر**: زعيم مصري ولد عام 1918 بالإسكندرية كان ضمن الضباط الأحرار التي تأسست لتصحيح الأوضاع في مصر، تولى حكومة مصر من 1954 إلى غاية وفاته 1970.(أنظر الملحق رقم04، صورة للرئيس المصري مع أعضاء الوفد الخارجي الجزائري).

2-عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية، المرجع السابق، ص.378.

3- بشير سعيدوني، **الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد08، جامعة الجزائر02، قسم التاريخ، ص1.2

نالت كلمة محمود فوزي صدى واسعا وتأييدا من الدول العربية وهذا ما أكسب القضية الجزائرية إنتصارا دبلوماسيا مكنها من التقدم إلى الأمام.[1]

وخلال الدورة الرابعة عشر للأمم المتحدة التي إنعقدت عام 1959، وأثناء مناقشة القضية الجزائرية تقدّم وزير الخارجية المصري محمد فوزي ببيان أوضح فيه موقف مصر المؤيد للوطنيين الجزائريين في معركتهم ضد الإحتلال الفرنسي في سبيل تحقيق الاستقلال، وأشار إلى مشروع ديغول الخاص بإجراء إستفتاء في الجزائر إذ قال:"... **من شأن الجزائريين أن يتخذوا قراراتهم الخاصة، نحن نلاحظ ونسجل إعتراف فرنسا بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم**".

وفي ختام هذا البيان أبرز السّيد محمود فوزي موقف مصر من القضية الجزائرية قائلا:" **إن موقف حكومتي من الجزائر وكفاحها من أجل الإستقلال والحرية سيظل كما كان في أي مضى وهو موقف الحزم والتصميم**".[2]

وفي عام 1961 أثيرت القضية الجزائرية في الدورة 16 لهيئة الأمم المتحدة بناءا على طلب تقدمت به 41 دولة من بينهم مصر وركّزت هذه الدول في خطابها على ضرورة مساندة القضية الجزائرية وشعبها وضرورة الإسراع في المفاوضات بين الجزائر وفرنسا، وألقى رئيس الوفد المصري السّيد عمر لطيفي بيانا أبرز فيه موقف الجمهورية العربية المتحدة من قضية الجزائر؛ حيث ذكر أنها قضية عربية تعنينا لأكثر من سبب، فهي قضية تهم العالم العربي وقضية أفريقية، وعاب مندوب مصر على الهيئة الأممية لأنها لم تجد حلا لهذه القضية.[3]

1- يوسف عيدان، **مصر والقضية الجزائرية 1954-1962 دراسة في الدعم الدبلوماسي**، عدد39، جامعة كركوك، العراق، مارس 2018، ص.06.

2- طه خلف محمد الجبوري، المرجع السابق، ص.11.

3- يوسف عيدان، المرجع السابق، ص.07.

- **على المستوى الآفروآسيوي:**

ترجع بداية الجهود الدبلوماسية المصرية تجاه القضية الجزائرية إلى مؤتمر باندونغ الذي عقد في أندونيسيا؛ حيث لقيت القضية الجزائرية صدى كبيرا ومساندة واسعة من المشاركين في هذا اللقاء، إذ كان كفاح الشعب الجزائري وقضيته محل إعجاب المؤتمرين، وقد مثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد مهم برئاسة جمال عبدالناصر "رئيس الجمهورية العربية المتحدة" الذي ألقى خطابا ندد فيه بالإستعمار واعتبر أن بقائه لا يتفق مع العهد الجديد في العالم، كما أشار الرئيس المصري إلى قضية الجزائر قائلا إن فرنسا تزعم أن الجزائر جزء لا يتجزأ منها وأكد للحاضرين أن الجزائر بلد عربي وأن لشعبه الحق في الحرية وتقرير المصير.[1]

وفي عام 1956 تم عقد مؤتمر بريوني في يوغسلافيا وأبدت فيه الحكومة المصرية تأييدها التام للقضية الجزائرية، كما بذل الوفد المصري كل الجهود لإيجاد حل سلمي وعادل لقضية الشعب الجزائري؛ حيث طالب الرئيس المصري إيقاف العنف بين الطرفين والدخول في مفاوضات للوصول إلى حل لهذه القضية.[2]

تواصل الدعم المصري للقضية الجزائرية والتعريف بها في عدة مؤتمرات وندوات؛ حيث لعبت دورا هاما في إعطاء القضية الجزائرية ديناميكية دولية خاصة في قارتي آسيا وأفريقيا ودعمها دبلوماسيا من خلال الكتلة الآفروآسيوية في تدويل القضية في المحافل الدولية.[3]

ت- الدعم الإعلامي:

قدمت مصر كل ما في وسعها لنصرة القضايا العربية ومنها قضية الجزائر التي كانت تصل إلى كل العرب من المحيط إلى الخليج عن طريق إذاعة صوت العرب من القاهرة؛ حيث

1- طه خلف محمد الجبوري، المرجع السابق، ص.8.

2- يوسف عيدان، المرجع السابق، ص.05.

3- سعاد خالدي، **نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1954-1958**، مجلة الإحياء، مجلد21،عدد28، جانفي 2021، ص7.8

قدمت دعما إعلاميا لا مثيل له للثورة الجزائرية منذ الأيام الأولى لإنطلاقاتها وعملت على التعريف بالقضية وبأبعادها الحقيقية[1].

لقد كانت صوت العرب قوة موازية ومدعة لإسماع صوت العمل المسلح الجزائري ومحاربة الدعاية الفرنسية الإعلامية بفشل حرب التحرير الجزائرية، كما وجد الطلبة الجزائريون بمصر إذاعة صوت العرب مصدرا لإذاعة بيانات وقصائد شعرية تحسيسية للشعوب العربية وإذاعة حصص لتزويد المستمع العربي بآخر تطورات وأحداث الثورة الجزائرية[2]، كما كانت صحيفة **Journal" d'Egypte** رافدا آخرا من روافد المساندة الإعلامية المصرية للجزائر فقد نشرت العديد من المقالات كانت حول الأوضاع في الجزائر وإنتصارات الثورة[3].

كانت الصحف المصرية تنشر النداءات التي كانت يصدرها الوفد الجزائري بالقاهرة، التي كانت تحث على إستمرار الكفاح، ولقد جاء في أحد تلك النداءات:" **لقد أعلنتموها بالأمس ثورة عارمة ضد الإستعمار الفرنسي الذي زعم بقوانينه أن بلادكم إمتداد لبلاده وأن هذه الأرض العربية الإسلامية أصبحت تخضع لمائة عام إحتلها الفرنسيون...**"، كما إهتمت صحيفة الأهرام ينقل الأحداث ونشر البلاغات العسكرية التي يصدرها جيش التحرير الوطني.[4]

ومع تطور نشاط الثورة الجزائرية زاد إهتمام الصحافة المصرية بها وأصبحت هذه الأخيرة تخصص لها مساحات أكبر لتورد أخبارا يومية عن مجرياتها ناقلة أحداثها بالتفصيل، وهكذا

1- بوسبتة محمد الصغير، المرجع السابق، ص.09.

2- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص.69.

3- بوسبتة محمد الصغير، المرجع السابق، ص10

4- صالح لميش، **الثورة الجزائرية في الإعلام العربي** "**مصر أنموذجا**"، مجلة المصادر، عدد10، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ديسمبر2004، ص.04.

كان للدعم* الإعلامي المصري دورا هاما في التعريف بأهداف جبهة التحرير الوطني والتشهير بجرائم الإستعمار الفرنسي.[1]

1- مسعودة ماضي، **موقف الصحافة المصرية المكتوبة من إندلاع الثورة التحريرية 1954**، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، مجلد12، عدد01، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف02، نوفمبر 2019، ص.04.

* لم يقتصر الدّعم المصري للثّورة الجزائرية في الدعم الدبلوماسي والإعلامي فقط، بل هناك دعم من جانب آخر؛ حيث سعت حكومة جمال عبدالناصر إلى تدعيم الثورة ماديا وعسكريا، وتم صرف كميات من الأسلحة بالتنسيق مع أحد أعضاء السفارة المصرية أمين الصالح المكلف بتوفير الأموال والسلاح لفائدة الثوار الجزائريين.(أنظر كتاب: الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2015، ص.189.). وفي سنة 1959 قامت حكومة مصر بشراء مراكب "**دفاكس**" من اليونان لنقل الأسلحة إلى الجزائر لتغطية إحتياجات كل الجبهات الجزائرية.(أنظر فتحي الديب، المصدر السابق، ص.204)، كما كانت تقام حملات تبرع بالأموال لصالح الثورة الجزائرية في مصر(أنظر بوسبتة محمد الصغير، المرجع السابق، ص.11).

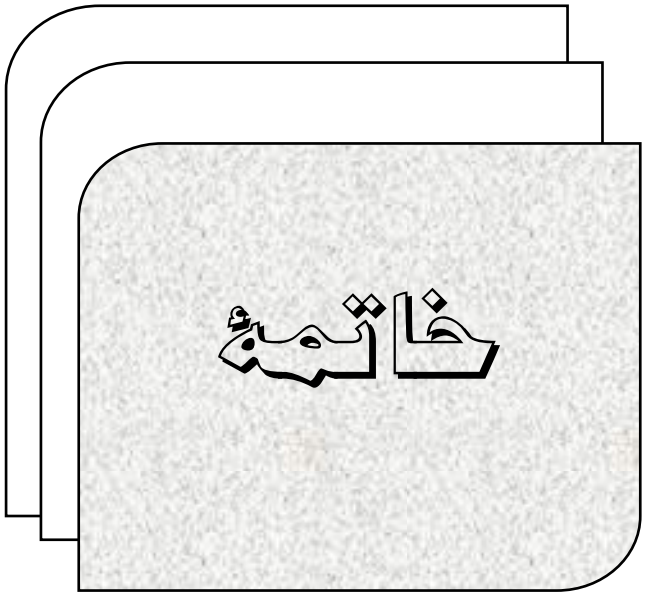
خاتمة

تمكّنت جبهة التّحرير الوطنيّ بتجربتها في المجال الدّبلوماسيّ من إسماع صوت الشّعب الجزائريّ، وربطت على الدّوام قوّة حراكها الدّبلوماسيّ وما يجنيه ذلك الحراك من نتائج إيجابيّة لصالح القضيّة الجزائريّة، وعملت على إخراجها من المجال الضّيّق إلى المجال الدّوليّ الواسع، ومن خلال فصول دراستنا كانت أهم ثمار العمل الدّبلوماسيّ مايلي:

– حقّقت جبهة التّحرير الوطنيّ من خلال قوّتها الّتي أعطت دفعا قويّا لاستمرار العمل الدّبلوماسيّ مكاسب كثيرة أبرزها التّعريف بأبعاد القضيّة الجزائريّة وتدويلها، وكسب دعم واعتراف الكثير من الدّول الّتي ساعدت الشّعب الجزائريّ على تحقيق هدفه في استرجاع سيادته وتمكينه من تقرير مصيره.

– عزل فرنسا في الميدان السّياسيّ وإبطال إدّعائاتها الكاذبة الّتي لم تجد لها آذان صاغية في مختلف أنحاء العالم.

– وطّد الوفد الخارجيّ لجبهة التّحرير الوطنيّ أرضية للعمل الدّبلوماسيّ؛ حيث أسندت له مهمة تدويل القضيّة الجزائريّة على الصّعيد الخارجيّ، والقيام بزيارات وبعثات لكسب الدّعم والتّأييد لها.

– تمكّنت جبهة التّحرير الوطنيّ من خلال مواثيقها من إبراز أهداف الثّورة الجزائريّة وتجسيدها على أرض الواقع لتحقيق الغاية المنشودة وهي الإستقلال.

- منذ إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 سعت جبهة التّحرير الوطنيّ في إعطاء أهميّة كبيرة للعمل الدّبلوماسيّ؛ حيث سطّرت أهدافها الخارجيّة عن طريق مواثيقها المتمثّلة في بيان أوّل نوفمبر ومؤتمر الصّومام والّتي تدعوا إلى تدويل القضيّة الجزائريّة في المحافل الدّوليّة.

- بعد تأسيس الحكومة المؤقّتة الجزائريّة ركّزت في نشاطها الخارجيّ على حلفائها الطّبيعيّين العرب والمسلمين والدّول الآفروآسيوية، وذلك لدعمها في تدويل قضية الجزائر في الهيئات الدّوليّة وكسب المزيد من الدّعم والمساندة لها.

- إنسجاما مع أهداف الثّورة الجزائريّة استطاعت الحكومة المؤقّتة الجزائريّة في القيام بزيارات رسميّة للعديد من الدّول خاصة البلدان العربيّة الشّقيقة، كما قامت بالمشاركة في الكثير من المؤتمرات والندوات الآفروآسيوية وذلك لضمان إستمرارية الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية.

- لعب الدعم الدّبلوماسيّ الّذي تلقّته الثّورة الجزائريّة خلال المؤتمرات الآفروآسيوية دورا هاما في إخراج القضية الجزائرية من إطارها الإقليمي الضيق إلى المجال الدولي الواسع والتصميم على مناقشة القضية أمام هيئة الأمم المتحدة.

- لعبت جبهة التّحرير الوطني دورا فعالا في التعريف بالقضية الجزائرية؛ حيث استطاعت إنشاء مكاتب خارجية لها مثل مكتب الجبهة بالمغرب ومكتب بغداد ومكتب جدة

بالمملكة العربية السعودية، وذلك في سبيل التأكيد على أهمية التضامن مع الثورة وكسب المساندة والتأييد لها.

- تأكيد الدول المغاربية ودول المشرق العربي تأييدها السياسي لأهداف ومبادئ كفاح الشعب الجزائري، كما ساهمت هذه الدول مساهمة فعالة تجاه القضية الجزائرية وسلطوا الضوء على أهم الأسباب التي تجعل من قضية الشعب الجزائري قضية دولية، كما كان الدعم الدبلوماسي والإعلامي والدعم العسكري والمادي بمثابة السند الذي تعتمد عليه الثورة التحريرية في الخارج.

وفي الختام يمكن القول أن للعامل الخارجي أهمية كبيرة في إنجاح الثورة الجزائرية، فالدعم والمساندة الذي تلقته القضية الجزائرية من البلدان العربية والكتلة الآفروآسيوية ومن مختلف أنحاء العالم كان جزءا من إنتصار الثورة إلى جانب العمل المسلح.

الملاحق

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	بيان أول نوفمبر.
02	خطاب الرئيس فرحات عباس في مؤتمر الدار البيضاء للتنويه بمجهودات المغرب الأقصى والملك والدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية.
03	قائمة ممثلي جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة الجزائرية في الخارج.
04	الرئيس جمال عبدالناصر مع الوفد الخارجي الجزائري.
05	لائحة لمؤتمر آكرا حول الجزائر.
06	مؤتمر أديس ابابا انتصار جديد للجزائر

الملحق رقم01 : بيان أول نوفمبر 1954م.[1]

« أيها الشعب الجزائري .

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية .

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا ـ نعني الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة ـ نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية ، التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي ، ورغبتنا أيضا هو أن نجنّبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الإداريون ، وبعض محترفي السياسة الانتهازية .

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية ـ بعد مراحل الكفاح ـ قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية ، فإذا كان هدف أي حركة ثورية ـ في الواقع ـ هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية ، فإننا نعتبر أنّ الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحد حول قضية الاستقلال والعمل ، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مُناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين .

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد ، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا ، ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل ، هذه الوحدة التي لم يُتح لها مع الأسف التحقيق أبداً بين الأقطار الثلاثة .

إن كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل ، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث ،

253

[1] محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص.253.256.

وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطّمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين ، توجيهها سيءٌ محرومة من سند الرأي العام الضروري ، قد تجاوزتها الأحداث ، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنًّا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية .

إن المرحلة خطيرة !

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مُستحيلا ، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة ، إن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين .

وبهذا الصدد ، فإننا نوضّح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة ، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة ، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح أدنى حرية .

ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التحريرية تظهر تحت اسم « جبهة التحرير الوطني » .

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة ، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية ، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر .

254

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر في ما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي :

الهدف : الاستقلال الوطني بواسطة :

1) إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادىء الإسلامية .

2) احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني .

الأهداف الداخلية :

1) التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي .

2) تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري .

الأهداف الخارجية :

- تدويل القضية الجزائرية .
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي .
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكّد عطفنا الفعّال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية .

وسائل الكفاح :

انسجاما مع المبادىء الثورية ، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية ، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا .

255

إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقّق هدفها يجب عليها أن تُنْجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد ، وهما : العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي ، أو في ميدان العمل المحض ، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله ، وذلك بمساندة كل حُلَفائنا الطبيعيين .

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء ، وتتطلب كل القوى وتعبئة الموارد الوطنية ، وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ، ولكن النصر محقّق .

وفي الأخير ، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة ، وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم ، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة ، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة ، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

1) الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري .

2) فتح مفاوضات مع الممثلين المفوّضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ .

3) خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراآت الخاصة ، وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة .

256

وفي المقابل :

1) فإن المصالح الفرنسية ، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ، ستحترم ، وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات .

2) جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ، ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية ، أو يختارون الجنسية الجزائرية ، وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق ، وما عليهم من واجبات .

3) تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر ، وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

أيها الجزائري ، إنّنا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة ، وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلادنا والعمل على أن نسترجع لها حريتها ، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك ، وانتصارها هو انتصارك .

أما نحن العازمون على مواصلة الكفاح ، الواثقون من مشاعرك ، المناهضة للأمبرياليين ، فإنّنا نقدّم للوطن أنفسَ ما نَملك »

انتهى نص أول بيان ، تعلن به جبهة التحرير الوطني الشروع في العمل الثوري المسلح .

إن الذي يتأمل هذا النص فقرة فقرة يستطيع أن يرد بكل بساطة على من ادعَوا - بقصد أو بغير قصد - بأن الثورة قد انحرفت .. على أساس أن الانحراف في مثل هذه المواقف والحالات هو التخلي عن المبادىء والأهداف لأغراض غير شريفة .. فالثورة قد خططت استراتيجية عملها . وحددت معالم التعامل مع الدولة المستعمِرة . وأكدت

257

بأن المعركة المسلحة وسيلة لا هدف .. ولكن أهم ما احتواه النص هو تسطير المباديء التي بدونها وبدون تحقيقها ، لا تضع الثورة سلاحها ، وحصرتها في ثلاثة :

1) الاستقلال الكامل .
2) السيادة الوطنية الحقيقية .
3) وحدة التراب الوطني .

فهل تخلت الثورة عن هذه المباديء ؟ نترك الحديث عن ثورة أول نوفمبر إلى فرصة أخرى ـ إن أطال الله الأعمار ـ مكتفين الآن بالقليل الذي استعرضناه ، واستقيناه من المصادر الصحيحة ، مع الاعتراف في الوقت نفسه بأن ما أوردناه لا يكفي ، لأننا قدمناه في مناسبة خاصة ، وفي أحاديث خاصة بالإذاعة .. لا تستطيع أن تحيط بكل موضوع من جميع الجوانب ، لا سيا وأنها مواضيع هامة .. وحساسة .. قد يكون لها مجال آخر ..) ـ إن شاء الله ـ

258

الملحق رقم02: خطاب الرئيس فرحات عباس في مؤتمر الدار البيضاء للتنويه بمجهودات المغرب الأقصى والملك محمد الخامس في الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية.[1]

خطاب الرئيس عباس في مؤتمر الدار البيضاء

نص الخطاب الذي القاه الرئيس فرحات عباس في الجلسة الختامية لمؤتمر الدار البيضاء.

صاحب الجلالة
اصحاب الفخامة

في ختام هذا المؤتمر ، اسمحوا لي ان اعبر عن شكري وامتناني العميق لصاحب الجلالة محمد الخامس للفرصة التي اتاحها لنا بالاجتماع في ارض افريقية للنظر والتداول في مصير شعوبنا ولايجاد الوسائل الكفيلة بوضع حدللاضطهاد والاستغلال اللذين تعانيهما شعوبنا منذ قرون عديدة

واحب ايضا ان اقدم تشكراتي الصادقة الى الشعب المغربي الشقيق على الاستقبال الاخوي الحار الذي اعده لكل الوفود

وفيما يخص الوفد الجزائري فاني اعلم ان مظاهر العطف والتضامن تتوجه من خلال اشخاصنا المتواضعين الى الشعب الجزائري البطل الذي يكافح منذ ست سنوات ضد عدو جبار من اجل حريته وكرامته

ان حضور الجزائر في هذا المؤتمر وسط الدول الافريقية الحرة الناهضة يعد تكريما لكفاح الشعب الجزائري الذي يقدم بتضحياته الكبيرة مساهمته المتواضعة في تحرير القارة الافريقية في مجموعها

ان هذا اللقاء ليس الاول ولا الاخير ، ونحن على يقين بانه ستتلوه لقاءات اخرى تتسع فيها الدائرة بمساهمة كل الدول الافريقية الفتية التي تكافح من اجل التحرر الكامل لبلادها

ان الطريق ما يزال طويلا في الكفاح الشاق الذي نخوضه ، فرغم الخطوات التي قطعتها افريقيا الى الامام في طريق تحررها فانها ما تزال مهددة بوجود الاستعمار الذي لم يتخل ابدا عن غريزة السيطرة والاستحواذ ، وامام تكالب الاستعمار على السيطرة وتشبثه بالبقاء فان على افريقيا ان تظهر ارادة لا تزعزع في التحرر التام ، يجب ان تضاعف مجهوداتنا وان نبذل التضحيات الغالية لتحرير بلادنا من السيطرة الاجنبية ، يجب ان تتحرر لكي تتحد وان تتحد لكي تبني ، ولبناء افريقيا جديدة تستطيع فيها الشعوب ان تعيش في جو الحرية والكرامة وان تستثمر لصالحها الخاص خيرات القارة الافريقية الهائلة وان تحقق التقدم الاجتماعي والاقتصادي

ان هذا المؤتمر يندرج في اطار هذا الاتجاه التاريخي العظيم . وان رؤساء الدول الافريقية المجتمعين هنا والشاعرين شعورا كاملا بمسؤولياتهم قد اتخذوا قرارات هامة حول المشاكل الكبرى التي تواجهها افريقيا في الوقت الراهن

ونحن على يقين بان تطبيق هذه القرارات سيؤثر تاثيرا كبيرا على سير الحوادث ويدعم تدعيما عظيما كفاح الشعوب الافريقية ويعجل انتصارها

وبهذه المناسبة اود ان اعبر لصاحب الجلالة ولرؤساء الدول المشاركين في المؤتمر ولكل الحكومات والشعوب التي يمثلونها عن عواطف الاخوة العميقة التي تشعر بها الحكومة والشعب وعن امتنانهما لمظاهر الصداقة والتضامن العملي التي اظهروها مرة اخرى . ونستطيع ان نؤكد لهم بان الشعب الجزائري في المحنة القاسية التي يجتازها سيعرف كيف يقدر تقديرا كاملا كل مساعدة اخوية يتلقاها

ان هذه المساعدة تشكل في الوقت الحاضر مساهمة هائلة من طرف البلدان الافريقية في تحرير الجزائر كما تعتبر من افضل عوامل تدعيم الوحدة الافريقية في المستقبل ، هذه الوحدة التي ستكون افريقية حقيقية منصهرة في بوتقة المحن والتضحيات المشتركة

ان العالم الجديد الذي نريد بناءه في افريقيا يرمي قبل كل شيء الى سعادة شعوبنا التي اغتصبت السيطرة الاجنبية حقوقها واملاكها منذ قرون ، وليس هذا العالم الجديد موجها ضد اي بلد آخر فهو يريد فقط ان يكون حرا في اقامة وتدعيم السلام العالمي على اساس التعاون الاخوي بين كل شعوب العالم في ظل المساواة والاحترام المتبادل

[1] جريدة المجاهد، **النص الكامل لخطاب الرئيس فرحات عباس في مؤتمر الدار البيضاء** ، العدد87، 16-01-1961، ص.16.

الملحق رقم03: قائمة ممثلي مكاتب جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة الجزائرية في الخارج.[1]

اسم الممثل	الوظيفة	المكان	المدة
أحمد توفيق المدني	عضو الوفد الخارجي، رئيس مكتب الجبهة بالقاهرة وممثلها في جامعة الدول العربية	القاهرة	من 1956إلى غاية الاستقلال
محمد قصوري عبد الحميد مهري	رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني	دمشق(سوريا) دمشق(سوريا)	أول مكتب يفتح من طرف قصوري 1956 منذ افتتاح المكتب إلى غاية 1958
محمد الغسيري	رئيس مكتب البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة	دمشق(سوريا)	من 1958 إلى غاية الاستقلال
أحمد بودة	رئيس مكتب البعثة الجزائرية لجبهة التحرير رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة الجزائرية	بغداد (العراق) طرابلس(ليبيا)	من 1956إلى جويلية1958 من 1958 إلى الاستقلال
أحمد روابحية	رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة الجزائرية	بغداد (العراق)	من 1958إلى 1961
محمد قصوري	رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة الجزائرية	بغداد (العراق)	أكتوبر 1961غلى الاستقلال
العباس بن الشيخ حسين	رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة الجزائرية	جدّة (السعودية)	أفريل1958غلى غاية الاستقلال
عبد الحفيظ كرمان	رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة الجزائرية	تونس	من 1960إلى غاية الاستقلال
مصطفاي شوقي	رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة الجزائرية	الرباط (المغرب الأقصى)	من 1957

[1] فرج حسام، **الدّبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة،ص.118.

الملحق رقم04: صورة توضّح الرئيس المصري جمال عبدالناصر مع أعضاء الوفد الخارجي بالقاهرة. [1]

من اليمين إلى اليسار: محمد خيضر، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، الرئيس جمال عبدالناصر، أحمد بن بلة، علي كافي، وفتحي الدّيب.

[1] علي كافي، **مذكّرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص.295.

الملحق رقم05: لائحة لمؤتمر آكرا حول الجزائر.[1]

لائحة آكرا حول الجزائر

ان مؤتمر الشعوب الافريقية المنعقد في اكرا من يوم الاثنين ٨ الى يوم الجمعة ١٢ ديسمبر ١٩٥٨

ـ نظرا الى انه بسبب تعامي فرنسا واستسلام حكوماتها المتعاقبة امام تهديدات اقليتها الاستعمارية المتطرفة المستقرة بالجزائر ، فقد دخلت حرب الجزائر عامها الخامس وهي اشد ما تكون قساوة وعنفا .

ـ ونظرا الى ان فرنسا متصامتة عن كل النداءات وماضية في التشبث بسيطرتها على الجزائر لتستطيع المحافظة تحت اشكال مقنعة على النظام الاستعماري في اقطار اخرى تدعى بواسطة هياكل مصطنعة انها حررتها واشركتها في مصيرها .

ـ ونظرا الى ان هذه الحرب التي فرضتها فرنسا على الجزائر قد كلفت الشعب الجزائري اكثر من ٦٠٠ر٠٠٠ من الضحايا .

ـ ونظرا الى الاضطهاد المسلط على الجزائريين في فرنسا والجزائر ، والعقوبات المنزلة على المدنيين . والتهديدات ومعسكرات الاعتقال . واعمال القمع ، ونقل السكان المدنيين من المناطق المسماة « مناطق مضطربة » قد ادت كلها الى هجرة جماعية دفعت باللاجئين الجزائريين الى تونس والمغرب ، حيث يعيشون في ظروف قاسية بلغ فيها البؤس المادي والمعنوي اقصى حدوده .

ـ ونظرا الى ان الشعب الجزائري قد عانى منذ ما يقرب من ١٢٠ سنة استعمارا شديدا قاسيا وانه لم يقرر افتكاك استقلاله بقوة السلاح الا بعد ان استنفد كل الوسائل المؤدية الى حل سلمي معقول .

ـ ومع التذكير بالقرارات التي اتخذتها الدول الافريقية المستقلة اثناء انعقاد مؤتمر اكرا في ٢٢ افريل ١٩٥٨ لوضع حد لحرب الاحتلال الاستعمارية في الجزائر .

١) يؤكد حق الشعب الجزائري في الاستقلال ، ويستنكر السياسة المسماة ادماج الجزائر في فرنسا .

يرفض كل قيمة للانتخابات الجزائرية التي اعدتها ونظمتها وراقبتها في ظل اوضاع خاصة وشروط معينة الادارة الفرنسية التي لا يمكن ان تكون خصما وحكما في نفس الوقت

٢) يعلن من جديد عن عجز فرنسا واستحالة تنظيم انتخابات حرة في الجزائر فحتى بعض المرشحين الفرنسيين الاستعماريين المتطرفين والمناصرين بشدة للاستعمار الادماجي ـ قد فضحوا بعنف الانتخابات التشريعية المزيفة التي جرت في ٣٠ نوفمبر الماضي وانكروا رسميا كل صفة تمثيلية للنواب المنبثقين عن هذه الانتخابات .

٣ يدعو فرنسا :

أ ـ ان تعترف للشعب الجزائري بحقه الطبيعي في الاستقلال .

ب ـ ان تجري عاجلا مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي هي المعبر الشرعي الحقيقي عن ارادة الشعب الجزائري ـ مفاوضات لتحقيق الاستقلال ووقف اطلاق النار .

٤) يجدد للامم الصديقة لفرنسا نداء مؤتمر الدول الافريقية المستقلة المنعقد باكرا في ٢٢ افريل ١٩٥٨ ـ لكي ترفض من الان تقديم اية مساعدة الى فرنسا من اي نوع كانت في حرب الابادة التي تشنها ضد الجزائر .

٥) يدعو بقوة منظمة الامم المتحدة ان توصي في وضوح لايجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية باجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وان تحدد اجلا معقولا لفتح هذه المفاوضات ، وان تتخذ الوسائل العملية الناجعة لمساعدة الحكومة الفرنسية على قبول حل المشكل الجزائري عن طريق المفاوضات المباشرة في ارض محايدة تضمن الكرامة والحرية لكل طرف ، وهذا من غير اي شرط مسبق من اي نوع كان .

٦) يدعو بقية الدول والحكومات وخاصة الدول الافريقية المستقلة ، غانا وغينيا وليبيريا والحبشة للاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

٧) توجه نداء حارا الى الاقطار الافريقية لتنظم في الشهرين القادمين يوما للتضامن الافريقي مع الجزائر يقام في الثانية بجمع التبرعات الشعبية لمساعدة الضحايا الجزائريين للقمع وباستنكار الحرب الاستعمارية في الجزائر بواسطة المظاهرات الشعبية والاحتجاجات والالتماسات الخ ...

٨) يحيي الشجاعة وروح التضامن الافريقي ضد الاستعمار التي ابداها الجنود الافريقيون الذين فروا من الجيش الفرنسي ويوجه نداء اخويا الى كل الجنود الافريقيين المدفوعين الى حرب الجزائر كي يقوموا باتباع هذا المثل الرائع وينتحوا كلما سنحت الفرصة بجيش التحرير الجزائري .

٩) يضع ثقته في السكرتير الدائم للمؤتمر الافريقي ليقوم بالسهر على تطبيق وتنفيذ المقررات المذكورة اعلاه .

من خطاب الدكتور مصطفاي شوقي

. . . ان الاستعمار يستمد اسباب وجوده في بلادنا من الاستثمار الاقتصادي ومن وسائله في القوة العسكرية التي تساند النظام الاداري والبوليسي والسياسي والقانوني

وان من مصلحة الشعوب المستعمرة ـ التي اخذت تنهض وتتطور هي ان تعمل على استثمار خيرات بلادها بنفسها . وان تغير ميزان القوى بينها وبين المستعمر .

ان شعوبنا المضطهدة المستعمرة لا يمكن ان تامل في حرية حقيقية الا اذا كان لها قادة يعتزون لها اعدائها الاساسية بدقة ، وتكون فيها حركة شعبية جماهيرية نشيطة في كل ميدان من الميادين التي يوجد بها مركز من مراكز الاستعمار ، سواء كانت مراكز سياسية او اقتصادية او ادارية او عسكرية .

ان التنظيم الشعبي الجماهيري الذي يعتد كل طبقات الشعب وكل هيئاته كما هي التي تبعث الحركات التحريرية وتفتح الآفاق وتحطم السدود التي يقيمها الاستعمار بجهازه القوي امام تدفع الشعوب . وان ابرز مثال على ذلك هو الحركة التي انبثقت في غانا وغينيا اللتين استطاعتا ـ بفضل سياسة روسائهما ـ ان تنظما حركة قوية قادتهما الى الاستقلال بدون اراقة دماء ولكن هذه الحركة استطاعت من ناحية اخرى ان تمنع العدو من ان يستعمل ضدهم العنف .

ان الضغط الذي اتاب فرنسا من حروبها الاستعمارية منذ الحرب العالمية الاخيرة قد بعث فيها الخوف من ان تنتشر مسرب عامة بمنطقة الشمال الافريقي كلها . وهذا الخوف هو الذي سافها الى منح الاستقلال الداخلي لتونس . وعند ما اندلعت الثورة الجزائرية كان من نتائجها ان سارعت فرنسا الى منح الاستقلال للمغرب وتونس . كما كان من نتائجها ايضا تواجه الحركات الثورية في اقطـ افريقيا السوداء . فسارعت في سنـ ١٩٥٦ الى منح هذه الاقطار مقدارا كبيـ الحرية . ولكن تعنت الموقف الجزائر بعد ذلك ، واستمرار الحر فيها جر الى نشوب الحادثة الثانيـ في يوم ١٣ ماي في عاصمة الجزائر لو تمحض هذا الحادث عن معنى الجبر ذي عول الى الحكم وخضوعه لاجـ الاستفتاء في يوم ٢٨ سبتمبر باغلـ افريقيا . ومن ذلك الاستفتاء استطا (غينيا) ان تحصل على استقلالها كما كان في امكان عدة اقطار اخر في افريقيا السوداء ان تستقل هي ، لو كان لها قادة اكثر كفاءة واخلا من قادتها الحاليين .

ان هذا الاستعراض يقيم الدليل ـ ان توازن القوى بين الشعوب المستـ والدول التي تستعمرها ، يمكن يتقلب لفائدة الشعوب اذا كانت تعر كيف تنظم جهودها وتحافظ

[1] جريدة المجاهد، **لائحة آكرا حول الجزائر**، عدد34، 24-12-1958، ص.06.

الملحق رقم06: الجزائر في مؤتمر الدول المستقلة الثاني بأديس أبابا.[1]

الجـــزائر في ندوة الدول الافريقية المستقـــلة بأديس ابابا

انعقد المؤتمر الثاني للدول الافريقية المستقلة بعاصمة اثيوبيا أديس إبابا عاصمة افيشة من 14 الى 24 جوان 1960 لبحث المسائل التي تتعلق بتحرير القارة الافريقية والسير بها نحو الوحدة والتقدم

وقد ساد المؤتمر جو رائع من الحماس المفعم والنوايا الطيبة فالقضية الجزائرية التي يعتبرها جميع الافارقة قضيتهم الخاصة وقد وقف الوفد الجزائري بأعظم مظاهر إخاء وتعاون وتعاطف والتكريم الاخوي الخالص وكان خطاب الاخ أحمد بزيد رئيس الوفد الجزائري يفاض بالهتاف المدوي والتصفيق الحاد الطويل ، ولم تتردد هيئة المؤتمر في قبول كل المقترحات التي قدمها الوفد الجزائري لتجسيد البايسة الافريقي للجزائر في شكل عمل يعجل بتحقيق مطامح الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال ، واظهرت كل الدول الافريقية المشاركة في المؤتمر اصرارها القوي على مؤازرة كفاح الشعب الجزائري في كل الميادين حتى تحقق اهدافه القومية ، وان هذه الروح التضامنية الجبارة التي يبديها جميع الاقطار نحو الجزائر تهي اروع تعبير عن الوعي الافريقي الجديد الذي يدفع قارتنا الناهضة نحو احتلال مكانتها المرموقة في العالم ، ومن مظاهر هذا الوعي الافريقي الصاعد تنديد المؤتمر باشكال الاستعمار الجديد ودعوته الى وضع الاسس المتينة لتعاون الدول الافريقية المستقلة في جمع الميادين ومساندة الاقطار المكافحة من اجل الاستقلال ومعارضة المشاريع الاستعمارية الرامية الى استغلال افريقيا وتجزئتها

لقد كانت الجزائر هي المحور الرئيسي لمداولات المؤتمر وخطب اعضائه وهذه فقرات من خطب وفود الدول الافريقية تبين الاهمية البالغة التي تحتلها الجزائر المكافحة في قلب كل افريقي حر

من خطاب السيد ديالو عبد اللاوي الامين العام لمؤتمر الشعوب الافريقية

ان قضية الجزائر هي قضية القارة الافريقية جمعاء . والواضح ان كفاح الشعب الجزائري قد كونت له نتائج عظيمة الاهمية في بقية القارة وخاصة في البلاد المجاورة لها . لقد اظهرت فرنسا الى قرضية اقطار افريقيا السوداء ومنحها الاستقلال لتستفرغ بالجزائر . وسيكون لاستقلال الجزائر نتائج هامة وغير منتظرة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي لافريقيا وعلى ايسراز شخصية افريقيا ووحدتها .

ان من الواجب على كل اقطارنا ان تضاعف مجهوداتها لمساعدة الجزائر وان توسعها في كل الميادين . واول شيء يجب القيام به هو ان تعترف كل الدول الافريقية المستقلة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لكي يستدرك الحلفاء الدائم الثاني ان الشعوب والدول الافريقية لا تعترف اي تردد او تحجير في تأييدها لاخواننا الجزائريين . كما يجب ان في كل الاقطار الافريقية لكي يكون هؤلاء تحضار الجهود لتقديم المساعدة المادية المتطوعون سندا لاخوانهم في الكفاح . الصالة للحكومة الجزائرية المكافحة وان ويجب توجيه الصعوبة المحروسة بالقفط توجه بكل قوانا تنظيم ايواء المتطوعين على دول الجبهة الغربية لدفع هذه

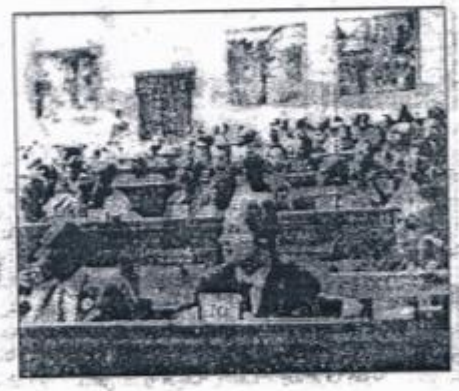

صورة للوفد الجزائري داخل قاعة المؤتمر

لقد اصبحت قضية الجزائر هي قضية كل افريقي

الدول باسم الحرية والتحاسن والكرامة الافريقية الى صفوف الجنود الافريقيين الذين تتصاعم فرنسا في الجزائر ضد اخوانهم الجزائريين الذين يكافحون من اجل القضية المشتركة لكل الافريقيين ومن اجل الاستقلال والكرامة .

من خطاب السيد احمد طيبي بن هيمة رئيس الوفد المغربي

« على لاحظم ايها السادة انه عندما يتحدث الانسان عن حرب الجزائر كثيرا ما يكون غافلا عن الضحايا البشرية لهذه الحرب والثمن الباهظ الذي يدفعه اخواننا في الارواح والاموال ليحصر الموضوع في الظروف التي تحيط بهذه الحرب دون معالجة المشكل الحقيقي . ان واجب افريقيا يتمثل في عدم الاكتفاء بتوفير الاسلحة والعتاد وفي مساعدة الجزائر في الميدان الدبلوماسي وفي كل الميادين الاخرى لتمكينها من مواصلة الحرب بنجاة ومن تحقيق ارادة السلم بكرامة . ويجب ان لا ننسى ان حرب الجزائر كانت عاملا حاسما في توجيه سير الحوادث بافريقيا وان كل الدول التي استقلت اخيرا في افريقيا تدين بالكثير للجزائر المكافحة .

من خطاب السيد الطيب سليم رئيس وفد تونس

واكثر ما يحزن من ست سنوات تجري فوق ارض الجزائر حرب استعمارية بشعة هي حرب ابادة كاملة ضد الشعب الجزائري وقد اصبحت هذه الحرب تشغل اهتمام الرأي العام العالمي كله . ان استمرارها يشكل عقبة رئيسية في تحقيق وحدة شمال افريقيا فعلينا ان نساهم بكل الوسائل الممكنة لمساعدة الشعب الجزائري في تحقيق استقلاله وسيادته الوطنية . »

[1] جريدة المجاهد، **الجزائر في ندوة الدّول الإفريقيّة المستقلّة بأديس أبابا**، عدد71، 27-06-1960، ص.10.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر:

أ- المصادر باللغة العربية:

1- أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مع ركب الثورة**، ج3، الحكومة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982 .

2- بجاوي محمد، **الثورة الجزائرية والقانون**، ترجمة علي الخش، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، الجزائر،2005.

3- حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي موفم للنشر، الجزائر،1994 .

4- سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل الإستقلال**، ط1، منشورات دحلب، 2007.

5- فتحي الديب، **عبدالناصر وثورة الجزائر**، ط1، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984.

6- مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الأبيار، الجزائر.

7- علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري1946-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر.

ب باللغة الفرنسية:

1-HARBI MOHAMMED; **LES ARCHIVES DE LA REVOLUTION ALGERIENNE**; EDITIONS DAHLEB; ALGERIE; 2010.

1- Farhat Abbas. **Autopsie dune Guerre Laurrore**. ED Garnier Frere. Paris.1980.

ث- الجرائد :

1- **من وراء بريوني** ،العدد2، 1/7/1956.

2- **لائحة الجزائر** ،**جيش التحرير الأفريقي** ،عدد 8، 21/2/1960.

3- **مؤتمر الدار البيضاء قوة التضامن العربي الأفريقي** ،عدد 16 ، 7/01/1961.

4- **من خطب الافتتاح المعبرة عن الأمل** ، عدد23 ؛7/5/1958.

5- مؤتمر تونس ، **كيف بدأ و كيف إنتهى** ،عدد 26 ،2/7/1958.

6- **إرفعوا أيديكم عن إفريقيا** ، العدد33، 8/12/1958.

7- جريدة المجاهد، **لائحة آكرا حول الجزائر**، عدد34، 1958/12/24.

8- جريدة المجاهد، **يوم الجزائر في ليبيا الشقيقة**، عدد41، 1959/05/01.

9- **منروفيا، إستعمار جديد للجزائر** ،عدد 47 ،10/7/1959.

10- جريدة المجاهد، **الجزائر في ندوة الدول الافريقية المستقلة بأديس ابابا**، عدد71، 1960-06-27.

11- النص الكامل لخطاب الرئيس فرحات عباس في مؤتمر الدار البيضاء ، العدد87، 16-01-1961.

12- جريدة المجاهد،الجزائر في مؤتمر بلغراد، عدد89، 13-02-1961.

ثانيا: المراجع

أ- باللغة العربية:

1- إحدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954_1962**، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر.

2- أحسن بومالي، **إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954_1956**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، 1995.

3- أبو القاسم سعدالله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2007.

4- إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954_1962**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.

5- الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954_1962**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

6- الصافي سعيد، **بورقيبة سيرة شبه محرمة**، ط1، رياض الرئيس للكتب والنشر، لبنان، 2000.

7- الكامل جويبة، **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954_1962**، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2012.

8- بسام العسلي، **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984.

9- بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر1958-جانفي1960**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

10- جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1994.

11- خليفي عبدالقادر، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة1830-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

12- زغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

13- زبيحة زيدان، **جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، الجزائر.

14- سعيدوني بشير، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية1954-1962**، دار مدني، الجزائر، 2013.

15- شوقي عطاالله الجمل وعبدالله عبدالرزاق إبراهيم، **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، ط2، دار الزهراء، الرياض، 2002.

16- شوقي عطاالله الجمل وعبدالله عبدالرزاق إبراهيم، **دراسات في تاريخ غرب إفريقيا الحديث والمعاصر**، القاهرة، 1998.

17- شارلي أنري فافرود، **الثورة الجزائرية**، سلسلة المترجمات لمنشورات دحلب، 2010.

18- عمار بن سلطان وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007.

19- عبدالله مقلاتي، **دور المغرب وأفريقيا في دعم الثورة الجزائرية1954**-1962، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

20- عايدة موسى، **شخصيات أفريقية في الفن والشروق**، الجزائر، 2009.

21- كتاب جماعي، **الثورة الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبر تحقيق الإستقلال وبناء قيم المواطنة**، ط1، دار التل للطباعة، المركز الجامعي أحمد زبانة، الجزائر، 2018.

22- محمد العربي الزبيري وآخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954**، 2007.

23- محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من1830 الى ثورة أول نوفمبر1954**، ط1، دار البحث للطباعة والنشر، الجزائر،1985.

24- محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

25- محمد فايق، **عبدالناصر والثورة الإفريقية**، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1984.

26- مريم الصغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

27- محمد عزيز شكري، **الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية**، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

28- مارتن غريفيتش وتيري أوكالاهان، **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية**، مركز الخليج للأبحاث، الإمارات، دبي، 2002.

ب- **باللغة الفرنسية:**

2- Belhoucine Mabrouk.**le courier algérien le caire 1954-1962 et congrés de Soummam dans la révoulution**. Casbah édétions.Alger.2000.

3- Slimane Chikh. **LAlgérie porte de LAfrique**. Alger casbah édétions.1999.

ثالثا: الرّسائل والأطروحات الجامعية :

أ- رسائل الماستر والماجستير:

1- أوكسل أمال، **النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفروآسيوي 1958-1962**، رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2019.

2- سليمة ثابت، **مكتب جبهة التحرير الوطني ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر2، 2011.

3- لنا حسين صالح، **مسؤولية أعضاء البعثات الدبلوماسية عن الأعمال الإدارية** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

4- مروى جابري، **دبلوماسية الثورة على المستوى الآفروآسيوي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تبسة، الجزائر، 2019 .

ب- أطروحات الدّكتوراه :

1- برنو توفيق، **المغرب الأقصى والثّورة الجزائريّة**، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه، قسم التّاريخ والآثار، كليّة العلوم الإنسانيّة والإسلاميّة، جامعة وهران 1 أحمد بن بلّة، الجزائر، 2004 .

2- عبد الكريم بلبالي، **الثّورة الجزائريّة وعلاقتها بالبلدان الإفريقيّة 1962-1954**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة العقيد أحمد درارية، أدرار، 2016.

3- عيسي ليتيم، **دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي لكسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1962-1954**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة باتنة،2015 .

4- مليكة بن قدور، **البعد الأفريقي للثورة الجزائرية 1954/1962**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ ،2017.

5- يوسف قاسمي، **مواثيق الثورة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والآداب، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.

رابعا: المجلات:

01-أحمد سعيود، **الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي**، مجلة المصادر، العدد12، ماي 2005.

02-إكرام بن عيسى، **حياة فرانس فانون ونظاله مع الثورة الجزائرية1925-1962**، مجلة القرطاس، العدد 08، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، جانفي2018.

03-إياد تركان وإبراهيم الدليمي، **أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية متابعات ومساندة**، المجلة المغاربية للمخطوطات، عدد05، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.

04-بشير سعيدوني، **الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، دورية محكمة دولية، جامعة الجزائر02، قسم التاريخ.

05-بن بوزيان عبد الرحمان، **مشاريع الوحدة المغاربية وأثرها على تطور القضية الجزائرية** "مؤتمر المهدية بتونس أنموذجا"، مجلة آفاق علمية، مجلد12، عدد04، 2020.

06-بوسبتة محمد الصغير، **دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية**، مجلة تاريخ المغرب العربي، المركز الجامعي ميلة.

07-بوضربة عمر، **المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية**، مجلة البحوث التاريخية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

08-جودي عبدالنور، **الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية 1954-1962**، حوليات آداب عين الشمس، مجلد45، دورية علمية محكمة، جامعة عين شمس.

09-جيلالي حورية، **دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية**، مجلة عصور، عدد30.31، جامعة وهران1، الجزائر.

10-جيلالي حورية، **مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر منروفيا1959 ودورها في الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية**، مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل، دورية محكمة،عدد10، مجلد03، الجزائر.

11-حبيب حسن اللولب، **الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية 1955-1962 التحديات والرهانات**، دفاتر السياسة والقانون، عدد16، 2016.

12-حبيب حسن اللولب، **مؤتمر تونس أكتوبر1956 وتداعياته على المغرب العربي** "الجزائر أنموذجا"، دفاتر البحوث العلمية.

13-دخالة مسعود، **الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الاستقلالي 1919-1954**،عدد46 ، مجلد ، ب، كلية العلوم السياسية،جامعة قسنطينة2 الجزائر، 2016.

14-رفيق التلي، **الدبلوماسية المغاربية ودورها في دعم القضية الجزائرية على المستوى الأفريقي خلال الثورة التحريرية**، مجلة المعيار، عدد59، مجلد25، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.

15-سحولي بشير، **موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية 1945-1962**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، عدد02، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس.

16-سعاد بولجويجة، **دور المؤتمرات الدولية في دعم القضية الجزائرية في المجال الإفريقي الآسيوي 1955-1962**، مجلة عصور جديدة، مجلد10، العدد02.

17-سعاد خالدي، **نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1954-1958**، مجلة الإحياء، مجلد21، عدد28، جانفي 2021.

18-سعيد جلاوي، **الجهود الدبلوماسية البورقيبية لدعم الثورة الجزائرية**، مجلة الإحياء، عدد28، جانفي2021، جامعة البويرة، الجزائر.

19-سعيودي أحمد، **الإسهام الدبلوماسي المغاربي في تدويل القضية الجزائرية1958-1959**، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، عدد01، مجلد06، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

20-صالح حيمر، **القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية 1955.1961**، مجلة البحوث التاريخية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، ، فيفري2018، تبسة.

21-صالح لميش، **الثورة الجزائرية في الإعلام العربي** "مصر أنموذجا"، مجلة المصادر، عدد10، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

22-طه خلف محمد الجبوري، **الدور المصري في تدويل القضية الجزائرية 1954-1962**، مجلة جامع طه خلف محمد الجبوري، عدد01، مجلد26، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ.

23-عامر الهادي، **الحضور الجزائري في المؤتمرات الأفريقية بين رصد الدعم والإعتراف 1958-1962**، مجلة الحقائق للدراسات الفنية والإجتماعية، العدد06، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجلفة.

24-العايب معمر، **قراءة في جلسات محاضر مؤتمر طنجة 27-30أفريل 1958** "واقعية الطرح الجزائري في بناء الإتحاد المغاربي"، مجلة المصادر، العدد18، جامعة تلمسان، الجزائر.

25-عبد الحفيظ موسم، **تونس ودعم الثورة الجزائرية** "قراءة عن مظاهر الدعم اللوجستيكي وردود فعل الإستعمار الفرنسي 1956-1962"، مجلة الناصرية للدراسات الإجتماعية والتاريخية، مجلد12، عدد02، ديسمبر 2021.

26-عبد القادر خليفي، **المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية**، مجلة مصادر، عدد8، ماي2003، جامعة وهران.

27-عبد القادر عميري، **مؤتمري آكرا في غانا 1957-1958 ومحاولات الوحدة الإفريقية** (غانا،غينيا أنموذجا)، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، عدد04، جامعة الجزائر02، ديسمبر 2017.

28-عبد القادر فكاير، **مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية1954-1962**، مجلة مصداقية، جامعة الجيلالي بونعامة، أفريل2021، خميس مليانة.

29-عبدالحفيظ موسم، **الدبلوماسية التونسية في خدمة الثورة الجزائرية 1956-1962**، مجلة دراسات، عدد51، مارس2021.

30-عبدالله مقلاتي، **البعد الأفريقي للثورة الجزائرية وأهميته الإستراتيجية**، مجلة الحقيقة، جوان2012، جامعة المسيلة، الجزائر.

31-عبدالله مقلاتي، **الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغاربي أفريل1958**، مجلة دراسات وأبحاث، قسم التاريخ، مارس2015، جامعة المسيلة.

32-عبدالله مقلاتي، **مؤتمر تونس المغاربي إختطاف زعماء الثورة الجزائرية 23أكتوبر1956**، مجلة المصادر، عدد16، نوفمبر2007، جامعة ادرار.

33-عبدالله موساوي وموسى لوصيف، **القضية الجزائرية في ملتقى الدول الأفريقية بآكرا أفريل1985 من خلال جريدة الصباح التونسية**، مجلة الإحياء، العدد28، جامعة عبدالحميد مهري قسنطينة2.

34-عمر بوضربة، **التدويل من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني 1954-1958**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد12، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017.

35-عمر بوضربة، **موقع النشاط الإعلامي عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني 1955-1962**، مكاتب جبهة التحرير الوطني في البلدان العربية أنموذجا، المجلة التاريخية الجزائرية، عدد04، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

36-عيسى ليتيم، **دور نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تدويل المشكلة الجزائرية**، مجلة الباحث في العلومالانسانية والاجتماعية، الجامعة العالمية للنقابات الحرة أنموذجا، ديسمبر2016، جامعة باتنة، الجزائر.

37-فاروق جياب، **الحبيب بورقيبة ومسألة تدويل القضية الجزائرية 1956-1961**، مجلة الأحياء، مجلد21، عدد28، جانفي2021.

38-فهد عباس سليمان السبعاوي، **موقف المملكة العربية السعودية من القضية الجزائري1954-1962**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، دورية محكمة، جامعة كركوك، كلية التربية، العراق.

39-كريم رقولي، **السياسة الخارجية الجزائرية ومسألة تدعيم حق الشعوب الإفريقية في تقرير مصيرها**، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، عدد03، مجلد02، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف02.

40-لزهر بديدة، **العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات" الأهمية**، الأسس،الآليات والأهداف"، جامعة أبو القاسم سعدالله، جامعة الجزائر2.

41-ليلى بوجلال وعبدالله قرفي، **مبادىء الفكر السياسي للثورة من خلال بيان أول نوفمبر1954-1962**، مجلة مقدمات،عدد7، 2018.

42-مصطفى هشماوي، **الاجتماع الثالث للمجلس الوطني للثورة**، مجلة أول نوفمبر، عدد166ن ص.083.

43-يوسف عيدان، **مصر والقضية الجزائرية 1954-1962 دراسة في الدعم الدبلوماسي**، دورية كان التاريخية، عدد39،جامعة كركوك، العراق، 2018.

خامسا:المقالات

1- بشير سعيدوني، **الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية**، جامعة الجزائر02، قسم التاريخ.

2- بشير سعيدوني، **القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة 26-12-1957/01-10-1958**، جامعة الجزائر02.

3-يوسف قاسمي، **بيان أول نوفمبر1954 ملابسات الصدور المضمون والأبعاد**، قسم التاريخ، جامعة 8ماي1945 قالمة.

سادسا: الملتقيات

1-بوضربة عمر، **التدويل من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني**، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى" دبلوماسية الثورة وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية"، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

2-حنيفي هلايلي، **المغرب والثورة الجزائرية 1954-1962 دعم وتضامن**، ندوة فكرية دولية في موضوع جلالة المغفور له محمد الخامس كفاح من أجل الإستقلال ودعم لحركات التحرير في إفريقيا، وزارة الشؤون الخارجية والتعاون قاعة أحمد بلافريج، الرباط، 2005.

3- الطاهر خالد، **التضامن الدبلوماسي الأفريقي الجزائري في إطار حركات التحرر وإنعكاساته على تدويل القضية الجزائرية1954-1962**، ورقة بحثية ضمن الملتقى "دبلوماسية الثورة وإشكالية التدويل"، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

4-عبدالله مقلاتي، **دبلوماسية الثورة الجزائرية في المغرب العربي ومكاسبها 1958-1962**، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى" دبلوماسية الثورة "، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018.

5-فتح الدين بن أزواو، **أهداف ومبادىء السياسة الخارجية للثوة من خلال مواثيقها**، ورقة بحثية مقدمة من الملتقيين دبلوماسية الثورة وإشكالية تدويل القضية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2018.

سادسا- القواميس والموسوعات:

1-عاشور شرفي، **قاموس الثّورة الجزائريّة1954-1962**، ترجمة عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

2-عبد الوهاب الكيلاني وآخرون، **الموسوعة السياسية**، ط2، ج2، المؤسسة العربية لدراسات و النشر، بيروت، 1292.

3- فراس البيطار، **الموسوعة السياسية والعسكرية** ،ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2003.

4- Chourfi achour. **Dictionnare de la révolution algérienne 1954-1962**. Alger. P:21.22.

ملخص: يتناول موضوع دراستنا الموسومة بـ: **(دور الدبلوماسية الجزائرية في أفريقيا والعالم العربي لكسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954-1962)** جانبا مهما من جوانب نضال الثورة الجزائرية الذي اعتمدته القيادة الثورية وجبهة التحرير الوطني للتعجيل بتحقيق الأهداف الأساسية للثورة أولها تحقيق الحرية واسترجاع السيادة الوطنية، وتمثّل هذا الأخير في النّشاط الدّبلوماسي خاصة على المستويين العربي والآفروآسيوي الّذي مكّن من إخراج القضية الجزائرية من الإطار الضيّق إلى الإطار الإقليمي والدولي الواسع، وبالتالي قد كان للعمل الدّبلوماسي أهمية كبيرة فى التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها وكسب التأييد الدولى لها.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، القيادة الثورية، النّشاط الدّبلوماسي، القضية الجزائرية.

Résume: le thème de notre étude porte sur le décret (**rôle de la diplomatie Algérienne en Afrique et le monde Arabe porte sur l'obtention d'un soutien international à la révolution Algérienne 1954-1962**) Un aspect important des efforts de la révolution algérienne, qui a été adopté par la direction révolutionnaire et le Front de libération nationale pour accélérer la réalisation des objectifs fondamentaux de la révolution: Le premier est la liberté et la restauration de la souveraineté nationale ,ce dernier était représenté dans l'activité diplomatique notamment aux niveaux arabe et afro-asiatique ce qui a permis de faire sortir la question algérienne du cadre étroit dans le large train régional et international, Ainsi le travail diplomatique a été d'une grande importance pour introduire et internationaliser la question de l'Algérie et obtenir un soutien mondial Pour elle.

Les mots clés: révolution Algérienne. Activité diplomatique. Leadership révolutionnaire.